سيرة يوميات

السيد حافظ

مذكرات يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ

الجزء الاول

أنا ومارك ويوسف ٢٠١١

الكتاب : سيرة يوميات السيد حافظ أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ "يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ"

الكاتب : السيد حافظ

الناشر: مركز الوطن العربى "رؤيا"



البريد الالكترونى : justhappy_man2000@yahoo.com

Hafez66@live.com

تليفون : ٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨



الناشر : "العنوان" للنشر والتوزيع - الشارقة مويلح ص.ب: ٨١٨١١

alenwan10@gmail.com

الناشر : دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر

تليفون : ٤٨٦٠٠١٢ / ٠٣

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠٢١

رقم الإيداع : ٧٧٥٥ ٢٠٢١

دار الكتب والوثائق القومية

إدارة الإيداع القانونى

الترقيم الدولى : I.S.B.N 978 – 977 – 715 – 941 - 3

الغلاف :

تصميم وإخراج : خالد شعبان

الإشراف على التنفيذ : الأستاذة / غيداء السيد حافظ

الجمع والصف الالكترونى : وحدة الكمبيوتر بالمركز

تنفيذ : خالد شعبان

التوزيع :

- مكتبة ليلى : القاهرة – ش جواد حسنى – أمام بنك ناصر – متفرع من ش قصر النيل
  تليفون : ٠١٠١٧٥٧٦١٥٩
- مكتبة أكمل : الاسكندرية ١٨١ / ١٨٣ شارع أحمد شوقى – رشدى

تليفون: ٠٣٤٥٥٧٣٥٢

رواية قصيرة جداً...

أنا الألف بدون همزات وبالهمزات أحيانا والمد والشد.. وأنا الباء والكبرياء.. وأنا الجد والسد.. وأنا مدن الحب والرعب.. وأنا عباءة الأنبياء والهاء والهواء.. وأنت الميم ملكة قلبي والروح والوجدان.. وأنا الخطايا السبع والبقرات السبع العجاف.. وأنا المطر والجفاف.. وأنا من حرر الحرف المؤنث من السبايا.. وأنا الرمز والهمز واللمز.. وأنت القاف قلادة وشقاء وبقاء.. وأنت العين عرافة التاريخ وعين زرقاء اليمامة.. وأنت الحسد للنساء.. وأنت أحلى من تذكرة سينما وكيس فيشار وسيجار كوبي.

تركتنى وركبت السيارة الفارهة المتجهة إلى الجحيم.. وسقطت حقيبة يدها بها ولاعة عاطلة ..

يقول الدكتور جمال حمدان فى الجزء الرابع من كتابه شخصية مصر (واحد من أخطر عيوب مصر هى أنها تسمح للرجل العادى المتوسط، بل للرجل الصغير بأكثر مما ينبغى وتفسح له مكانا أكبر مما يستحق، الأمر الذى يؤدى إلى الركود والتخلف وأحيانا العجز والفشل والإحباط.. ففى حين يتسع صدر مصر برحابة للرجل الصغير إلى القمة، فإنها على العكس تضيق أشدَّ الضيق بالرجل الممتاز.. فشرط النجاح والبقاء فى مصر أن تكون أتباعياًلا ابتداعيّـًا، تابعًا لا رائدًا، محافظًا لا ثوريّـًا، تقليديّـًا لا مخالفًا، ومواليًا لا معارضًا.. وهكذا بينما تتكاثر الأقزام على رأسها ويقفزون على كتفها تتعثر أقدامها فى العمالقة وقد تطؤهم وطئًا..

انتهت الرواية

سرديات

إهـــــداء

إلى عمنا الشيخ الجليل / عبد الرحمن الجبرتى

الذى علمنا أن نكتب يوميات مصر وأحوالها

لكن الزمن اختلف

شكراً لك

شكــــر خــاص

إلى الأستاذ / خالد شعبان

لما بذله من مجهود فى معاونتى لإخراج هذا العمل

هذه تجربة

جديدة فى كتابة الرواية العربية والسيرة

الذاتية قد تخطو بالسرد العربى نحو أفق ما

اليوسفيات

يوسف حامد الأدهم

سميت بيوسف حامد الأدهم

ربما أسمونى على اسم يوسف بن يعقوب ..

يوسف النبى ..

الذى أثبت أن القضاء فى مصر فى عهد فرعون كان فاسداً

وحكم على يوسف النبى بالسجن مع أنه برىء ..ومن هذه الواقعة تم أنشاء أول سجن بالتاريخ في مصر

سجن به يوسف عليه السلام

مع

المظلومين والمجرمين ..

ما قصة يوسف ؟

يوســف حــامــد
و
جمال عبد الناصر

حكاية يوسف حامد الأدهم المصري

البداية حين قرر الوطن أن يمدد ساقيه على الأرض وجدها مقطوعة، وحين قرر أن يمد يديه وجدها كذلك، وحين قرر أن يفكر من فعلها وجد نفسه سقطت منه الذاكرة.. هل لأبي الحاج حامد الأدهم الحق في سيرة ذاتية في ذاكرة الوطن؟ مثل السياسين الخونة والشرفاء؟ هل لأبى الحاج حامد الرجل الأمي الذي لا يعرف القراءة ولا يعلم من الكتابة إلا مجرد كتابة اسمه الثلاثي هل لي الحق في الكتابة عنه؟ نعم يستحق لأنه لم يخن أحمد عرابي مثل الشيخ محمد عبده أو الشاعر أحمد شوقي؟ ولم يخن سيف الدين قطز مثل بيبرس؟ أو يخن أخناتون مثل حور محب؟ ولم يتزوج من ابنة خادمة إنكليزية في قصر فاروق ملك مصر والسودان وأصبح رئيساً للجمهورية وسمى الرئيس المؤمن البطل؟ لكن أبى يستحق أن أكتب عنه أولاً : لأنه أبى، ثانياً: هو صاحب مسيرة وسيرة في محطة الرمل في الإسكندرية وشارع شكور في الخمسينيات والستينيات، وتاريخ الشعوب هو تاريخ كل الناس البسطاء قبل الحكماء والزعماء والأثرياء والأدعياء.... ربما يستحق الكتابة عنه لأنه كان يعمل لديه زكى أفندي اليهودي مديراً لحساباته التجارية... أو لأن صديقه الخواجة ميمى المسيحي اليوناني، واليهودي يوسف أفندي الترزي، والمعلم حبشي النوبي.

ربما يستحق الكتابة عنه لأنه رفض أن يضرب محمود باشا على قفاه ليقع طربوشه ويضحك عليه الناس في زيزيزنيا وهو طفل في الخامسة عشرة ويحصل على مائة جنيهاً مكافأةً تكفيه أن يفتح دكاناً كما قال له فكري باشا الذي أوعز له للإنتقام من عدوه محمود باشا، وظل أبى محافظاً على مبادئه الشريفة.

ولد أبى في حي القباري حيث كانت الأسرة كلها تسكن هناك بالقرب من أراضي كان يملكها جدهم الأكبر السرياقوسى.. لكن هناك شخص ملعون قال لهم إن جدهم تركها للدولة وقفاً للصرف على الفقراء.. والحكومة اختارت بعضاً من أفراد العائلة أعطوهم قطع أراضي في مناطق أخرى أكثر حيوية ورقي حتى

يسكتوا فسكتوا.. أما الغالبية العظمى من الأسرة فظلوا فقراء ويجرون في المحاكم أكثر من مائة سنة ..

وهل للبكاء معنى على وطن يسرق ووطن يضيع؟

....

كان جدي الأدهم يرتدى البنش (قفطان أو يعني جلباب فاخر) ويجلس على المقهى في كرموز مع أصحابه وكان له محل بقالة في محرم بك.. ترك جدتي فاطمة وابنها حامد (الذي هو أبى) وسكن في كرموز مع زوجته الجديدة.. ولم يراع أبي الذي ظل مع أمه التي تذهب إلى أهلها لمساعدتها فكانوا يشيرون على أبى ويقولون: ابنك حامد رجل شغليه في أي دكان يجيب لك فلوس

كانت جدتي تبكي.. وجدي الأدهم ظل قاسيًا.. وصاحب مزاج في إرتداء الطربوش مكوي ونظيف والبنش مكوي وفوقه البالطو.. وأنجب من زوجته ويالجديدة التي تبلغ ١٥ سنة ولداً سماه (نادر) وكان يصرف عليه ببذخ وذهب نادر إلى المدرسة وكان يهرب منها يومياً.. بعد ٧ سنوات مات جدي الأدهم في حادث ترام في المنشية.. وأصبح حامد يتيماً وفاطمة أمه حزنت على موت زوجها وطليقها الذي كانت تذهب له بين الحين والحين ليتعطف عليها وعلى ابنها بعد بكاء مرير، والوقوف ساعات وساعات على باب دكان الأدهم ليرمي لها بنصف ريال لتتصرف به وتعيش هي وابنها حامد.. ويقولون بالأمثال الراجل ولو فحمة على المرأة يكون رحمة.. ودائماً أم حامد تردد هذا المثل لتقنع نفسها بأن كل النساء مثلها مظلومات مطلقات متعبات في الحياة. أما زوجته الجديدة الشابة قد تزوجت بعد وفاة الأدهم من جاره في الدكان.. وجلست في دكان زوجها المتوفي مع ابنها نادر الذي فشل في الدراسة وفشل في إدارة الدكان.. اضطر حامد أن يعمل في كل المهن نجارًا حدادًا سباكًا، وأحيانًا كل هذه المهن معاً، وهو ابن الثامنة وبالصدفة اكتشف أن له قوة خفية غير طبيعية.. حين حاول أحد المعلمين الأسطوات أن يضربه وكان هذا المعلم طويلاً ضخم الجثة وقوياً وذو لسان زالج فشتم حامد بأمه فقال له حامد:

- لا تشتم أمي.

فهجم هذا السليط عليه ليضربه ويحمله بيديه ويلقي به في الشارع إلا أن حامد أمسك بيديه ودفع به فوقع الرجل الضخم على الأرض، فضحك العمال والناس، فقام غاضباً ليمزقه وهو يسبه بأمه وأبيه إلا أن الطفل حامد دفعه مرة أخرى بيديه فسقط على الأرض بقوة وأصيب بكسر في يديه وأخذ يصيح متألماً فجرى حامد خائفاً إلى البيت ..

بعد مدة عمل نجاراً في ورشة وأثناء تسلمه أجره يوم الخميس من كل أسبوع كعادة المهنين والصناع في التعامل مع العمال جاء دوره ليتسلم أجرته وكانت عشرين قرشاً (ريال) في الأسبوع إلا أن المعلم أعطاه نصف ريال فقال له حامد:

- ناقص نصف ريال يا معلم.

لم يرد المعلم.. غضب حامد أخذ يمسك النصف ريال في يده وكانت عملة معدنية ففركها بغضب عارم فمسحت النقوش التي عليها من الجهتين.. ثم ضغط عليها مرة أخرى وهي بين أصابعه فانثنت، وألقى بها بوجه المعلم وخرج وترك الورشة للمعلم قائلاً:

- خذ فلوسك لا حاجة لي بها.. حسبي الله فيك !

انحنى المعلم ليأخذ نصف الريال فوجده قد أصبح قطعة معدنية منثنية وقد محيت منها النقوش صاح المعلم :

- الولد هذا مخاوي (أى راكبه جن) أو فيه شيء لله ...

ومنذ تلك اللحظة قرر حامد عدم الشجار مع أي أحد أو الصبر على تحمل الناس وإذا غضب من أي أحد أمسك أي عملة معدنية وأخذ يضغط عليها حتى تمحى النقوش التي عليها ثم يثنيها ويلقيها لتمتص غضبه.. ويتوضأ ويجلس على الأرض ويشرب الماء من (القلة)ويصلي ركعتين .

....

....

انا لا أصدق أن هذا الوطن يسرى فى دمه حياء.

....

قال المعلم حامد الأدهم صاحب المطعم:

- لم يحضر يوسف أفندي الترزي إلى الدكان منذ ثلاثة أيام..

قال المعلم أبو شنب صاحب المقهى:

- هذه أول مرة يغيب فيها الخواجه يوسف كل هذه المدة لابد وأنه مريض..

قال المعلم حسن صاحب محل العصير:

- هذا الرجل طيب وعيبه الوحيد أنه يهودي..

قال ميمي اليوناني صاحب دكان اللحام بالأكسجين في محل الحداد لشريكه نوفل:

- يوسف أكيد مريض؟

قرر وفد من المعلمين الذهاب لزيارة الخواجة يوسف الترزي اليهودي في بيته ...

في المساء قالت زوجة المعلم حامد له وهو يحكي عما دار في الدكان من حديث:

- لا يا معلم حامد لا تذهب إلى بيت الخواجة يوسف..

نظر إليها مستغرباً وهو يخلع طربوشه وقال:

- لماذا يا نعيمة؟

قالت نعيمة وهي تقدم له المنشفة والجلباب وتحمل الحذاء والجوارب:

- يوسف يهودي واليهود إذا مرضوا خرج من أجسادهم دوداًبدلاً من العرق..

ضحك المعلم حامد وهو يضع المنشفة على كتفه:

- دود بدلاً من العرق.. من الذي قال لك هذا الكلام الفارغ ؟

قالت نعيمة وهي تضع الحذاء تحت السرير:

- أبي قال لي إنه قرأ في الكتب القديمة أن الله غضب من اليهود لعدم سماعهم أوامره فمن يمرض منهم يخرج جسده دودًا بدلًا من العرق.. ومن يعمل منهم يوم السبت يتحول إلى قرد في صباح يوم الأحد..

اندهش الحاج حامد من كلام زوجته ونظر إليها ثم جلس على الكنبة ضاحكاً وقال:

- أبوك قرأ هذا الكلام في الكتب القديمة؟

قالت نعيمة وهي تفتح ورقة صابونة جديدة:

- الذى قال هذا أبي.

- إن اليهود هم إخوة سيدنا يوسف الذين ألقوا به في الجب وهم الذين حاولوا قتله.. سأقول لك شيئاً ولا تزعلى أبوك لم يعرف القراءة والكتابة يوماً ما.

... زمجرت، برطمت، وضحكت قائلة :

- أنت بتحب يوسف أفندي لأنه جارك.

سألها الحاج حامد وهو يهرش ذقنه في ذهول:

- هل تعلمين إن سيدنا يوسف يهودياً؟

قالت نعيمة وهي تضحك:

- قال أبي إن سيدنا يوسف ولد يهودياً لكنه كان مصرياً.. وإن الذي رباه هو عزيز مصر.. وإنه عاش بيننا في مصر ومات في مصر..

وقف الحاج حامد واتجه نحو الصالة وسأل نعيمة:

- وهل كانت فلسطين تابعة لمصر أم لليهود أم للفلسطينيين..؟

قالت نعيمة وهي تضحك:

- إلى هنا فأنا لا أفهم سؤالك يا حاج.. الأكل جاهز.. قم لتناول العشاء يا سيد الرجال.

....

....

سألنى مامعنى الفرح ؟ قلت امرأة.. قلت الفرح هو الكتابة أو الحرية.. الفرح هو العدالة.. الفرح هو المساواة.. وليس الكلمات.

....

....

في اليوم التالي ذهب المعلم أبو شنب والمعلم حسن والمعلم ميمي إلى منزل يوسف أفندي الترزي... أما الحاج حامد فخاف أن يذهب معهم.. وتخلف عن الزيارة وبعد ساعتين عاد الرجال من الزيارة إلى محلاتهم ليجدوا الحاج حامد جالسًا أمام دكانه.. فسألوه عن سبب تأخره عن الموعد فتعلل لهم بمرض ابنه يوسف..

بعد أسبوع عاد الخواجة يوسف وفتح المحل..

بعد صلاة العصر ظهر الحاج حامد وجلس يدخن الشيشة.. ظهر يوسف أفندي. تصافحا وضحكا.. فقد شعر الحاج حامد بالخجل وفهم يوسف أفندي بذكائه الفطري ... قال له وهو يضحك بمكر :

- اسمع يا حاج حامد المدام بتاعتى قالت لي أنزل يا يوسف حتى أضع المراتب والوسائد في الشمس حتى يخرج منها الدود..

سأله الحاج حامد:

- هل صحيح يخرج الدود من المراتب والوسائد إذا لم توضع في الشمس؟
ضحك الخواجة يوسف:

- المدام بتقول كده..

وهنا انفجر الخواجة يوسف وأبى في الضحك .... سمع يوسف الصغير ابن الحاج حامد الحوار عن الدود وعن اليهود وعن يوم السبت، فكان كلما رأى قرداً اندهش وسأل نفسه هل كان هذا في يوم ما يهودياً ولم يسمع كلام الله؟ كان يوسف الصغير يراقب الخواجة يوسف طويلاً باحثا عن الدود.. لاحظ ميمي اليوناني ذلك فسأل الطفل يوسف عن سبب مراقبته للترزي يوسف أفندي؟..

قال الطفل يوسف بن الحاج حامد ابن العاشرة:

- أبحث عن الدود..

ضحك ميمى اليوناني وقال:

- الدود في بطن كل واحد منا يا يوسف.. سيأكلنا عندما نموت.. إنما الخواجة يوسف فهو رجل طيب.. هو ليس سكندرياً بل جاء من حارة اليهود من القاهرة.

ذهب المعلم حامد إلى المطعم كعادته وجلس في شارع شكور يدخن الشيشة والخواجة يوسف اليهودي يتحدث معه.. قال يوسف:

- يا حاج حامد الإنجليز لن يتركوا مصر بهذه السهولة؟؟

رد الحاج حامد:

- لابد أن يتركوها

- يا حاج حامد مصر لها مكانة خاصة عند الإنجليز..

رد الحاج حامد:

- الإنجليز خربوها رغم الاتفاقية التي بينهم وبين حزب الوفد...

قال يوسف افندى:

- يا حاج حامد الإتفاقيات بين القوي والضعيف ليس لها قيمة.

قال الحاج حامد:

- أنت مع المصريين أم الإنجليز يا يوسف؟

ضحك يوسف افندى من طيبة قلب الحاج حامد وقال له وهو يبتسم:

- يا حاج حامد أنا مع المصريين لأنى يهودى مصرى ولكني غير مطمئن لقيام الثورة وظهور هؤلاء الضباط الأحرار كما يقولون .

قال الحاج حامد وهو ينظر إلى ابنه الصغير يوسف:

- ربنا يستر على البلد يا خواجة يوسف ..

قال المعلم ميمي اليوناني وهو يجلس مع الترزى يوسف افندى :

- في كل يوم أحد أبحث عن بغي لأخذها إلى الشقة وأشرب نصف قنينة خمر معها..

قال يوسف افندى وهو يضحك:

- لماذا لا تتزوج يا ميمي؟

قال ميمي:

- تزوجت مرة وفشلت.. اللعنة على الزواج.. اللعنة على القيود.. إنني أحب الحرية ..

قال الخواجه بنيوتي الميكانيكي:

- أنت يا ميمي مش معقول.

هكذا كان يتجمع المعلمون.. الحاج حامد المعلم الشهير صاحب المطعم الذي حج بيت الله الحرام وهو في العشرين من عمره والذي يقف المتسولون على باب مطعمه يمدون أيديهم فيمنحهم بعض القروش ويقطع لهم رغيف الخبز ويحشوه لهم بالفلافل والسلاطة.. والمعلم ميمي اليوناني الذي يرمق النساء المارات بعينيه في ذهابهن وإيابهن.. وكلما رأى امرأة جميلة أطلق صفيرا بفمه وغازلها بعبارات يونانية معناها (إيه الجمال ده).. وأحيانا يغازل النساء بالعربية وهو يقول (الله).. ويضحك المعلم بنيوتي اليوناني الميكانيكي.. ويوسف افندى اليهودي.. وكان يوسف الصغير ابن الحاج يراقب كل هؤلاء المعلمين.. كانت الجالية اليونانية واليهودية تملأ محطة الرمل.. يعيشون وسط المصريين في شارع شكور وحتى شارع سينما ماجستيك..

ابنة البلد تقف مع الفتاة اليونانية الخواجاية ومع اليهودية ليشترين الخضروات من عم أحمد الخضري أو الفاكهة من حسان الصعيدي الفكهاني.. كان يوسف لا يزال في العاشرة من عمره وهو يراقب كل هذا من حوله.. ويعيش في عالم بين الصلاة والصوم والفقراء وسمع الحكايات عن العاهرات والخمر.. وليلة الخميس ذات الشهرة الجنسية ويوم الأحد عطلة الأجانب التي يقضونها في اللهو والحب والفسحة.. الخميس مساء ليلة الجمعة هي ليلة الجنس والحب عند المسلمين.. أما يوسف أفندى فكانت عطلته يوم السبت لا الجمعة ولا الأحد.. فالسبت هو اليوم المقدس عند اليهود..

سأل يوسف الصغير أباه الحاج حامد:

- لماذا يختلف يوم العطل عند كل طائفة.. الجمعة – السبت – الأحد؟

قال الحاج حامد:

- لكل ديانة يوم عطلة ولكل جماعة يوم مختلف عن الجماعة الأخرى.. اليهود غير المسلمين والمسلمين غير المسيحين والمسيحين غير الصابئين ...

سأل يوسف أباه:

- **هل ميمي مسيحي؟**

قال الأب:

- **نعم الخواجة ميمي مسيحي.**

قال يوسف:

- **وأم جرجس جارتنا هل هي مسيحية؟**

قال الحاج حامد:

- نعم..

قال يوسف:

- **إذا هي خواجاية ؟**

قال الحاج حامد:

- **- لا إنها مسيحية مصرية**

استطرد الطفل يوسف في أسئلته:

- طيب والخواجة يوسف؟

قال الحاج حامد:

- **يهودي مصري ..**

قال يوسف:

- **والخواجة ميمي ليس مصريًا؟**

قال الحاج حامد:

- **إنه يوناني .**

قال يوسف:

- ما معنى يوناني؟

قال الحاج حامد:

- أي من اليونان وهي بلد قريبة من الأسكندرية.. بلد ساحلية مثل الأسكندرية.. وتشبه الأسكندرية في الطعام والشراب والحياة .

قال يوسف:

- ولماذا يعيش اليونانيون هنا؟

قال الحاج حامد:

- الناس ظروفها صعبة يا بني هناك والخير هنا كثير.. مصر خيرها كثير من أجل ذلك تجد أن كثيرا من اليونانيين عاشوا هنا بيننا وعملوا وتزوجوا وأنجبوا وأصبحت الأسكندرية مدينتهم وكل حياتهم ...

....

....

ربما سرقنى الوقت فنسيت أن أكتب تاريخ الشرفاء لأن اللصوص سكنوا فى كل ركن فى المدينة

....

لقد شاهد الطفل يوسف الجاليات الأجنبية تعيش في الإسكندرية محطة الرمل – العطارين – سيدي جابر – الرمل – سيدي بشر.. وفي كل مكان.. كان يراهم يخرجون للأحتفال بأعيادهم وهم يحملون الورود في الشوارع ويتعطرون بأجمل العطور.. الطفل يوسف يحب الورد ولم يكن يعلم أنه لغة مشتركة بين البشر.. أما (ميخالي) صبي المعلم ميمي كان في عمر يوسف تقريبًا وكان يأخذ أخته في كل عيد ويذهب إلى يوسف مصافحًا وضاحكًا.. كان يوسف ينظر إلى هذه الفتاة بنت الثمان سنوات الفاتنة بشعرها الأصفر الداكن بشغف لما لها من سحر خاص وكأنها من عالم آخر.. عالم الجمال الذي يحبه يوسف ولكنه لا يفهمه.. ما أروع الجمال..

- مبرو ك يا يوسف .

قالها يوسف افندى وهو يأخذ قياسات الطفل يوسف ليخيط له حلة جديدة..

قال الحاج حامد:

- يا خواجة يوسف أريدها (بدلة) تتحدث عنها كل محطة الرمل

قال الخواجة يوسف:

- اسكندرية كلها ستتكلم عنها يا حبيبي..

وضحكا.. كان الخواجة يوسف كاللغز لا يتحدث كثيرًا ويعلق على الأحداث ببراعة ويعمل بمهارة فائقة وكأن يديه تسابقان الزمن.. أو عقرب الثواني.. أما زوجته فكانت عجوزًا شمطاء ولم تنجب.. كان الخواجة يوسف يعشق هواء البحر والحديث مع الحاج حامد والخواجة ميمي كل يوم بعد الساعة الثالثة وحتى الرابعة أو الخامسة.. الساعات تمر وميمي يحكي عن سباق الخيل وعن عشقه للخيل.. وكيف أن الخيل كالنساء تحتاج إلى جوكي.. ميمي ظل يحلم أن يصبح فارسًا.. ولكن القدر كتب له أن يكون لحام أكسجين.. و يدخن السيجار الذي يدخنه البحارة ويتحدث اليونانية فقط مع اليونانيين.. ولكنه عندما يغضب يتصرف كأنه سكندري.. يشخر.. يسب.. يلعن.. يخلع قميصه ويمسك بيده حديدة ليضرب بها خصمه.. قالوا عنه أنه صايع اسكندراني.. أحبه الناس.. وخاصة شاكر أفندي الذي يعمل في وزارة الصحة بالأسكندرية.. فراشًا خبيثًا وماكرًا.. يتحدث كالبكوات.. يرتدي بالطو الحكومة الأصفر كأنه بالطو من الصوف الفاخر.. كان حذاؤه دائما يلمع.. و وجهه الأبيض المائل للحمرة يدل على أنه من أصول تركية.. دائما ما كان يتحدث عن مغامراته مع النساء اللاتي يذهبن لمكتب الصحة الذي يقع في شارع طريق الحرية أمام مبنى محافظة الأسكندرية.. شاكر أفندي أقنع الخواجة ميمي أن يكونا شريكين في النساء.. شاكر أفندي لديه النساء ولكنه يحتاج إلى مكان والخواجة ميمي يمتلك المكان في محطة الرمل في شارع سينما ماجستيك في السوق..

وكانت المرأة التي تقع في حبال شاكر أفندي تكتشف أنه ليس عليها بعد أن تقدم نفسها له فقط بل أن تقدم نفسها أيضا للخواجة ميمي إما بالتهديد أو بالوعيد.. وشاكر أفندي يستطيع أن يقدم أي خدمة لأي شخص يحتاج إلى خدمات من أي وزارة.. كان يفعل ذلك وهو في مكانه بوزارة الصحة فعلاقاته متشعبة وكثيرة بالعاملين في كل الوزارات قبل الثورة وبعد الثورة..
والموظفون هم الموظفون دائما فقط تختلف صورة الرئيس المعلقة على الحائط خلف مكاتبهم . وما دام شاكر أفندي معك فلا تقلق هكذا كان يقول.. كل مؤسسة بها رجل فاسد ينجز كل شيىء بسهولة لك ولا تتعب حالك فقط أبحث عنه ....شك الحاج حامد في أن شاكر أفندي كان يعمل أساسا في وزارة الصحة أو مكتب الصحة فقد سأل عنه أكثر من مرة في مكتبه لحاجته في استخراج شهادة صحية ولكنه لم يجده.. كان شاكر أفندي والمعلم ميمي كلما شاهدا الحاج حامد يقترب منهما توقفا عن الحديث عن النساء.. وكلما شاهدا امرأة جميلة تمر من أمامهما في الشارع قال ميمي وهو يضرب رأسه بكف يده:

- يخرب بيت كده..

أما شاكر أفندي فكان يقول ضاحكا:

- الصبر يا رب ..

و الحاج حامد ينظر إليهما في صمت وهو يدخن الشيشة ولا يفهم ما الذي يحدث.. وعندما يسأل كان الخواجة ميمي يجيبه في الصيف:

الحر يا حاج..مش حلو

وفي الشتاء كان يقول له:

الدنيا برد يا حاج..مش حلو

الخواجة يوسف دائما كان مشغولا بالعمل والإتقان.. والحاج حامد يقول :

- الجار أولى..

لذالك يطلب من الخواجة يوسف أن يخيط لأولاده الملابس في الصيف والشتاء.. والإسكندرية شتاؤها طويل وصيفها قصير وفي الصيف لا يوجد عمل عند الخواجة يوسف.. الإسكندرية تنام مبكرًا تنام قبل العاشرة في الشتاء وفي الصيف تنام بعد الثانية عشرة.. مدينة الإسكندرية الغريبة.. مدينة البحر والملح والصمت الرهيب.. مدينة عشق الزعماء المقدس.. كان الحاج حامد يشغل بال النسوة اللائي يتعاملن معه لأنه قوي الصوت جهوري.. طيب القلب وحنون.. يهابه الجميع.. له هيبة رجال الزمان الذي ولى.. وكلما تقدم الزمن صار الرجال خانعين أمام النساء.. الحاج حامد يكره هؤلاء الشباب الذين يقلدون جيمس دين في تصفيف الشعر ويكره السينما لأنها تعرض العري.. ويشيد بدور الرجال القدامى الذين قاوموا الإنجليز وهزموهم.. قال إنه كان يكسب أيام الإنجليز آلاف الجنيهات في الشهر وكان لا يحسب حساب الأيام الذي أصبح فيها الجنيه عزيزا بعد أن هجر الباشوات محطة الرمل.. وبعد أن رحل الإنجليز عن الإسكندرية.. أين الباشوات الآن.؟؟. في قصورهم.. أين الإنجليز..؟؟ في قناة السويس.. أين الأموال والمكاسب.. ؟؟ الكل يشكو.. مصريون.. يونانيون.. يهود.. الثورة حلم المصريين ولكن الفقر بدأ يغزو السوق.. فالأسواق راكدة والناس في خوف وهلع من الفقر..هل خدعتهم الثورة ..فالفقراء ينتظرون منها الكثير ولكن الخراب أتى على محطة الرمل اليونانيون يهربون ..الإيطاليون ..اليهود..ما تبقى الكثير منهم ...

- قال الخواجة ميمي للحاج حامد وهو جالس إلى جواره:

- الملك فاروق رجل تمام في كل ليلة يعاشر عشر نساء من أجمل نساء العالم.. فسكرتيره بولي يحضر له أجمل نساء العالم..

قال الحاج حامد:

- الزاني والزانية في النار

قال الخواجة ميمي:

- يا حاج حامد تزوج ما تشاء من النساء في الحلال ثم طلق..تمتع.. الدنيا متعة وأجمل متعة فيها النساء..

قال الحاج حامد:

- النساء يسببن المشاكل يا ميمي.

نظر ميمي إلى الخواجة يوسف وسأله:

- هل عند اليهود مشاكل مع الستات؟

نظر يوسف للخواجة ميمي وسأله:

- هل عند المسيحيين مشاكل مع الستات؟

قال ميمي:

- لا

قال يوسف:

- لا عند اليهود

قال الحاج حامد:

- ونحن الإسلام فتح علينا وسمح لنا بالزواج بأكثر من امرأة..

ضحك الثلاثة.. فالخواجة ميمي تزوج من امرأة يونانية وأنجب منها فتاة ثم طلقها وعاشت في الإسكندرية تعمل في السفارة اليونانية وكانت ابنته تأتي إليه مرة كل شهر لتراه.. ابنته تكبر كل شهر وكلما حضرت إليه كان صبيه اليوناني الفتى الوسيم ميخالي يحضر لها المثلجات والشيكولاتة.. ميمي يشعر بالفخر بابنته ويصاب بحالة من الكبرياء وهي واقفة تحادثه في الدكان فيضع السيجارة في جانب فمه لإحساسه بالزهو.. أما الفتاة فكانت ترمقني من بعيد في انتظار مجيء أمها بسيارتها الجميلة.. ميمي يشتري الزهور أحيانا لأبنته فكان يشتري باقة مكونة من أربعة أو خمسة زهور ويعطيها لها عندما تأتي لزيارته.. كلما تركته وذهبت إلى سيارة أمها يحتقن

وجه ضيقًا لكنه دائما ما كان يخفي مشاعره عنها.. ولكنه بعد مغادرتها بساعة يتشاجر مع ميخالي أو أي زبون فيصرخ ويصيح ليخرج شحنة الغضب المتراكمة داخله.. و إذا مرت من أمامه امرأة جميلة سرعان ما يطلق صفيرا بفمه ويقول باللهجة المصرية :

- يا رب يا بتاع الدنيا ارحمني

....

أعترف أننى قد هزمنى الشر من الألف إلى الياء وكان الأغبياء يشربون نخب صدور كتبهم العمياء التى تحولت بعد عام إلى مجرد اوراق لدورة المياه

....

الإسكندرية تغرق في الملح والفقر الجمال وفنار الإسكندرية القديمة تجلس على شاطئ البحر حزينة.. وشبح الإسكندر الأكبر في كل ليلة يطوف ويمر في الشوارع والحارات ويسكر ويفيق ويصيح بنشوة :

- هذه مدينتي وحلمي وعبقريتي.. هي اسمي وكل ما بها قطعة مني..

وعندما يصيح الديك في الفجر يختفي شبح الإسكندر ويؤذن المؤذن للصلاة من مسجد أبي العباس وأبي بكر الطرطوشي والأباصيري ويتم إطلاق البخور ويجوب صوت القرآن الشوارع التي تغتسل في الشتاء بالأمطار والصقيع والنوة (النوة هي عبارة عن ظاهرة مناخية دائمًا ما يصاحبها رياح شديدة وأمطار غزيرة قد يتبعها سيول وارتفاع شديد في موج البحر وتأتي النوات في أوقات محددة كل عام، قد تأتي مبكرا بعض الشيء أو متأخرة بعض الشيء ولكنها ثابتة كل عام، نوات الإسكندرية وموعدها.

يناير أنواء رأس السنة غربية ممطرة

يناير أنواء الفيضة الكبيرة جنوبية غربية شديدة الأمطار

يناير أنواء الغطاس غربية ممطرة

يناير أنواء الكرم غربية أمطار غزيرة

فبراير أنواء الشمس الصغيرة غربية أمطار غزيرة
مارس أنواء السلوم جنوبية غربية ممطرة
مارس أنواء الحسوم جنوبية غربية أمطار غالبا
مارس أنواء الشمس الكبيرة شرقية
مارس أنواء عوة وبرد العجوزة شرقية
أبريل رياح الخماسين إلى شم النسيم شرقية ساخنة
يونيو رياح النقطة شرقية ساخنة
سبتمبر رياح الصليب غربية
أكتوبر رياح الصليبة غربية غالبا بدون أمطار
نوفمبر أنواء المكنسة شمالية غربية شديدة الأمطار
نوفمبر أنواء باقى المكنسة جنوبية غربية ممطرة
ديسمبر أنواء قاسم جنوبية غربية عواصف شديدة
ديسمبر أنواء الفيضة الصغيرة شمالية غربية تصحبها أمطار
ديسمبر أنواء عيد الميلاد غربية شديدة الأمطار
مدتها من أسبوع لعشرة أيام) ..

وفي الصيف تفتح الإسكندرية ذراعيها لتستقبل السائحين الذين يفدون إليها من كل مكان.. لتبوح هي لهم بأسرارها.. يمشي العاشقون فوق جسد أيامها يفعلون ما يشاؤون من سكر وعربدة ويذهبون.. أما الأهالي الفقراء البسطاء في حي الأنفوشي وكرموز وغربال ومحرم بك والعصافرة وفلاحو المعمورة ينامون في هدوء مستسلمين للفقر فالبحر في الشتاء لا يعرفه الفقراء والبحر في الصيف ملك الأغنياء ولكن الفقراء في الإسكندرية عادة ما يفكرون في اقتحام الشاطئ في الصيف فيحملون الطعام في حلل وأوان كبيرة ووابور الجاز ويتجهون إلى شاطئ سيدي بشر وشاطئ الأنفوشي وسيدي جابر وكليوباترا ليمضوا يوما ويأتي إليهم جابي الضرائب ضريبة على الشمسية ويتشاجر الفقراء معه لماذا الضرائب؟

يقول موظف البلدية :

- حق الحكومة

ويرد الفقراء :

- في ماذا ؟

في الظل ويدفعون قروشهم ضرائب للظل وأحيانا يتحايلون على القانون يحمل الفرد شمسية من ملاءة السرير على أربعة أعمدة أخشاب فلا يجد الموظف حجة هكذا يتحايل الفقراء على الحياة في الستينات

- هذه مدينتي وحلمي وعبقريتي.. هي اسمي وكل ما بها قطعة مني..

ويحضر الشرطي ويتحول يوم النزهة للفقراء على البحر أحيانًا إلى كارثة ويمر على الشاطىء بائعوا الشاي والقهوة والسميط والبيض ومصور يحمل كاميرا للصور التذكارية يصورك وياخذ النقود ويعطيك أيصال للاستلام فتذهب الى العنوان المكتوب في الأيصال فلا تجد الاستوديو .. وشباب يلعب الراكيت وفتيات تنزل المياه بالمايوهات وخلفهن يجري الشباب وشجار بين أهالي الفتيات والشبان (شط الأسكندرية هو الحياة)

يقول أهل الأسكندرية أن أهل القاهرة يأتون إلى الأسكندرية في الصيف ويكونون عراة وهذا عيب ويقول أهل القاهرة أن أهل الأسكندرية هم العراة لأن لهم علاقة بالبحر..

البحر والعري والنساء والفتيات وضحك والأولاد والبحر الهائج الغاضب مما يحدث فيه وحوله..

هذه مدينتي وحلمي وعبقريتي ..هي أسمي وكل مابيها قطعة مني ...

يذهب الخواجة ميمي إلى الشاطىء كل يوم احد من كل أسبوع ويذهب إلى شاطىء ميامي حيث كبار الأثرياء في هذا الزمان ١٩٥٥ ودائمًا يأتي إليه

شاكر أفندي بأخبار صيد ثمين من امرأة يونانية أو مصرية أو يهودية ويجلس ويمسك أذن الخواجة ميمي يكاد يأكلها وكعادتهم عندما يأتي إليهم الحاج حامد يتوقفون عن الكلام في أي موضوع ويتحدثون عن غلاء الأسعار وهل سيرحل الإنجليز ويتركون مصر حقا الجاليات الأجنبية تشعر بالأمان في وجود الإنجليز وكأنهم اذا رحلوا فسوف يأكلهم المصريون علما بأن الإنجليز كانوا ينظرون إلى المقيمين في مصر من الأجانب نظرة فاترة.. الحاج حامد يعرض على الشباب الذين كانوا يأتون للتسول العمل عنده بيومية قدرها تسعة جنيهات في الشهر ويدخلهم المحل للعمل ويقول لهم بدلا من التسول أدخلوا أعملوا فالعمل بركة وحركة فيدخلون إلى العمل في المحل ويهربون بعد عشرة دقائق لأن التسول مهنة سهلة ومريحة ومربحة وليس بها أي جهد..

غريب أمر الدنيا.. الخواجة يوسف لا يحب أن تمر الأيام بلا عمل فهو يذهب إلى المعبد اليهودي ويعرض على بعض اليهود التفصيل بالتقسيط والقماش من عنده أيضا بالتقسيط المهم أن الحياة تمشي ولا تنام حركة البيع والشراء في الدكان.. كان الوحيد الذي يفصل عنده ملابس في الشارع الحاج حامد وأولاده..

....

وحين القاك سأعلن أنك دولة مستقلة لايحكمها الا انا

محطة الرمل عام ١٩٤٨ لم تكن على الخارطة

كان البحر يمتد امتدادًا طبيعيًا حتى مكان حديقة الشلالات كان هناك سورا لمدينة الإسكندرية يبدأ من مكان إستاد الإسكندرية حاليًا ومن أغرب الأشياء أن الإنجليز عندما فكروا في بناء محطة الرمل مع الحكومة المصرية تركوا جزءًا من سور الإسكندرية القديم في حديقة الشلالات وجزءًا آخر في جدار إستاد الإسكندرية كان الناس يسخرون من الحكومة عام ١٩٤٨ ومن الإنجليز هل يمكن أن يردم البحر وتقام شوارع وكباري وبيوت للناس

وبالفعل اشترك آلاف العمال المصريين مع المهندسين المصريين والإنجليز يساعدوهم وتم ردم البحر وبدأت تظهر شوارع محطة الرمل وتحولت إلى بقعة جميلة لطيفة كانت من أجمل مناطق الأسكندرية.. يقول الخواجة يوسف اليهودي:

- الحاج حامد يحضر بناء محطة الرمل

وقال الخواجة ميمي:

- الحاج حامد يحبها مثلنا..

نظر الحاج حامد لهما وقال:

.. فجأة اقتحم المكان المعلم حمودة البناء.. حمودة اسطى يعمل في البناء منذ ثلاثين عاما.. تجاوزالأربعين.. تزوج ثلاث مرات.. أنجب من زوجته الأولى ثلاثة أولاد كان اسم زوجته نعمت كانت بيضاء جميلة.. حمودة يسكن في بيت الحاج حامد في يمين الدور الأرضي .. زوجته نعمت كانت عندما تضحك تهتز جدران البيت وكانت تخاف من الحاج حامد وصوته.. فإذا آتي اختبأت وأظهرت رأسها من خلف الباب وقالت:

- العوافي يا حاج

فلا ينظر إليها ويصعد إلى أعلى.. كانت نسوة المنزل يحسدن نعيمة زوجة الحاج حامد فهو ميسور الحال ورجل له هيبة وشهم كريم محسن.. و.. و..

قال حمودة وهو يجلس بين المعلم ميمي ويوسف والحاج حامد:

- إيه يا حاج.. ألا تفكر في شراء أرض جديدة

قال الحاج حامد:

- يا حمودة السوق نائمة والكساد في كل مكان حتى الخواجات لا يشتروا كثيرا.. الكل خائف من الثورة.(المقصود ثورة ١٩٥٢)

قال حمودة:

- الأرض في غلاء مستمر يا حاج أرباحها مضمونة عن أي مشروع.. لماذا لا نترك حكاية المطاعم ونشتري أرضا ونتاجر في العقارات

قال الحاج حامد:

- انتظر حتى نرى ماذا ستفعل الثورة معنا؟

فهذه الأيام علامات الآخرة

قال حمودة:

- إني فكرت في الزواج مرة أخرى يا حاج قبل قيام القيامة حتى استمتع بالدنيا نظر الحاج حامد له ضاحكا:

- هذه ثالث زوجة يا رجل.

قال المعلم ميمي:

- انت رجل تمام يا معلم حمودة الزواج نشاط جسماني ورياضي عظيم للرجل

قال الخواجة يوسف:

- ما دام الصحة والنقود موجودة تزوج وهات اولاد..

قال حمودة ضاحكا:

- أريد أن أنجب عشرين ولدًا وبنتًا..

ضحكوا جميعا بينما كان المعلم أبو شنب صاحب المقهى النوبي قادمًا من بعيد يمسك في يده باكو معسل..

قال اضحكوني معكم:

- مرت امرأة جميلة من الشارع وهي تختال كالفرس الجامح.

صرخ المعلم ميمي:

- يا ميخالي هات كبريت اولع يابني السيجارة..

جرى الطفل الصغير اليوناني ميخالي إلى الرصيف الآخر لمعلمه بينما عين ميمي تجري خلف المرأة ومؤخرتها التي تهتز يمينًا ويسارًا وشعرها الذي ينساب على كتفيها..صاح ميمى :

- **آه يا زمن الجنون**

كان ميمي يقول دائما :

- كنت أتمنى أن أعيش في عصر كليوباترا لأراها ؟؟

نظر له شاكر افندي هامسا:

- **احلم كما تشاء**

قال الحاج حامد:

- **ماذا بها كليوباترا؟**

قال شاكر افندي:

- كنت أسأل الخواجة ميمي أين قصر كليوباترا المحتشد بالكنوز؟

صاح الخواجة ميمي:

ميمي:

- **اقطع ذراعي إذا لم يكن قبرها في محطة كليوباترا إهدموا المنازل والبيوت ستجدون قصر كليوباترا..ومقبرتها والكنوز**

انفجر الجميع في الضحك

صاح المعلم ابو شنب لصبي المقهى:

- **يا واد هات شاي لكل المعلمين على حسابي..**

قال حمودة:

- **الناس خائفة من الثورة.. يهربون أموالهم للخارج..**

حمودة لف ودار واستخدم لغة التجار والشطار والذعران حتى اقنع الحاج حامد ببناء مطبخ داخل المطعم ليكون المحل مطعم فول وفلافل وطبيخ وحسب حسبة البناء حتى اقتنع الحاج حامد بأن يخرج من جيبه ورقة بخمسة جنيهات مقدم للعمل وأخذها وانطلق حمودة بعد أن أمضى ثلاث ساعات في كلام معسول ووعود وبعد أن احكم شباكه حول الحاج حامد فالخمسة جنيهات سيشتري بها كبدة وبرتقال وفاكهة وقطعة أفيون وينطلق إلى زوجته الجديدة.

قال يوسف:

- يا حاج المطبخ مشروع لا يكسب كثيرا خاصة وأن مطعم الإخلاص موجود ولا يعمل جيدًا ومطعم مصطفى درويش هو الوحيد الذي يعمل.

قال الحاج حامد:

- - اَلْحَالَةُ رَاكِدَةٌ يَا يُوسُفْ وَنَحْنُ نَسْعَى وَالْأَرْزَاقُ عَلَى اَللَّهِ فِي الِحلال ..

....

....

لست مؤهلا للفرح فى وطن يتنفس خيانة ويخون ناسه وناسه تخونه

....

سنواتٍ قَلِيلَةٍ مَرَّتْ كْبَرَتْ أُخْتِ مِيخَالِي وَبَلَغَتْ وَأَصْبَحَتْ بِنْتُ ١٧ جَاءَتْ إِلَى مِيمِيّ فى المحل فَاكْتَشَفَ أَنَّهُ اَمَامْ وَرْدَةٌ مُتْ فَتَّحَةٌ تَكَوَّرَتْ فِي صَدْرِهَا تفاحتان وبرزت أَشْيَاءَ وَتَكَوَّرَتْ عَجِيزَتِهَا وَانْسَابَ شِعْرُهَا عَلَى كَتِفَيْهَا فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ تُفَّاحَةٌ جَمِيلَةٌ وَهُوَ يُحِبُّ اَلتُّفَّاحُ

نظر لها وشرد

- معقولة يا ميمي تحب أخت ميخالي أنها صغيرة كنت منذ عامين أو ثلاث تخرج من جيبك قطعة شيكولاتة تعطيها لها ! معقولة تنظر لها يا ميمي. ! تحب فتاة في عمر ابنتك..
- ابنتك..
- نعم ابنتك كبرت وصارت عيون الرجال تلتفت لها
- ولكن مالي ومال ابنتي الآن إن أخت ميخالي تتطور وتتبلور وتكبر.. آه من نزوات القاتلة أنس الأمر برمته

قرأت أم ميخالى ما في عين المعلم ميمي من اهتمامه بابنتها قررت أن لا تترك الفتاة تنزل إلى الشارع بمفردها أو تذهب إلى أخيها.. كانت العجوز تأتي وتضحك مع ميمي وتسأله:

في وجود ابنتها بزيادة راتب ميخالي.. المعلم ميمي يدفع أجور العاملين كل ليلة سبت أي قبل يوم الإجازة كذلك كان المعلم بنيويتي الميكانيكي يدفع أجور العاملين كل ليلة سبت أما الخواجة يوسف كان يدفع أجرة العامل الذي عنده إذا كان عنده عمل كثير ليلة الجمعة لأن إجازته يوم السبت

أما الحاج حامد فكان يدفع أجور عماله كل ليلة فقد كان يقول: الرسول صلى الله عليه وسلم يقول أعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه.

في الساعة الثالثة يأتى الظل على رصيف الحاج حامد يجتمع المعلمون جميعا بجوار دكان الحاج حامد سينما بارك تكون هادئة بين الساعة الثالثة والخامسة حتى قرب حفلة الساعة السادسة بماذا يكون أن تسمى تلك الساعة التي يلتقي فيها يوناني مسيحى ويهودي ومسلم في جلسة واحدة..

كَانَ أَكْرَمَ أَكْبَرَ أَبْنَاءِ اَلْحَاجِّ حَامِدٍيَحْلُمُ بِأَنْ يَكُونَ كَاتِبًا كَبِيرًا وَيَرْغَبُ فِي اَلتَّعَلُّمِ وَكَانَ اَلْحَاجُّ حَامِدْ يَرَى أَنَّ اِبْنَهُ يَجِبُ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى اِسْمِهِ وَيَعْمَلُ مَعَهُ وَلِذَلِكَ حَدَثَ اَلصِّدَامُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ . . صِدَامٌ لا مَعْنَى لَهُ وَ لِذَلِكَ قَرَّرَ أكرمأَنْ يُسَافِرَ إِلَى اَلْقَاهِرَةِ وَيَتْرُكَ اَلْإِسْكَنْدَرِيَّةَ

كان يوسف ينظر للحاج حامد ويرى الدمعة الحبيسة في عينيه على ابنه اكرم قال الخواجة يوسف:

- التعليم كويس يا حاج.

قال الحاج حامد:

- يكفيه الشهادة الثانوية..   أريده أن يساعدنى في العمل ..

سافر أكرم إلى القاهرة بعد مشاجرة مع أبيه بحثا عن الشهرة ويتعلم ويربي نفسه بنفسه شاب في العشرين انحنى الحاج حامد وربط ظهره لأول مرة فقد شعر بخيبة الأمل في أكبر أولاده نظر الحاج لأبنه يوسف وقال:

هل ستكون معي في الدكان أم ستعمل مثل اكرم ؟

- سأكون معك يا أبي .

- والمدرسة؟

- لا أريدها..

شعر الحاج حامد بالفرح والغبطة لكن يوسف صغير ٨ سنوات

قال الخواجة يوسف:

- مبروك يا حاج يوسف سيكون معك..

قال الحاج حامد:

- سيكون شريكي في كل شيء في الدكان وكل شيء..

قال المعلم حمودة:

- لا يصلح يا حاج أن يكون شريكًا فهو ما زال طفلًا..

قال الحاج حامد:

لَأنَّهُ يُضَحِّي مِنْ أَجْلِي بِالْمَدْرَسَةِ

يومها خيط الخواجة يوسف ثلاث بدلات جديدة الى أولاد الحاج حامد وهم (يوسف وسليمان وعامر)

....

....

شاكر افندي يسكن في شارع صفية زغلول في بيت قديم يطل على الشارع نفسه وكان سعيدًا بهذا المسكن أما ميمي يسكن في شارع سينما ماجستيك

قال شاكر أفندي للمعلم ميمي:

- عندي ليك لوزة مقشرة؟

أعطاه ميمي مفتاح شقته..

وتبعه بعد نصف ساعة..

في هذا اليوم تحولت مجرى حياة شاكر أفندي فقد شعر ميمى بالقرف من المرأة وأصيب شاكر أفندي بمرض جنسي أقعده بالمستشفى وأخذ مجموعة أدوية وطلبت زوجته الطلاق وحصلت عليه وتوسط أولاد الحلال لعودتها لكنها أصرت . غاب شاكر أفندي في العلاج وأصاب الهلع المعلم ميمي فكان يخاف أن يزني وظل الخوف ملازمه ولكن شاكر أفندي عاد إلى الظهور خارجا من المستشفى بنفس البالطو الأصفر الحكومي وجلس أمام الحاج حامد الذي أخرج من جيبه ثلاثة جنيهات وأعطاهم لشاكر أفندي

- يبكي شاكر افندي لكن المعلم ميمي استقبله ببرود وخاف أن يصافحه حتى لا تصيبه العدوى

وقال كيف حالك الآن يا شاكر؟

....

....

وتضحى كل يوم بحلم او بفكرة او بعشق وتنسى بجوارك النساء دوما وردة ومكحلة للذكرى

المكان : محطة الرمل – شارع شكور – أمام سينما بارك

الزمان : عام ١٩٤٨

..انا لست المسيح عليه السلام أظل اسامح الناس طوال الوقت تورم الخدين من كثرة الصفع عليهما..

....

يوسف الأبن الثانى لأبيه الحاج حامد والأول من زوجته نعيمة وهو يعمل بدأب شديد وصمت شديد. خوفا من أبيه. يتحدث معه عن الصحة.. الأسعار.. الطقس.. .. الحاج حامد لديه سبعة أبناء. من نعيمة . و اكرم من زوجته الاولى. (يوسف.. سليمان.. عامر.. الأنور وإبراهيم وعبد الله وفتاة تدعى سلمى.) أولاد نعيمة . مات ثلاثة منهم وبقى أربعة أولاد .. يمتلك الحاج حامد مطعمًا للفول والطعمية ومطعمًا آخر للخضروات.. ومحلا ثالثًا لبيع المكسرات واللب والسوداني والسجاير.. ومحلا آخر للأسماك بجوار سينما ماجستيك

اَلْمَحَلّ اَلرَّئِيسِ لِلْحَاجِّ حَامِدْ اَلْأَدْهَمْ يُجَاوِرُ مَحَلَّ اَلْعَصِيرِ اَلَّذِي يَمْلِكُهُ اَلْمُعَلِّمْ حَسَنْ اَ لصَّعِيدِيّ . حُسْنُ مِنْ أَسْيُوط وَسَكَنَ اَلْإِسْكَنْدَرِيَّة وَاقْتَتَح مَحَلٌّ لِلْعَصَائِرِ . . اَلْقَصَبُ وَالْبُرْتُقَالُ وَالْمَانجُو . . وَبِجَوَارَ مَحَلِّ اَلْمُعَلِّمْ حَسَنْ مَقْهَى اَلْمُعَلِّمِ أَبُو شَنَبْ وَهُوَ نَوْبِيٌّ قَصِيرٌ اَلْقَامَةِ هَادْىءْ لَا تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا . . يَجْلِسَ طَوَالَ اَلْيَوْمِ عَلَى مَكْتَبِهِ فِي اَلْمَقْهَى يُدَخِّنُ اَلشِّيشَةَ فِي هُدُوءٍ . . جَمِيعُ اَلْمَحَلَّاتِ اَلَّتِي تَقَعُ أَمَامَ سِينَمَا بَا رَكَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ يَمْتَلِكُهَا اَلْيَهُودُ . . وَبِجَوَارِهَا تَقَع مَدْرَسَةَ اَلْيَهُودِ مَدْرَسَةَ اَلطَّائِفَةِ اَلْإِسْرَائِيلِيَّةِ بِمَرَاحِلِهَا اَلثَّلَاثَةِ اَلِابْتِدَائِيَّةِ وَالْإِعْدَادِيَّةِ وَالثَّانَوِيَّةِ . . وَخَلْفَ اَلْ مَدْرَسَةَ يَقَعُ مَبْنَى اَلْإِدَارَةِ وَهُوَ مَبْنَى رُخَامِيٌّ وَلَهُ حَدِيقَةٌ وَاسِعَةٌ غِنَاءٍ . . وَيُجَاوِرَهُ اَلْمَعْبَدُ اَلْيَهُودِي . . وَأَمَامَ مَحَلِّ اَلْحَاجِّ حَامِدْ يَقَع مَحَلٌّ اَلْمُعَلِّمِ سَعِيدْ اَلْحِدَادِ . . يُشَارِكُهُ فِي اَلْعَمَل مِيمِيّ اَلْيُونَانِيِّ اَلْجِنْسِيَّةِ وَهُوَ زِيرُ نِسَاءٍ وَسِكِّيرِ

وَنَحِيفٍ جِدّاً وقَصِيرُوعِينَاهُ زَرْقَاوَان وَشِعْرُهُ أَشْقَرُ . . . يُوسُفْ حَامِدْ اَلْأَدْهَمْ وُلِدَ فِي ١٩٤٨ حِينَ بَدَأَ رَدْمُ بَحْرِ اَلْإِسْكَنْدَرِيَّةِ لِتَكُونَ مَحَطَّةَ اَلرَّمْل يُوسُفْ حَامِدْ اَلْأَدْهَمْ اَلشَّهِيرَ ب يُوسُفْ اَلْأَدْهَمْ كَانَ يُوسُفْ يَرَى صُفُوفًا مِنْ اَلْفُقَرَاءِ تَقِفُ عَلَى أَبْوَابِ اَلْمَحَلَّاتِ وَيَقُومُ اَلْحَاجُّ حَامِدْ اَلْأَدْهَمْ بِتَوْزِيعِ اَلطَّعَامِ عَلَيْهِمْ . . كَانَ يُوسُفْ يَكْبُرُ وَصَارَتْ مُيُولَهُ اِشْتِرَاكِيَّةً

يوم ٣ ديسمبر ١٩٦٩

إنه زمن الحزن فى عيون النساء . . الفرح طقوس يجهلها الرجال

هذا يوم ليس للشعر فيه مكان يا يوسف أنت بن الحارة ونصير الفقراء يا بن الحاج حامد الأدهم يوسف امسك الورق بدلا من الكلام اكتب قصيدتك الآن.. مسكت القلم وأخذت أكتب

قصيدة

اشتاق إلى الحديث

مع الجدران ...

مع العاصفة

مع الهواء

مع الحديد

مع نملة

مع ذبابة

مع حشرة

أي حشرة

ويحاصرني صمت الشرطي

أنظر إلى فمه

المغطى بشاربه كفوطة الخدم

وأسنانه تلمع كأسنان المومس

دائما كنت أحلم أنني مسافر

وأنني عجوز

أسير في طريق ميناء الميناء عتيق

والطريق مظلم والشارع مليىء بالقوادين

وأحيانًا أحلم بأنني كلب

وأن الناس كلها كلاب

ولها ذيول طويلة

متسخة بالدم والقرف

وأحيانا أحلم بأنني حمار

ولى رأس أدمى من البشر

والناس كذلك حمير وبغال

وأن لي إذن معلقة على أبواب التاريخ

تاريخ العبيد

وأن الوالي

وإلى الإسكندرية

له رأس حمار

وجسد بشرى

انتهيت من كتابة القصيدة التي لم تكتمل

تذكرت تجارب الكاتب سومرست موم الأولى كانت صعبة فى النشر وكان يتنكر ويحمل مؤلفاته ويدخل المقاهى مناديا معي مؤلفات سومرست موم العالمى حتى يجد من يغامر ويشترى كتابا من كتبه وقد تعجبه فيحدث الاصدقاء عنها فينال قطرة من الشهرة . والشهرة لعنة او هبة او منحة من السماء لايتلقاها الا ذو حظ عظيم.قد تتلقاها دفعة واحدة او قطرة قطرة وتصعد بها إلى العالمية..

يوم ٤ ديسمبر ١٩٦٩

ربما أكون مكتئبا نوعا ما . .ربما أكون نسيت أسمى مع امرأة ما . .او نستنى الأيام على رصيف ما . .او نسانى الوطن وهو عار يتبول فى نهر النيل . . ربما أكون او لا أكون . .

الأيام حبلى بالمفاجأت

أم محمد سيدة تؤجر شقة من أمى قالت لها إن زوجها برىء ودبروا له مكيدة ودخل السجن بتهمة التجارة فى المخدرات ..وطردوها من البيت أهل زوجها وجاءت مع ابنتها باكية شاكية ..سكنت الشقة الصغيرة على السطح ..وهى تبكى دخلت ابنتها الصغيرة تحمل فى يدها كيس شكولاته وكيس فستق ...أندهشت ..قدمت للجميع كل واحد قطعة شكولاته وشوية فستق..أكلت على مضض ..سؤال من الذى احضر الفستق والشكولاته إلى البنت التي بلغ عمرها ١٦ سنة..كيف وهى مسكينة تأكل الشكولاته والفستق وأمى تعطف عليها ..كم كانت أمى طيبة وكم نحن طيبون مثل التمر والشمس ....

الصغيرة عيناها شقيه تبدو أنها بنت الخطيئة أو بنت حرام تشاكس أي رجل أو أي ذكر ..مثل قطة تموء رغبة للجنس بصوت عال بلا حرج..كنت أهرب

من عينيها..وأبتعد عنها دومًا ..فأنا ضعيف أمام رغبات النساء إلى حد ما ..فلذلك ابعد عن الشر وغنى له ..أحسن..

يوم ٥ ديسمبر ١٩٦٩

الغموض عطر الرجال والنساء

اِنْتَهَيْتُ مِنْ كِتَابَةِ مَسْرَحِيَّتِي اَلْجَدِيدَةِ هُمْ كَمَا هَمَّ وَلَكِنْ لَيْسُوا هُمْ زَعَالِيكْ وَقَبْلَهَا كُنْتَ سَمَّيْتُهَا اَلْمَحْبَأَ وَعَلَى أَنَّ اِبْحَثْ عَنْ مَنْ يَقُومُ بِالطَّبْعِ أَوْ اَلنُّسَخِ . . هَذَا قَدَرِي اَلَّذِي بَدَأَ مِنْ هُنَا مِنْ عَامٍ ..

قالت أمى :

-إيمان السعدوني صاحبك

هذا الصديق الذي يؤمن بأفكاري دومًا..

جلست وقرأت له القصيدة .

ضحك :

-أين ستنشرها ياصديقى ؟

لم أجب.

نظر لي قائلا :

- الناشر الذي تبحث عنه لم يولد بعد هذا الذي يملك حس اكتشاف الكاتب..لابد أن تنشر على حسابك .

- نعم

- ليس من العيب على الكاتب في بدء حياته أن يكون ناشرًا وموزعًا حتى قارئا لنفسه فأنت في بلد متخلف على الرغم من أنفه . وحضارته منذ ٧ الإف سنة محتلا وتحرر في ١٩٥٦ ...

ضحكت :

- معك الحق ياصديقى .

....

....

أدرب قلبى العصفور على أن يحلق كالعصافير وثيابى مبللة بالعرق ورائحة عطور شوارع الحب التى مررت بها فى مساءات وصباحات لكن قلبى يفضحنى باعلان اسم المدن التى عشقت فيها الجميلات ذات يوم..

....

....

عام ١٩٦٩ هو عام البحث عن ناشر وظل هذا القدر يلازمنى هل يفر المرء من قدره ؟ جاءني صديقي على حسن أعطيته جنيها حتى يشترى بنصفه ملابس وبنصفه يشوف لي حد يكتب لي نسختين من المسرحيات على ورق وكاربون .. ذهبت انا وعلى حسن إلى محمد البهنساوي الذي لا بد من أن نزوره ونجلس معه فذهبنا إلى مقهى في محطة مصر ..الإسكندرية تسمى ميدان سكة الحديد محطة قطار مصر .جلس البهنساوي الذي يملك ألف ألف نكتة وحكاية مضحكة يتمتع بهنساوي بقدرة عالية من السخرية ووهبه الله الصحة الفائقة لا يرتدى إلا قميص على اللحم ودون جاكيت في عز البرد وإذا سقط المطر فرح به وسار تحت المطر وحين يبتل قميصه تماما يقوم بخلعه وعصره ونشره على كرسي أو على أي مكان ..حتى ينشف قليلا ويرتديه مرة أخرى أمه تستنكف من أفعاله تقول له إنه سيموت مبكرا لأنه محسود من كل البشر ..لكن كمية الحكايات والسخرية لديه تفوق الأوصاف ..وهو يتابع نساء الحي من خلف شيش البالكون ..وتظن النسوة أنهن آمنات في بيوتهن لكن البهنساوي يحفظ عدد قمصان نومهن وعدد ملابسهن الداخلية الدقيقة .. فهي لديه هواية عجيبة..

٦ ديسمبر ١٩٦٩

ما أجمل أن القاك فى الأحلام او فى تاريخ الأرواح عبر كل الزمان . . ما أجمل أن القاك دون عناء فى الأرض ام فى السماء . . ما أجمل أن القى عليك نميمة العشق تتحولين إلى نملة او فرسه او رغيف خبز او صخرة او نعجة او قمرا او وسادة ما أجمل أن انهض نحوك فى المطبخ او غرفة النوم او المكتب فى النهار ما اجمل أن اتزوجك اطارحك الغرام على القش وتحت المطر وعلى نجيل الزرع وعلى ريش نعام وعلى السرة اترك لك الؤلؤ والمرجان . .

ذهبت إلى طبيب الأسنان في مستشفى الطلبة لم أجده ..المستشفيات فوضى رغم خوفهم من عبد الناصر لكن المصريين لهم ألف حيلة وحيلة ..مشيت في حي سابا باشا وجدت عبد الحليم زغلول الذي كنا نتوقع أن يكون مسؤولا سياسيا فهو كان يعد نفسه أن يكون رئيسًا للجمهورية حدثني عن لبنان والحالات التي رأها قال لى :

- ما بك؟

- قلق على لبنان.

- لك الحق يا يوسف   لاشيىء يدعو للتفاؤل ياصديقى .

حزنت مشيت على البحر لون البحر ازرق..لون السماء أزرق ..لون الفرح أزرق ..لون الحزن أبيض ..احب المشى على شاطىء ستانلي كأنه جزء من نفحة روحى المعلقة باللون الأزرق ..آه ياسيدة اعشقها ولا أعرف أسمها أقسم عليك بالسؤال والأنتظار والحوار والأخيار والأشرارأقسم عليك بالوجع والخوف والقلق أقسم بالحروف وبالخسوف والكسوف أن تفتحى نافذة لنور قلبك للروح هلكتنى الظنون والجروح يا أيتها الأنثى الخيال لا تسألى الغجريات اللائى يحملن السلات على رؤوسهن ويقفن على ابواب المدينة ..ماسر الحزن فى كحل عيونهن فقد خصى الفقر رجالهن منذ أعوام..يا أيتها المتكبرة رأيت قلبك يشب عشقا على شرفى الروح ..قدرك سيدتى أن تكونى ملكة او أميرة

أو قصيدة أو لون من الوان الطيف أو تكونى لى ..تشغلنى مصر عنك وهل للوطنية بطاقة شخصية ؟ وهل للشرفاء أى سكن غير هذه الأرض ..؟؟؟

قال لى ايمان السعدونى :

- كلما قرأت لك اندهشت ؟

ضحكت :

- كلماتي نار ليست نار إبراهيم ولا نار موسى ولا نار الحرب ولا نار القربان ولا نار التهويل ولا نار الحلفاء ولا نار البرق ولا نار الشر وحروفي كماء البحر إذا استكانت وملحت ولدت الدرر وأثمرت العنبر تطوف حولي طيور النوارس ويتغذى من أفكاري صغار الأسماك أقصد المبدعين.

ضحك ايمان السعدونى

- قال حروفك مشكلة ؟

قلت :

- الحروف ألوان وحالات حروف صافية وحروف عارية وحروف فانية وحروفي مثل النيل ينضب حين زيادة الأنهار ويزيد حين نقصانها وبي شوق وضعف العابد الناسك الغريب وأنا الخارق والمارق والهادر والمنسكب عطرا على الحروف الرعناء والمتشددة وكنا أنا وأنت نصلى في الخفاء خوفا من فرعون والأغبياء بل عزاء لوطن يكره النبلاء.

قال صديقى ايمان السعدونى:

- هذا كلام صوفي دعواتك يا شيخ يوسف الأدهم

وضحك :

- اللهم افتح لنا أبواب المعرفة وجنبنا الشقاء بها..

- تركت ايمان السعدونى ومحمد بهنساوى وعلي حسن بغدادي ومشيت على البحر فى محطة الرمل ..ماذا يعنيك يا يوسف إن كان قلبك معك أو مع أمراة ما ستحبك وتحبها..؟ ماذا يعنيك يا يوسف ما أذا كان شعبنا عقله سفيها ام حكيما ؟ ماذا يعنيك يا يوسف ما اذا كان الأثرياء جواسيس على الوطن ام سارقى الفرح من الشعب وسارقى ضفائر وكحل عيون البنات الصغيرات القاصرات؟ ماذا يعنيك يا يوسف ما اذا كان ابنك سيكون سندك ام عبئاً على الروح ؟ ما ذا يعنينى ؟ ومن يدرى ؟ ما اذا كان الأبداع لدى شعبي الجائع اقل أهمية و ضرورة من الحذاء ..ومن الغباء أن اسأل ؟ وأسال من ؟ ومن يدرى ؟ ما اذا كان هناك جدوى من الكتابة او من الحب او الوطن ..؟؟ لم يرض عنى الوطن يوما ولم ارض عنه فصرنا غريبين طوبى للغرباء ..

....

....

يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٦٩

واذا اتيت لك ذات مساء حزينا بلا دموع لململمينى واحصدى الأحزان من روحى ودثرينى واجمعى بقايا افراحى من السنين . . كى انهض من جديد

جاء إيمان السعدونى ومعه صديقه محمود..أحاديث اليوم أشبه بمستنقع عفن ظللت طوال الوقت صامتا ومحمود يتحدث وهو ابن الطبقة الثرية ويسكن في فيلا في جليم يحكى عن عالم الطبقة الثرية وتحدث عن شخصية لا أعرفها اسمها عصام ..قالوا إن عصام هذا يسكن في فيلا فاخرة الأثاث و له أخت اسمها لورا قالوا إن الباشا والدهم جاء بالخدم لتربيتهم لأن أمهم سافرت وتركتهم وعادت إلى باريس الفتى عصام صار شاذًا جنسيًا لأن الخادم الذي رباه كان شَاذّ ا فتعود الفتى على الشذوذ وكانت لورا جميلة جدً ا تعرفت على وجدي ابن صديق لأبيها وجارهم خدعها الشاب وأمضت معه ليال وأيام ..شعر

أبوها بأنها مكتئبة فأرسلها إلى أمها في باريس لتعيش هناك وليلة سفرها أخبرت أخاها بأن وجدي خدعها وأنها لن تعود إلى مصر مرة أخرى ..الغريب في الأمر كما حكى محمود أن ردة الفعل عند عصام هو الانتقام من الفتيات فكان يتعرف عليهن في نادي سبورتنج ويسافر بهن إلى شقة بالقاهرة ويضاجعهن ويعود بهن للإسكندرية ولما لا فلديهم في بيتهم ثلاث سيارات فارهة أمريكية وفرنسية وإنجليزية وعلى الرغم من تأميم عبد الناصر للبشوات إلا أن البشوات والبهوات ظلوا بهوات وبشوات في مصر ....

قال لى محمود :

- قصة ممكن تكتبها

ضحكت :

- ممكن

قال إيمان السعدوني :

- يوسف لايحب حكايات الأغنياء يحب قصص الفقراء ضحكنا .

أمي عملت الشاي ثلاث مرات وهي سعيدة فدخول محمود ابن الطبقة الراقية إلى حارتنا بسيارة مع إيمان السعدوني والتفاف أطفال الحارة الفقراء حول السيارة يتحسسونها شيىء لافت وسؤال لنسوة الحارة

- العربية دى ضيوف من ؟

- ضيوف أم يوسف

نزلنا نحن الثلاثة إلى المقهى في المنشية على حساب محمود بجوار فندق سيسل تسمى القهوة التجارية ..راح محمود يبحث عن علبة سجائر كينت حيث إنها تهرب داخل البلاد خلسة وتباع سرًا كالمخدرات وبينما هو يبحث عن الموزعين المنتشرين في محطة الرمل قابل عصام فجاء به إلى المقهى

..فوجدنا ه يدخل علينا ومعه هذا الشاب الأنيق جدا المدلل الذي يتصرف كأنثى فوقف دقيقيتين يلعب في شعر رأسه كما تفعل البنات صاح فينا :

-هديه مفاجأة وجدت عصام يشترى مجلات فرنساوي من محطة الرمل فأتيت به إلى هنا..وقدمني

- هذا يوسف الأدهم

- أهلا

- أهلا بك

- إيمان السعدوني أنت عارفه ؟

- نعم

ضحك إيمان السعدوني وصافحه بقوة كان إيمان يصافح الجميع بحرارة وقوة ضاغطًا حتى أن يديك تؤلمك من المصافحة..

- جلس عصام ولم تعجبه المقهى يلتفت يمينًا ويسارًا ثم صاح:

- تعالوا أعزمكم على فندق سيسل هناك كافتيريا رائعة.

تحمس الجميع إلا أنا ربما لأني أحب الرضا بالمقسوم ولا أريد أن أغضب على رزقي والمقسوم مع أن أهل محرم بيك يحسبوننا من الأثرياء لان أبى الحاج حامد من أصحاب المحلات التجارية المشهورة في محطة الرمل .ولكننا فى النهاية ذهبنا إلي فندق سيسل ...

يوم٢٨ديسمبر١٩٦٩

دعاني سماحة الشاب الثرى الأنيق المحترم الذي دخل اتحاد الطلاب على فنجان قهوة في بيتهم ....هو يحلم بتغيير العالم ولم يسمع كلام أسرته التي عانت من التأميم فعاد أبوه من جديد من الصفر وافتتح مصنعا في محرم بك (مصنع سماحة للحلويات) يعمل المصنع على صناعة الحلاوة الطحينية والطحينة ..سماحة ممتلئ الجسد ورشيق في نفس الوقت كان يريد أن يعرف كل شيىء

عن الاتحاد ويريد خبرتي في قيادة اتحاد الطلبة يسكن في شقة على البحر في كليوباترا .. في نفس اليوم كان اجتماع اتحاد الطلاب وشاهد سعيد الوكيل منى دليل كانت فتاة جميلة أبوها يملك محلا لبيع الأحذية ومصنعا للتصنيع الأحذية يكسب كثيرا ....منى رقيقة مثل البسكوت أو الشكولاتة سعيد الوكيل عيناه ملونة وشعره أشقر وله أسلوب فج ومرح في اقتحام أي شخصية لا تستطيع إلا أن تعجب به وكان يستخدم الألفاظ السوقية ليصنع لك الابتسامة كان هذا أسلوبا فِطْرِيًّا وليس مقصودًا أو كان مقصودًا ثم تحول إلي طبيعي في استخدامه.. أصبح سعيد الوكيل مهوس ب (منى دليل) رئيسة اتحاد طالبات مدرسة الايجى سى... يريد أن يراها وكيف يراها فاقتحمها في حوار في حفلة اتحاد الطلاب سألها أين تسكن فقالت له ببراءة على عنوان البيت ...ساذجة هي إلى حد مذهل مثل ثمرة المانجو . طلب منها موعدا للقاء غرامى رفضت منى طلبه بشده لم تعلم جنون سعيد الوكيل بها فقد اتجه إلى الخارج وترك اجتماع اتحاد الطلاب وكان موقفي سخيفا فقد كنت رئيسًا سابقًا واكفهر وجه الرئيس الجديد وكان شكلي غير مرحب به فعادة قليل الخبرة يشعر بالضيق ممن لديه خبرة ..جلسنا على المقهى اخرج سماحة علبة حلوى طحينية وعلبة طحينة قدمها هدية لي .

- خذ باريس هدية
- لم أعد رئيسا لاتحا د الطلاب

قال وهو يضحك:

- ستظل رئيسا رغمًا عن أنف الجميع ضحكنا كانت (منى دليل) محور الجلسة سعيد الوكيل مهووس بها..

....

....

إن العالم يسير نحو القبح بسرعة

في الصباح نزلت و ركبت باص المدرسة ولكنها لمحته فأشار لها وهي جالسة في الباص بجوار الزجاج باى بأي لم ترد فضحكت البنات وكل واحدة تظن أنه يشير لها ...ضحكت البنات وضحك البنات نجوم تتساقط من السماء على الأرض لتبردها .. منى ليست ككل البنات الجريئات المنفلتات مع العشق والجنون فالعائلة لها قيمة كبيرة لديها قالت له حين ذهب إلى المدرسة وطلب من الناظرة خروجها لاجتماع اتحاد الطلاب رفضت الناظرة وطلبتها للحضور في مكتبها وسألتها حين دخلت :

- هل تعرفين الشاب دا؟؟

وأشارت إلى سعيد

قالت منى :

- نعم هو عضو مكتب اتحاد المحافظة؟.

قالت الناظرة :

- أنا لا اخرج طالبة من الفصل للذهاب إلى أي اجتماع دون أن يصلني خطاب رسمي من الوزارة آسفة. أحمر وجه منى دليل ...

وكان سماحة بسيارته ينتظرهما خارج المدرسة ..

خرج سعيد بمفرده ..انفجر سماحة بالضحك :

- طالع قفاك يقمر عيش
- الناظرة طلعت بنت حرام

ظل الاثنان في السيارة إلى أن خرجت وركبت الباص سارت سيارة سماحة وسعيد يجلس بجواره ويشير لها وهي في باص المدرسة وتدعي أنها لأتعرفه وأن الإشارة ليست لها والبنات تضحك هو يقلد أحمد رمزي في الأفلام الأبيض والأسود نعم سيارة تلاحقها بجوار الباص وهي قلبها يدق يسمعه كل البشر الا زميلاتها في الباص اللائي يضحكن من حركاته .. كل شيىء ليس على

مايرام هو يريد منى دليل بأي شكل لكن عندما ذهب إلى حي المنشية ليرى محل أبيها شاهد أخيها الذي يظهر عليه الاجرام المجرم فخاف وارتعد .

يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٦٩

إنه زمن الحزن فى عيون النساء . . الفرح طقوس يجهلها الرجال

لا تنظر خلفك فظلك خانك ووطنك باعك وأصحابك الطيبون خرجوا للساحة عراة بعد أن سرق البلطجية غطاء الناس ؟ اقتحم بهاء الطفل الصغير غرفتي بهاء ابن الجيران يريد قطعة حلوى ..يا يوسف تحمل في جيوبك دائما قطع الحلوى للأطفال والكبار ..دخل بهاء وأمه خلفه تناديه :

- تعال يا ولد يبكي الطفل أخذ قطعة الحلوى وخرج ..

جلس أحد الأقارب يحكى قصص مغامراته عن سنية التي خطفوها في سيدي بشر وحبسوها في بيت مهجور وأقاموا عليها حفلة اغتصاب ولكنه تطوع وجعلها تهرب من فوق السور بسلم خشبي ولم يشك فيه أحد من البلطجية ..حكى عن خطف فتاة تسير على شاطئ الإسكندرية وآتوا بها إلى غرفته في كوم الدكة فحرم على نفسه اغتصابها وترك لهم الغرفة وهرب يومين في حي غربال ..حكايات البلطجية وخطف النساء من على شواطئ الإسكندرية كثيرة . ..جاء صديقي الصاوي لزيارتي ..صارت غرفتي ملتقى الأقارب والأصدقاء كأنني واحة أو ساحة أو مساحة للحوار مع الآخرين ..ما باليد حيلة كتب عليك استقبال الناس والأقارب والأصحاب والأحباب حين تصبح أنت يايوسف أبن الحاج حامد الادهم الملجأ وأنت من ملجأك ..آه يا يوسف يا ويلك من طيبة قلبك الذي يتسع العالم ويظل يتسع حتى يحتوي العالم ومن يحتويك يا يوسف الأرض ضيقة عليك والسماء بعيدة عنك واليوم ٢٤ ساعة لا يكفى كي تكتب وتتأمل وتفهم العالم كيف يستطيع هؤلاء الأغبياء الأدعياء بأنهم يفهمون العالم إذا أردت أن تعرف شخصا ما فسهل جدا إذا قال لك أنا فاهم العالم جيدا فأعرف أنه حمار بشرى فالجهلاء هم أسعد الناس في هذا العالم ..اقتحم الغرفة مرة أخرى أحد أقربائي وقال ما رأيك في فيلم شباب امرأة ..آه يا أيامي سأمضي

نحو قلب امرأة ما ذات يوم سأمضي طائرا بلا أجنحة إلى ليالي ألف ليلة وليلة وأصلي مع عمر الخيام وأراقب النجوم وهمهمات القمر وشكل وجهي زهرة رنانة في الماء ونجمة سماء خافتة الضوء ..مختبئا تحت جلد البهجة كطفل ينتظر أمه منذ وقت طويل ..سأمضي نحو الوطن وأصيح فأنا الجمال البارع الفصيح وأنتي أفق وآلة كمان ..أنت مهذبة مثل نسمات سبتمبر..ذهب أكرم أخي الاكبر اكرم ذهب إلى القاهرة وترك أبى الحاج حامد ..

قال ابى ابنى يوسف انت الان أصبحت رجلا تتحمل المسؤلية معى .. علما أنى كنت فى السادسة من عمرى.

٣٠ ديسمبر ١٩٦٩

أصبحت غير مريح للجميع مثل الضمير الحى الذى لا لزوم له الأن فى مجتمع فاسد

في المقهى المجاورة للكلية جلست اشرب الشاي ..فوجئت بشخص يضع يده على كتفي وصاح: يوسف الأدهم التفت وجدته ممدوح مظهر هذا الشاب الأرستقراطي الذي دخل معنا المدرسة الحكومية ولم يدخل المدارس الأجنبية حتى يكون رجلاً خشنا ... كان وسيماً وأشقرمثل نجوم السينما قال :

أنت كما أنت تؤمن بأن عبد الناصر جاء من السماء ..

كنت جبان لم تهتف ضده..

- أهلا ..كيف حالك يا ممدوح مظهر.
- كان لازم عبد الناصر يمشي بعد الهزيمة ؟

قلت له :

- نكسة ؟

- لا هزيمة يا يوسف هزيمة ..أستفيق لا تخيب أملى فيك وأنت رئيس اتحاد الطلاب أنك تقف مع الطلبة في المظاهرات؟

قلت :

- نعم خرجت مع الطلبة في المظاهرات بعد ما حدث في محاكمة الطيران مفزعة ومخيبة للآمال ففي المظاهرات كنت محمولاً على الاكتاف أها ياحنان الوطن وكنت أهتف :
- يا بلادنا خدي صورة على اللي حصل في المنصورة ..

كانت مظاهرات المنصورة قوية جدا وأصيب فيها كثيرا من الطلبة أنت يا يوسف حفظت كل خطب جمال عبد الناصر نعم وهتفت يا جمال بص وشوف دم الطلبة على المكشوف وهيكل الذي كنت تقرا مقالاته وهتفت ضد هيكل يا ممدوح يا مظهر:

- هيكل هيكل يا عميل مهما قلت مش حنلين

قال: وعبد الناصر الذي صنعتم منه الها؟

قلت :

-هتفت ضد عبد الناصر ..ياجمال بص وشوف دم الطلبة على المكشوف.

. أمسكته من يده وهو يوبخنى بعنف وأجلسته:

- اهدأ

كانت المظاهرات في الإسكندرية في تلك الأيام للطلبة بشكل مذهل أحرق الشباب نادى المحافظة في شارع بورسعيد كسروا الباصات ..أحرقت الترامايات ..كسرت كازينوهات العشاق المشهورة كذلك البارات والمقاهي الفاخرة إكسلسيور.. مونسينيور ..مركز شباب الشلالات غضب في كل مكان ..كبت وانفجار ..هتافات ..من كل مكان. حينما اقتحم البوليس مبنى الجامعة حاولت أن احمى الطلاب من الشرطة وأحمي الشرطة من غضب الشباب ..أصيب

ثلاثون شابا وفتاة من شباب الجامعة وطلبت اعتصام الطلبة في المدرجات بدلا من المواجهات ..وصحت وأنا أهتف

- دعونا لا نقتل بعضنا بعضا من أجل الأحكام الفاسدة محكمة الطيران ... حكمت المحكمة ببراءة كل قادة الجيش .. سنطلب إعادة المحكمة سنطلب من عبد الناصر أن يغير كل قادة الجيش لكن لانقتل بعضنا بعضا وجزء من مصر محتل لم يفعل عبد الناصر ولم يحاكم أحدا وظل الحال غامضا بين أن نعرف وأن لا نعرف كنت أعتقد أنه نبيا لكنه لم يكن كذلك.

لقد صرت رجلا وانا فى السادسة من العمر وتحملت المسؤلية مع أبى فى التجارة وتركت المدرسة والتحقت بها بعد وفاة أبى فى سن الثانية عشر ..وصرت ضائعا بعد موت عبد الناصر فقد أصبح الفقراء فى بلادى ليس لهم مأوى ولا مكان على خارطة البلاد

....

....

رواية قصيرة جداً

خطوة.. خطوتان.. النهر ليس ببعيد فقط بينك وبينه الف عام. واحزان مدن ودموع نساء أرامل. ورجال تأتيهم الدورة الشهرية وينكرون..

تمت

يوسف وزليخا

يوسف لا تظلم زليخا
في مصر قلبى يهنأ يوسف آخر
ما رأى يعقوب مثله ولاسمعت زليخا
(جذبه كاشانى)

الشاعرالايرانى

تقول (زليخة) زوجة العزيز وهي تضع الكحل في عينيها أمام المرآة: "أواه يا يوسف ما أجمل شباب هذه الأيام .. يا أجمل من وقعت عليه عيناي في هذا الزمان.. لو ضممتني إليك وخبئتني في أحضانك وضغطت على جسدي بيديك لتغير وجه الدنيا.. لو قبلتني لعرفت في قبلاتك المحمومة نشوة اللذة والعمر.. "أنت عشب حمله الهواء والريح والفضاء ولك ألف جناح، ولك شمس غير كل شمس الدنيا، ولك سحر الصوت والنظرة وأنت من بعثك جبريل بخمر الحديث لتسكر النساء وتقع فى الغواية.

....

....

تقول النفس ليوسف: "يا يوسف.. لقد تركك إخوتك في الجب حتى تأكلك الذئاب فأنقذك الله.. وخرجت إلى مصر ودخلت قصر العزيز وربيت خير تربية يا يوسف.. لا تخن من أئتمنك ولا تأتمن من خانك.. أنت تتلألأ في عين زليخة فابعد بشهوتك الخفية عن الأنثى المحرمة حتى لا تضيع في الفتنة المظلمة".

....

....

ترك إخوة يوسف أخاهم فى جب فى الصحراء ومضوا إلى مصر الحضارة، جاءوا من البداوة بحثا عن الطعام فى العاصمة مصر، وكان أبوهم الضرير يعقوب يصلي ويدعو الله أن يعيد إليه ابنه يوسف سالماً.. دخلوا الخيمة قالوا لأبيهم أن الذئب قد أكله.. دخل الأب يعقوب فى صندوق حزن مملوء بالشجن والرماد، وعندما كان إخوة يوسف يبتعدون عن خيمة أبيهم كانوا منه يضحكون ومن أحلامه يسخرون وبكلماته يتفكهون.. أي أولاد أنتم وأي إخوة لتلقوا بأخيكم في الجب يفترسه الخوف.. (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

ظل الأب يعقوب يبكى مدثراً بالذكريات والدموع، سحابات ممطرة على حنايا الخد حتى أصيب بالعمى...

ووجد بعض الرحالة يوسف فى الجب، فأخذوه وباعوه، ووصل إلى عزيز مصر، وها هو صار أميراً وسيماً مثل الملائكة وساحراً لقلوب النساء.. وكل امرأة تراه يقع قلبها على أطراف ثوبه الملكى.. يوسف رجل يجر بأطراف ثوبه قلوب النساء فى القصر، قل مائة امرأة، قل ألف، قل أكثر، قل أقل..

ها هو يسير في أروقة البستان متجهاً إلى الديوان.. وزوجة العزيز تتحرق شوقاً له وتهيم حباً به.. تتأوه في ليالي الوحدة وتناجي يوسف أن يروي أنوثتها العطشى، فرغبة الجنس فجور وجنون، لاتعرف الحدود ولا القيود.. تنظر له تتحسس صدرها، يبتل ثوبها بماء الشهوة الخفى.. يا يوسف أنت جمرة أشعلت جسدي وأيقظت شهوة الروح التي انطفأت من الملل والتكرار.. فتعال بسحبك امطر على لتطفىء لهيب أنثى عشقت طلوعك وخطاك.. جسدي يشتعل فى السرير ودمي يشتاق رائحتك.. يا أيها الشاب الجميل إن قلبي لك يميل تعال ..

بدّل الدهر ألف ثوب ولم تزل قصة القميص

وعينى يعقوب على الألسن جارية

(صائب تبريزي)

لكن ملائكة الرحمة تهمس في أذن يوسف (يا يوسف يأمرك الرب ألا ترتكب الخطيئة، فالشهوة هي خطيئة الرجال، واختبار للأنبياء، والله يغفر لمن يشاء).

فتحت زليخة باب حجرتها وتعطرت وتكحلت ووضعت في فمها الحبهان استعداداً لقبلات يوسف.. القبلة سر الحياة..

زليخة تنادي من النافذة :

- يوسف.. يا يوسف تعال..

هز رأسه واتجه نحو جناحها :

دخل يوسف الحجرة وهو يتلفت بحثاً عنها، :

- يا مولاتي.. أين أنت ؟

ضحكت ..كانت تخنبىء خلف الستار.

أغلقت الخادمة باب ثم باب ثم باب، وما الدنيا إلا أبواب للخطيئة والفضيلة، واتجهت إليه.. زليخة أنفاسها الحارة تشتعل في كل أركان الجناح.. اتجه يوسف إليها وهو حائراً.. فهى ترتدي ثوباً شفافاً وجسدها شبه عار من الثوب.

وأخيراً انفردت به زليخة بعد أن تأكدت من إنغلاق الأبواب.

(زليخة والباب)

وراء كل باب مغلق حكاية أو جناية أو بداية أو نهاية.. قالت وهى تمسك بكتفيه :

- ضمني إليك يا يوسف.

- ماذا تقولين يا مولاتي أنت أمى ؟

- إني أحبك..

- كيف؟

- حب امرأة لرجل.. تعال وضمني وأفعل بي ما تشاء.. فجسدى لك مباح، نهر من الورد يرويك.. أنا لماءك عطشى، أروها ولا تبخل أروها، ولا تخجل فالعشق لا يعرف الخجل ولا التردد ولا التفكير.. حلم ملموس معكوس .

حاول يوسف أن يهرب.. وحينما أراد أن يفتح الباب جذبته من قميصه فتمزق القميص من الخلف فتح الباب فجأة وظهر العزيز، وسأل في ذهول:

- ما الذي يجري هنا؟

قالت زليخة وهي تصيح:

- لقد حاول يوسف اغتصابي وأنت غائب.. وأنت الذي ربيته واشتريته وجعلته أميراً، وأنا مثل أمه.

اسودت الدنيا في وجه العزيز، لا.. بل احمرت.. لا.. بل ازرقت.. كلا.. ابيضت .. وجلس العزيز في حجرة من القصر ستة أيام لا يتحدث مع أحد.. هل خانه يوسف؟؟ وكيف يخون؟ وهل خانتنى زليخة؟

ستة أيام لم يخرج يوسف من حجرته.. ينتظر مصيره.

ستة أيام لم تخرج زليخة من حجرتها لا تعرف كيف سيتصرف العزيز إذ اكتشف كذبها وخيانتا فالرجل حين يكتشف خيانة زوجته يتوحش، يصير حيواناً برياً.

ستة أيام لم يخرج العزيز من حجرته كيف سيتصرف.. هل يقتلها أم يقتله أم يقتلهما سوياً أم سينتهى تاريخه أمام العامة والكهنة بأنه مغفل ساذج.

تنهدت الأرض في اليوم السابع والعزيز ما زال معتكفاً في حجرته لا يخرج.. ثم خرج الى القاعة واستدعى الكاهن من المعبد.. دخل عليه فى الديوان كاهن معبد منف بوقار لحيته البيضاء وصلعته المضيئة وثوبه الأبيض الغالي الثمن إلى حجرة العزيز ونظر إليه:

- **مولاي العزيز العظيم جئتك كما طلبتني!**

التفت العزيز ناحيته، ونظر إليه نظرة طويلة حزينة وتنهد ثم قال:

- **يا كاهن المعبد يا حكيم هذا الزمان، دلني ماذا أفعل فيما صار وما كان ؟؟**
- **ماذا حدث يا مولاي؟**
- **مصيبة أصابتني في أعز ما عندي.**
- **من يا مولاي**
- **زوجتي وولدي..**

....

....

زليخا تبات حزينة القرب، ويعقوب حزين البعد.. الحزن عنوان الانسان.. الحزن قدر حتمى.. مهما هربت منه يأتيك.. ويحاصرك..

إذ سلبت قلبَي كليهما محبة واحدة.... يموت العاقل كمداً من فعال الجهلاء

زليخا ترتكب الخطأ ويوسف يحتمل الخجل

الشاعر

(هادي رنجي)

حزن زليخة ويعقوب، حزن المحبين من محبة يوسف.. حب الأب يعقوب وحب العاشقة زليخة.. قلوب نساء مصر مع يوسف وأول النساء زليخة أميرة مصر الحسناء.. ويعقوب النبيل يحب يوسف ابنه دوناً عن اخوته روبيل وشمعون

ولاوى ويهوذا وزيالون ويشجر، يوسف أمه "راحيل" آخر زوجات يعقوب، ولدت له يوسف وأخوه بنيامين ..

....

....

المكان / قصر عزيز مصر

الزمان / بعد الواقعة

دخل الكاهن فى جناح عزيز مصر صاح عزيز مصر:

- **ولدى أيها الكاهن**
- **ولدك؟ أى ولد يا سيدى ؟ أنت لم تنجب يا مولاي العزيز..**
- **ولدي يوسف..**
- **يوسف.. تقصد الفتى الذي تبنيته وربيته.. وعلمته.. وهو شاب على خلق..**
- **لقد رأيته في مخدع زوجتي وملابسه ممزقة وهي تبكي وتقول أنه حاول اغتصابها.. وهو يقول أنها هي التي راودته عن نفسه.. أخبرني كيف أعرف من منهما الصادق ومن الكاذب؟**
- **وماذا فعلت؟**
- **تركتهما ودخلت حجرتى...**

بكى العزيز.. نزلت من عينيه دمعتان واحدة على يوسف والثانية على زليخة، الدموع جريحة.. ثم أكمل:

- **آه ما أقسى الخيانة.. لقد تبنيته وربيته.. أطعمته وأسقيته، علمته وحملته على كتفى حين كان طفلاً جميلاً. كيف يغرق فى الخطيئة.. وحين قرر أن يذهب إلى بحر الخطايا، سبح نحو زوجتى الجميلة زليخة بدر زمانها، ساحرة تشبه القمر، هل الجمال شقاء للمرأة أو الرجل؟ أنا على ضفاف الشك احترق من حرارة الصدمة...**

صرف العزيز الكاهن واتجه ناحية غرفة زليخة

دخل الغرفة غاضباً ثائراً..

- **آه يا بنت...**

زليخة هى بنت راعيل، وزوجة عزيز مصر عند قدوم يوسف إلى مصر، كان زوجها بوتيفار عزيز مصر كما يقولون أنه في عهد الملك أمنحوتب الثالث. وأختلف المؤرخون زليخة كانت مشهورة بجمالها وكبريائها الذي أضحى تكبراً وأنفة، وللجميلات سراً ولزليخة اسراراً.. جثت على ركبتيها وقبلت حذاء بوتيفار عزيز مصر .

- **اسجن يوسف او اقتله لقد أجترأ وحاول أن يواقعنى .**
- **كفى .**
- **حاول تقبيلى .**
- **كفى ؟**
- **حاول نزع ملابسى .**
- **كفى .**
- **ماذا قررت ؟؟؟**
- **سنجرى محاكمتكما مع الكاهن الأعظم والأوسط والأصغر وأنت وهو.**
- **الكاهن الاعظم .. خالي!**
- **اعلم لكنه يشهد الحق دوماً.**

....

....

هجر اللائم ولايدري أنه لا يميز يده مما فيها

لو إطّلع على جمالك اليوسفى

الشاعر(سعدي الشيرازي)

....

....

خرجت زليخة من الحجرة وفكرت طويلاً كيف تحل مشكلة المحاكمة؟

ظل يوسف فى حجرته لا يبرحها.. لقد عجز عن الحل، لقد أدعت أني حاولت ولم أفعل كدت أن أفعل، لكننى رأيت برهان ربي.

فكرت زليخة أن تدعوا الكاهن الأوسط إلى حجرتها، وقف أمامها خاشعاً خاضعاً:

- دعتني مولاتى للمثول بين يديها فمثلت، خير؟
- علمت أنه ستجري محاكمة ليوسف على جريمته؟
- نعم.
- ستكون محاكمة سرية.. ولن تبوح لأحد عما يجرى فيها.
- نعم.
- أريدك أن تحكم على يوسف بالسجن.
- نعم. ولكن العدالة؟
- العدالة لا توجد على أرض مصر.. ألم تقرأ تاريخ الأجداد.. ألم تعرف حكمة أرض مصر.. كل شيىء يوجد على أرضها إلا العدالة.

أرتبك الكاهن:

- ولكن؟
- لكن ماذا؟
- القانون.
- الفرعون والعزيز لا يحبا القانون.. الوزراء والكهنة لا يحبوا القانون .. الأثرياء لا يحبوا القانون.. القانون كلام نخدع به الفقراء..نكتبه على جدران المعابد والألواح.. القانون نحن الحكام.. صحيح هذا الكلام أم لا ؟
- صحيح ياسيدتى..

- أنت كاهن فى معبد، قل لي كم واحداً يعبد العجول؟ وكم واحداً يعبد القطط؟ وكم واحداً يعبد الجعران؟ هل هم آلهة حقا ..

- لكننى ياسيدتى...

- لك مكافأة منى.. فأنت تحب الذهب كما أعلم .

- سأخدمك بدون ذهب، سأفعل ما تريد مولاتى .

مدت يدها وأعطته بعض الأساور الذهبية ذات الفصوص المطعمة بالماس.. أمسكها وهو فرح وخرج مهرولاً .. فرح يفرح فرحاً..

ونفس الشيىء حدث مع الكاهن الأصغر.. إلا أنها خافت أن تقترب من خالها الكاهن الأعظم، لأنه كان يحق الحق وله مبادىء ومواقف..

....

من تِفوت
بعطرك أشتم وجه يوسف
يلى عطرك...
كِسَر سوگ الرازقى
من أشوفك تصعد براسى زليخه
ويبدي يخنگنى دمعها
ومن تغيب
عيونى احسها تريد تاخذ دور
يعقوب النبى..

شعر شعبى عراقى

المحاكمة

جلس كاهن معبد آمون فى المنتصف، وعلى يمينه الكاهن الأوسط والكاهن الأصغر.. وطلب حضور زليخة ويوسف.. فحضرا، وكان عزيز مصر يقف بعيدا ليراقب المحاكمة، جلس الخمسة في قاعة المعبد والبخور يضوع من أرجائه.. والنار المقدسة مشتعلة وشمس منف تغرب..

قال الكاهن الأصغر:

- أين المتهم يوسف ؟

- نعم.

- أين السيدة زليخة ؟

- موجودة.. نعم؟

- ماذا حدث يا سيدة زليخة؟

- دخلت الغرفة ووجدت يوسف خلفى يحتضننى ويقبلنى، وحاول أن يغتصبنى.. أهيىء أهيىء..

وأخذت تبكى..

قال الكاهن الأعظم :

- احك يا يوسف ماذا حدث ؟

- طلبتنى السيدة لحجرة نومها فدخلت، ففوجئت بها تغوينى، حاولت أن أقاوم وأهرب شدتنى من قميصي فتمزق وأنا عند الباب أحاول الفرار، فوجدت أمامي والدى عزيز مصر فأدعت أنى......

قاطعته زليخا:

- كاذب.. يا كذاب.

قال الكاهن الأعظم:

- أحضروا لي القميص؟

....

....

أنا امرأةٌ نسجْتُ قميصَ وجدي

بدمعٍ من غرامِكَ لا يجفُّ

أعوذُ بنورِ وجهِكَ من جنونى

لعلّكَ عن جنونِ الروحِ تعفو

شعر ياسين عزيز حمود

....

....

جاءوا بالقميص فأمسكه الكاهن الأعظم.. نظر لها ثم نظر له، ثم قال:

- **لو كان القميص ممزقاً من الأمام، ستكون زليخة هي الصادقة وهو الكاذب.. ولو كان القميص ممزقاً من الخلف، يكون يوسف هو الصادق وزليخة هي الكاذبة..**

أمسك الكاهن الأعظم القميص.. فوجده ممزقاً من الخلف.. فنظر إلى يوسف فأخفض يوسف بصره وانحنى للعزيز وخرج من المعبد.. وقبل أن يصل إلى الباب صاح فيه العزيز:

- **يوسف لا تقل لأحد من البشر ما حدث.. واصفح عنها يصفح الله عنك..**

هز يوسف رأسه وخرج في هدوء وكله ثقة في الله..

نظر العزيز إلى زليخة والدموع تنهمر من عينيها سوداء بلون الكحل.. خرج العزيز من قاعة المحكمة وهو لايلتفت إليها.

....

....

يا جميل لايمكنك أن تبرح القلب

كما أن جمال يوسف جعله للسجن رهينا

(وصال شيرازي)

....

....

المكان / غرفة نوم عزيز مصر

الزمان / ليلة محاكمة يوسف

مددت زليخة جسدها على السرير.. وقف بوتيفار عزيز مصر أمام السرير:

- **ماذا أقول لك يا امرأة العزيز..؟ ماذا أقول لروح الأجداد وهم يشاهدوننا الآن..؟ وماذا سيقول عنا الأحفاد..؟ لم ننجب أولاداً فوهبنا الله يوسف.. ربيناه حتى صار شاباً جميلاً.. فكيف تنظر الأم إلى ابنها بشهوة..؟ عليك اللعنة.. كيف يختلط الدم باللبن عليك اللعنة..أي نزوة حقيرة وأي رغبة دنيئة دارت في رأسك وجعلت قلبك يدق لفتاك؟ ماذا أقول للكاهن الأكبر.. ماذا أقول للناس..؟**

صاحت زليخة:

- **أي ناس.. هؤلاء الذين يعبدون العجل والقط والبصل، ألا تخجل، آتخدعنى أم تخدع نفسك.. أى ناس الذين ينحنون أمام قصر الملك من بعد ألف ألف قدم .. من يهمك من الناس! حدد لي!**
- **دع الناس جانباً.. كهنة المعبد ماذا سيقولون؟.. وماذا ستقول الأجيال عني..؟**
- **أنت أيها العزيز من تقضي النهار نائماً وتمضي الليل مخموراً، وتلهث خلف الجواري من كل الجنسيات باحثاً عن اللذة..**

صاح العزيز في وجهها:

- متعة العزيز هي منحة من الله.. سعادة العزيز هبة من الله..

صاحت زليخة:

- حكم العزيز هو حكم من الله.. ومتعة زليخة هي متعة من الله.. وسعادة زليخة زوجة العزيز هي سعادة من الله..

سكت العزيز ونظر إليها:

- فليغفر الله لك هذه الخطيئة.. التي أرجو أن لا تتكرر..

خرج من الغرفة.. ظلت هي وحدها في السرير تبكي وتهمس:

- إنني أحب يوسف.. يا إلهي.. أحبه..

أطفأت الشموع ونامت على الوسادة تبكى ..

ناجيت ربك بالسجن وانطـــاك ربـك آيات
نورأو تفسر كل حلم بالحكمة مصيوغة الذات
واتحملت أبشع ظلم فركه أو جروح أو آهـات
لمن زليخه سـجنتك چان آلهة مغزة أوغايات
ما بعدتك عن النظـر دلالهه الشوكك نطـر
صبح أو ظهر أو بعد العصر
شعر شعبى
باقر السودانى

على شاطىء النيل

جلس يوسف بن يعقوب يبكي ويشكو لربه وهو يتذكر نعم الله عليه.. تذكر يوم أن رأى في الحلم وهو صغير قبل بلوغه أحد عشر كوكباً والشمس والقمر يسجدان له.. روى لأبيه الحلم.. فعرف يعقوب أن يوسف سينال منزلة عالية وسيبلغ مكانة عظيمة في الدنيا والآخرة وأن الأحد عشر كوكباً هم إخوته وأن الشمس والقمر دلالة على أبيه وأمه.. فطلب يعقوب من يوسف ألا يخبر إخوته بما رأى حتى لا يثير غيرتهم وحسدهم.. خاف يعقوب على يوسف من إخوته..

قال المؤرخون:

حين ألقى أخوة يوسف به في الجب مرت عليه قافلة، بضاعتها من الفستق والصنوبر.. قادمة من الشام وقاصدة ديار مصر.. فأرسلوا أحدهم ليحضر الماء من البئر.. فلما أدلى بدلوه في البئر تعلق يوسف به وخرج فلما رآه الرجل قال: يا بشرى هذا غلام.. وأسروه بضاعة والله أعلم بما يعملون..

قال بن مسعود وابن عباس ونوف البكالي والسدي وقتادة وعطية العوفي: لقد بيع يوسف بعشرين درهماً.. وقال مجاهد: باثنين وعشرين.. وقال عكرمة: بأربعين درهم.. والله أعلم..

الذي اشتراه كان عزيز مصر، وكان اسمه (وزير) وهو المسؤول عن خزانتها.

قال ابن اسحاق أن عزيز مصر كان اسمه أطفير بن روجيب.. وكان ملك مصر وقتئذ هو الريان ابن الوليد.. وقال ابن اسحاق أن زوجة العزيز كان اسمها راميل وقال غيره كان اسمها زليخا..

وقال ابن اسحق أن الرجل الذي اشترى يوسف كان اسمه مالك بن زعرين نويت بن مديان بن ابراهيم.. قال وقالوا.. ويقولون .. وتقلن

وقال شاعر مجهول من القرن الرابع الهجرى فى يوسف

سوف لن ترضوا أن تتركوني بلا أب وبلا أم

وسوف لن ترضوا أن أموت يائسًا وجائعًا

أعطوني ماء من النبع، أو من النهر، أو من البحر

....

....

قال عزيز مصر: لقد ابتعت يوسف بعشرين دينار

قال الله تعإلى: "وكذلك مكنا ليوسف في الأرض".. وقال تعإلى: "فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم"

....

....

جلست زليخة أمام النافذة تنظر إلى القمر تبكي.. وذهب العزيز إلى ملك مصر..

نامت مصر على الشائعات والكلمات..

وكلام عن عشق زوجة العزيز بنت الحسب والنسب لعبدها يوسف.. (إنا لنراها في ضلال مبين).. صارت نساء المدينة يتغامزن ويتلمزن عليها.. مثل الذى يمسك فضيحة على شخص ذى سلطة.. نعم لقد سمع سامر ذلك الشاب الصغير

الذي يعمل في المعبد الحوار الذي دار بين العزيز والكاهن وزليخة ويوسف.. فنقله لأهل مصر..

آه يا شعب مصر..

الذى يعشق اللغو والقيل والقال، شر مغطى بثوب كهان المعبد.

ليلتها قهقهت النساء من الضحك في مضاجعهن.. فكل امرأة أنفها فى بيت جارتها

وشرب الرجال النبيذ، وهم يتندروا بالحكاية.. فكل رجل أذنه على باب صديقه..

وظل العزيز طوال الليل يتحدث مع فرعون في أمور البلاد والعباد، ولايدرى عن هؤلاء من يدسون عيونهم على قصره لمراقبته ليلا ونهاراً.. في بلاط زليخة أمراة تدعى عاقر سمعت ما يدور من همس حول زليخة فذهبت إليها وأخبرتها بحديث النساء عنها.. فكرت زليخة بسرعة.. وجاءتها فكرة..

لطمت زليخة خديها.. وبكت وشدت شعرها.. ثم جففت دموعها بعد ان اهتدت لحيلة تسكت بها حديث هؤلاء النسوة.. وقالت :

- **يا عاقر حين يأتي الصباح عليك بدعوة زوجات التجار والأمراء والأعيان عندي في الدار..**
- **ماذا تقولين يا سيدتي؟**
- **نفذي ما طلبته منك.. ليأتين إلى القصر هيا .. قولى لهن: زوجة العزيز تريدكن لأمر هام ..**

قال ابن كثير: (فلما سمعت زليخة بمكرهن) أي بتشنيعيهن عليها ونقائصها والإشارة إليها بالعيب والمذلة وبحبها لمولاها وعشقها لفتاها.. أرادت أن تبرر فعلتها أمامهن وتبين لهن أن الفتى يوسف ليس كما يقلن عنه.. فأرسلت إليهن لزيارتها وأعدت لهن الضيافة تفاح وسكين لكل واحدة منهن . وكانت قد هيأت يوسف وألبسته أحسن الثياب..

قال بن مسعود:

- **كان وجه يوسف مثل البرق، وكان إذا أتته امرأة لحوجة للحوار معه أدار وجهه..**

أمرت زليخة أن يخرج يوسف على النسوة.. فخرج وهو أجمل من البدر (فلما رأينه أكبرنه وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم) أعظمت النسوة يوسف وأجللنه وقطعن أيديهن بالسكين دون أن يشعرن..

قال السهيل:

- **جمال يوسف من حسن آدم عليه السلام لأن الله تعالى خلق أدم بيده ونفخ فيه من روحه فكان في غاية ونهاية الحسن البشري..**

....

....

التغافل عن العاشق يزيده فقداناً للصبر
مثلما إعراض يوسف يزيد زليخا آهاً وأنيناً
(راهب نائينى)

....

....

قالت زليخة:

- **يوسف رجل عفيف.. ولا تظلمونى وقد راودته عن نفسه فاستعصم..**

ليال مصر وما حدث فيها ما لم يحدث من قبل.. نساء الطبقة العليا كلهن مجروحات في ايديهن وكلما سأل زوج زوجته عن سبب الجرح :

- **ما سبب جرحك؟**
- **قالت :**

- سكين؟؟

فيسأل الزوج:

- أي سكين..

فترد الزوجة:

- كنت أقشر تفاحاً..

بعض النساء حلمن بيوسف يرافقهن الفراش.. والبعض الآخر فكرن في حيلة للإختلاء به.. وبعضهن فكرن في خطفه.. وبدأت معركة بين نساء المدينة حول يوسف.. تحولت مصر إلى مدينة لا تنام نساؤها بسبب يوسف..

نعود إلى الوراء

في اليوم الأول بعد حادثة تفاح يوسف ..

تم إرسال ألف سلة هدايا إلى ديوان يوسف.. كانت السلال مليئة بالتفاح والعطور والملابس.. سلال أرسلتها العاشقات المعجبات وسلال أرسلتها المفتونات فوق سن الأربعين. أن رغبة النساء بعد سن الأربعين للشباب أمر عجيب

بكى يوسف ودعا ربه وهو يبكي ويقول:

- (رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهم وأكن من الجاهلين).. يا ربي إن النفس ضعيفة عاجزة أمام هؤلاء النسوة الفاتنات وأنا لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً.. إنني ضعيف إذا ما قويتني وعصمتني وحفظتني بحولك وقوتك وإذاما تركتني لضعفي فأكن من الجاهلين..

في اليوم الثانى بعد حادثة تفاح يوسف ..

تعرض يوسف لخمس محاولات اختطاف من نساء أرسلن إليه يطلبن أن يقضي معهن وقتاً محدوداً..

وصلت الشائعات إلى أذن عزيز مصر.. والتقارير السرية أوردت أن شعب مصر يتحدث عن زليخا زوجته.. وأن النساء يدعين أن يوسف عاشرهن بالفعل.. وأن زوجة أحد المسؤولين هددت إما أن تستعير يوسف ضيفاً عندها فى بيتها كى تنال يوسف أسبوعين أو تفضح الجميع..

اجتمع العزيز وكاهن المعبد وبعض المقربين.. وسألهم العزيز النصيحة..

قال الكاهن الأوسط المرتشى :

- اسجنوا يوسف حتى يقل كلام الناس.

- نعم.

قال آخر:

- نقتله؟

- قال ثالث:

- لا إن قتلناه ستكبر الحكاية وستتأكد واقعة المعاشرة الجنسية.

- قال عزيز مصر:

- نسجنه بدعوى أنه راود زليخة عن نفسها.

- كيف سنسجنه والكاهن الأعظم أعطاه البراءة.

قال الكاهن الأوسط:

- القضاء فى مصر مرن، ناعم مثقوب، طيع كالطمى ولين. سنعيد المحاكمة وأنا أكون القاضى.

- فكرة رائعة .

هلل وجه العزيز واعطاه كيساً من المال .

- نعيد المحاكمة ويغيب الكاهن الأعظم.. ونأتى به ونسجنه .

وبالفعل تم إعادة المحاكمة بينما الكاهن الأعظم يفتتح معبداً فى تل العمارنة.

المحكمة لم تتجاوز دقائق، وسجن يوسف.. وهكذا كان أول سجن فى التاريخ يضم يوسف رغم البراءة. فالقضاء مرن ولين وهين ولذيذ مثل الثلج يذوب، والقوانين مثل بطون الكلاب قصيرة القوام

ترى هل استجاب الله لدعاء يوسف وأبعده عن النسوة بالسجن.. ؟ أم أن السجن يدل على فساد القضاء فى البلاد .

فى ليلة المحاكمة الثانية، بكت زوجة شهبندر تجار مصر لأنها كانت قد أعدت خطة لخطف يوسف إلى قصر بعيد تحرسه ألف امرأة وتخدمه ألف امرأة.. فالحب يمنح ترخيصاً بالمرورفى غابات الشهوة والرزيلة

وحين سألها شهبندر التجار عن سبب بكائها.. أدعت أنها فقدت خاتماً ثميناً..

قال شهبندر التجار وهو يضحك ويقضم تفاحة:

- سأشتري لك غيره..

يا صاحب سجنى نبئنى

ما رؤيا مأساتى هذي

فأنا في أوطان الخير

ممنوع منذ الميلاد من الأحلام

و أنا اسقى ربى خمرا بيدي اليمنى

واليسرى تتلقى أمرا بالإعدام

وارى شعري مزقا في أيدي الحكام

وارى قبري ممنوعا في كل بلاد

وارى ملك الموت يجرجر روحى

ابد الدهر ما بين نظام و نظام

وارى حول البيت الأسود بيتا أبيض

يجري بثياب الإحرام

احمد مطر

....

....

في المساء دخل يوسف السجن ودخل معه فتيان آخران.. الأول ساقي الملك واسمه نبوا.. والثاني اسمه مجلت.. نظر السجينان إلى يوسف ثم نظر كل منهما للآخر..

قال نبوا:

- إني أرتاح لرؤية هذا الفتى وكأني رأيته من قبل..

في السجن جلس النبي يوسف مع نبوا ومجلت.. الأول ساقي الملك والثاني خباز الملك، وكان السجينان في كل يوم يجدا يوسف يجلس يصلي ويتعبد إلى ربه.. وفي إحدى الليالي حلم الرجلان وكل واحد فيهما رأى حلماً عجيباً...

أما الساقي فرأى ثلاث شجرات عنب فأخذ يعتصرها في كأس الملك وسقاه، ورأى الخباز على رأسه ثلاث سلال من خبز والطيور الجارحة تأكل الخبز من أعلى وجلس نبوا ومجلت أمام يوسف وقالا:

- إنا نراك من المحسنين.

وتوسلا إليه أن يخبرهما بمعنى الحلم.. قال يوسف

- هو علم من عند الله..

- قالوا وما هو الله؟

- قال يوسف: "يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وأباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله"

نظر السجينان إلى بعضهما.

قال مجلت:

- إنه يدعونا إلى ذم عبادتنا .. وعبادة الله عز وجل

قال نبوا:

- إنه يحقر أمر الأوثان

قال يوسف:

- أما نبوا فتفسير حلمه أنه سينجو من السجن.

قال نبوا:

- نعم يا سيدي.

- اذكرني عند ربك

قال مجلت :

- وأنا يا يوسف ما تفسير حلمي

قال يوسف:

- أما أنت فتصلب وتأكل الطير من رأسك..

بكى الخباز.. وبالفعل خرج نبوا من السجن، ونسي يوسف أن يدعوا له ومرت على مجلت أيام قاسية وصلب بالفعل..

أما زوجة فرعون ملكة البلاد

ذهبت إلى زليخة في قصرها وجلست تتحدث معها في أمور العطور والجواري ومصر المعمورة على مر الزمان وإذا بالملكة تهمس لزليخة:

- وما أخبار يوسف ؟ هل ما زال في السجن ؟؟

ارتجفت زليخة زوجة العزيز واحمر وجهها خجلاً..

اسم يوسف معنى الحب والجمال المطلق والرغبة القاتلة

قالت الملكة زوجة فرعون :

- تعالي نراه في السجن..

ارتجفت زليخة واهتزت واقشعر بدنها.. هل تتحمل أن ترى يوسف فى السجن بين القضبان؟ هل ترى حبها وقلبها أمامها مكبل القدمين.

- لا.. لا يمكن..

بكت زليخة وخرجت مسرعة..

ابتسمت زوجة فرعون مصر بدهاء

- يا قلبي عليك يا زليخة لأول مرة أراك ترتجفين وتبكين ...

....

....

وفيتك بجزئى وكلى
بمذلتى أنا العزيزة...
وبعزتى سفكت وفاء وبكيتك ذلى...
أسدلت ستراً على ما تجاوزت..
لأمضى إليك بقطفة شعري وسوالف السوسن..
(مريم خضراوي- تونس)

عامان.. ثلاثة أعوام.. سبعة أعوام.

لا يعلم أحد سر العشق والهوى فى قلب زليخة.. إنها مازالت عذراء ولم يلمسها عزيز مصر.. فهو مريض.. تنام هي على سرير وهو على سرير، لا تلومونى ما من أنثى ترفض أن تكون زوجة عزيز مصر تأمر وتنهى وتقول وتسمع.. وتعرف إن مصر كلها ستكون عبيداً لها.. كيف ترفض الزواج منه حتى وإن اكتشفت أنه ضعيف جنسياً.. كانت تريد أن تكون مثل كل النساء فى كل مساء تتعطر وتلعب معه بالكلمات الفاحشة والماجنة والمداعبة على أجزاء جسده وتدلك ركبتيه بزيت الياسمين ويهدهدها ويغطى جسدها بعد اللقاء.. إن الغرائز الجنسية جميلة ورديئة.. جميلة وقبيحة.. حلمت بأن تضع قدميها الباردتين بين فخذيه فى شهر طوبة فتطير روحها كبجعة.. زهرة مضيئة فى بحر اللذة العظيمة..

....

....

اجتمع الملك فرعون كما يسمونه العرب فى كتبهم (الريان بن الوليد بن شروان بن اراشة بن فاران بن عمر بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح) مع حاشيته ورجال البلاط الفرعونى :

- يا قوم إني رأيت سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضراً وأخر يابسات.. يا أيها الملأ افتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون ..

نظر له عزيز مصر وقال:

- يا مولاي فرعون إنها أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين

ونزل المنادي لسوق مصر المعمورة ينادي في طيبة وهو يدق الطبول:

- يا أهالي مصر.. من يعرف منكم تفسير الأحلام وتفسير الرؤيا يذهب في الحال إلى قصر فرعون الملك الريان أو عزيز مصر الوزير أطفير.. وإن نجح في مهمته وسعيه جازيناه بألف دينار ومن كذب أو خدع فسنضربه مائة جلدة..

تمايل الناس.. تهامسوا.. تغامزوا.. تلامزوا

قال الكتاب:

إن فرعون رأى كأنه على حافة النهر وكأنه قد خرج منه سبع بقرات سمان فجعلن يرتعن في روضة هناك، فخرجت سبع هزال ضعاف من ذلك النهر ثم ملن عليهن فأكلنهن فاستيقظ فرعون مذعوراً

مر المنادي يوماً.. يومين.. ثلاثة.. شهر يمر وفي أحد الأيام بينما كان يجلس الفتى نبوا مع أمه في الدار يأكل الزيتون والجبن والخبز الشمسي سمع صوت المنادي:

- يا أهالي طيبة.. مائة ألف دينار لمن يعرف في تفسيرالأحلام ويفسر ما حلم به ملك البلاد.. فرعون ذي الأوتاد.. الريان بن الوليد.. صاحت أم نبوا مائة ألف دينار لتفسير الأحلام والرؤيا.

قال نبوا:

- يا أمي تذكرت الآن من يعرف في تفسير الأحلام ومن أوصاني أن أذكره عند سيدي إنه يوسف.. إنه يوسف....

جرى نبوا إلى خارج الدار إلى قصر فرعون ذي الأوتاد صائحاً :

- أريد مقابلة الفرعون.. أعرف من يفسر الأحلام.. ويفسر حلم ملك البلاد..

....

....

المكان/ بهو فرعون

الزمان / نهاراً

يقف فرعون فى قلق

ويلتفت فرعون إلى عزيز مصر:

- ماذا يقول هذا ... ؟

صاح نبوا وهو يركع تحت أقدام فرعون:

- يا مولاى عندما كنت فى السجن قابلت يوسف
- من يوسف؟
- يوسف ابن عزيز مصر بالتبني.
- وماذا يعرف يوسف؟
- إنه يعرف سر الرؤى والأحلام، وتوقع ما حدث معى من خلال تفسيره لرؤيتى .

قال الفرعون لنبوا:

- إن كنت محقاً.. إذهب إلى يوسف وأتني بتفسير الحلم منه.

ذهب بنوا إلى يوسف في السجن لزيارته ، وبعد أن رحب به يوسف، قال نبوا:

- لقد جاءتك فرصة من ذهب، أن تفسر لي حلماً صاحبه يملك كنوز الأرض وماعليها.

فقال له يوسف مبتسماً بسخرية:

- وما هو الحلم؟

فقص عليه نبوا الحلم قائلاً:

- "يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون"

قال يوسف:

- يعني سبع سنين من الخصوبة والرخاء يعقبها سبع سنين من القحط والجوع ثم يأتي بعد ذلك عام فيه الخير من الأعناب والزيتون والسمسم.

فذهب نبوا فرحاً إلى فرعون وأخبره بتفسير الحلم.

قال الفرعون :

- أخرجوا يوسف من السجن وأتوني به.

....

....

المكان / غرفة نوم زليخة

الزمان / ليلاً

جلس عزيز مصر ووزيرها (اطفير روجيب) أمام زوجته زليخا حائراً وقال:

- إن يوسف سيخرج من السجن ليقابل فرعون..

نظرت زليخة له في دهشة:

- ماذا تقول؟

- ما سمعتيه يا زوجتي.. يوسف يعرف في تفسير الأحلام وأحد السجناء أبلغ فرعون عن يوسف ليفسر له هذه الرؤيا التي يراها في كل ليلة وأمر بإخراجه الآن وأخشى أن يفضحنا أمام فرعون.

قالت زليخة:

- يوسف لن يفعل ما تفكر فيه إنه ابنك.. انسيت

قال ساخراً:

- وابنك.. أنت نسيت ؟

....

....

فى الصباح فتح السجان باب زنزانة يوسف.. دق قلب زليخة فى قصرها، فكوا قيوده وأرادوا أخراجه من السجن.. شعرت زليخة بالدوار

لكن يوسف رفض الخروج قائلاً:

- لن أخرج قبل أن يحقق فرعون في أمر النسوة فليسأل وزيره ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عظيم.

عاد الحارس إلى فرعون وأخبره بما قال يوسف، فأمر فرعون باستدعاء الوزير وسأله عن الأمر، ارتبك عزيز مصر ولم يعرف بماذا يجيب.

فصرخ فرعون:

- آتوني بنساء الأعيان والتجار والكبار، وزليخة أول النساء زوجة العزيز

فرحت زوجة فرعون في زليخة وهللت..

وكان يوماً مشهوداً في مصر.. خرجت نساء الأكابر إلى قصر فرعون يهرولن ورجالهن خلفهن في ذهول لماذا يدعو فرعون زوجاتهم بينما زوجات الفقراء يتهامسن على زوجات الأغنياء:

- فاجرات.

- عاهرات.

أمر فرعون بإحضار يوسف من السجن أمام الجميع.. نظر يوسف إلى وجوه الحاضرين.. وجد العزيز الذي نظر إلى بعيد من خلف ستائر الحريم.. وقفت زوجة فرعون تنظر إلى يوسف لكن الشعر الكثيف قد غطى وجهه وذقنه

وفي اجتماع مهيب جلست النسوة وصرخت زليخة:

- الآن ظهر الحق والحق أحق أن يتبع.. اعترف يا مولاي أن يوسف الصديق بريء وأنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين وإنه لم يراودني..

قال فرعون غاضباً وهو ينظر إلى عزيز مصر :

- أي أنك حبسته أنت وزوجك ظلماً..

قالت زليخة:

- نعم.. ظلماً وعدواناً وزوراً وبهتاناً.. أنا راودته عن نفسه.

وصرخت امرأة أخرى.. وأنا.. وثالثة وأنا.. ورابعة وأنا..وخامسة وسادسة.. وأنا.. وأنا.. وأنا

وهكذا انهالت الأعترافات من نسوة المجتمع الراقي زوجات الأمراء والأثرياء والأعيان أصحاب جروح التفاحة.. بكت زليخة.. بكت النسوة..

طأطأ الرجال رؤوسهم..

قال فرعون:

- يا يوسف أنت لم تفعل الفحشاء وظهر الحق.. أنت اليوم من خاصتي ومن أكابر دولتي، ومن أعيان حاشيتي، وأنت الأمين.. ماذا تطلب من وظائف البلاد؟

نظر يوسف إلى اطفير زوج زليخة

خاف أطفير أن يقول اطلب منصب العزيز

قال الملك فرعون:

- **خذ هذا خاتمي .**

نزع الفرعون الخاتم من اصبع العزيز واعطاه إلى يوسف.

وصار يوسف يشرح للملك ما ينبغي أن يكون من استعدادات لتوفير القمح في سنوات الخصوبة وتخزين جزئاً من البذور في سنوات الجدب.

ليلتها ترك اطفير قصره وشعر بالمرض، وشعر بألم في صدره ومات في حجرته حزناً وكمداً وصرخت زليخة :

- **مات العزيز.. مات عزيز مصر.. أنا الذي قتلته**

قال اهل الكتاب:

- **إن يوسف كان انذاك ابن ثلاثين سنة.. وحكى الثعلبي أن اطفير مات حزناً لأنه علم بأن فرعون كان سيعزله فى اليوم التالي من بيته، وسيقدمه للمحاكمة وقد يسجنه.**

وقال الثعلبي أيضاً:

- **إن زليخة عندما مات زوجها عزيز مصر.. ذهب يوسف ليعزيها مع فرعون.**

فنظرت إلى وجه يوسف وبكت وقالت:

- اني عذراء فتزوجني يا يوسف على سنة الله.

فنظر الملك فرعون إليه وقال:

- **تزوجها يا يوسف على سنتنا**

فقال يوسف اتزوجها على سنة الله وحباً لرغبة مولاي، واكتشف يوسف أن زليخة ما زالت عذراء وأن عزيز مصر كان لا يأتي النساء ولديه من الغلمان الكثير.

ونزل المنادي إلى سوق مصر المعمورة يصيح:

- يا أهالي مصر المعمورة تم تعيين يوسف الصديق عزيزاً على مصر ووزيراً على خزائن مصر بأمر مولاي الملك الفرعون.. فرح الناس وهللوا ليوسف.. وعن طريق نفوذه استقدم والديه وأسرته، والتقى الجميع في مصر(وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بَي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ)(يوسف ١٠٠)

ماذا فعل يوسف مع المصريين؟

فى العام الأول قال يوسف:

- لابد أن نحصل على دراهم مصر ودنانيرها مقابل القمح موافقون..

بردية قديمة رقم واحد.

العام الأول

بردية أولى

(يا يوسف عليك السلام لماذا تجمع أموالنا ونحن الفقراء.. لسنا من سجنك بل سجنك قاض ضال ودهاء نساء القصر يحكمن على الرجال. يا سيد مصر الآن اعطنا فرصة كي نتنفس.. خذ حذرك لسنا الفسدة ولسنا الحكام نحن الشعب المقهور الغلبان.. يا يوسف سندعو لك آناء الليل وأطراف النهار وفى كل الآفاق أن تصبح سيد الأنبياء وتسكن وحدك جنة كثيرة الأشجار وبها كل الثمرات والخيرات وأن يحميك الله من الخبث وقوة اللئام وأن يبدل أيامك

ويجعلها مفروشة بالورد والريحان والتفاح والذهب وأن لاتظلم ظلماً عبقرياً وتهزم كل الخصوم ويمنحك الحكمة والشعر والسياسة وعلوم الأمم والفروسية ويحميك من شر النساء والأفاعى والتدخين والسحر)

العام الثانى

وفى العام الثانى قال يوسف :

- لابد أن نحصل على الجواهر والذهب مقابل القمح حتى لا يبقى في أيدي الناس شيء منها..

بردية رقم ٢

(يا يوسف يا بن يعقوب سنضرب بك الأمثال فلا تقهرنا بخطيئة لم نرتكبها.. فالنساء دواهي.. والرجال لم تطأ أقدامهم مخادع النساء منذ أكثر من عام.. والأرواح ممشوقة بذل الهوان.. والرجال نست أنوفهم رائحة العطر والحنان والتفاح والشواء.. والأذن سفن لبر الخواء لك الخيل للخيلاء ولك البغل للإبغال والجمل للأثقال.. لك كل الدواب حتى الأفيال.. يا يوسف لك المروج وعصا من عاج يا يوسف لا تتبرم منا فنحن لنا أخلاق البغال وأنت لك خيلاء الخيل.. وأنقذك الله من ذلة العير.. ووهبك خير الأمور وأوسطها ومنحك رداء الشجاعة ووقاك من عري الحية وضحكها ودبيب العقرب وخبثه وتيس الرمل.. يا يوسف حماك الله من شر ثعابين مصر وقنفذها وحواة الكلام)

العام الثالث

وفي العام الثالث قال يوسف:

- لابد أن نحصل على العبيد والجواري مقابل القمح حتى لا يبقى لهم شيئاً ونحتوي عليهم جميعا..

بردية رقم ٣

(يا يوسف يا بن يعقوب عليكما السلام.. يا من تسمع غناء الطير بالأسحار على الشجر، حن على الفقراء والضعفاء والبسطاء.. يا من تسمع خفق الأوتار وتجاوب المزمار.. يا يوسف يا مجير الطير والجراد يا من تعرف سر العصفورة المليحة في العراق وغربة الصقور في اليمن.. يا يوسف لك طولة العمر يا وريث الحكمة من يعقوب تجاوز عن مخنا الذي مثل مخ البعوض وحلم العصافير.. نعرف يا سيدنا أنك لك قلب طير النار يعيش قلبك في النار وفي الماء مثل طائر السمندل.. يدخل قلبك إذا هرم أو ضعف النار الجامحة فيمكث ساعات فيعود شاباً.. ويسبح قلبك على البيوت في المساء فتسمع فتاوى الجاهل وأنين الخادم وظلم أجهل الناس بالناس يا من تملك التبصر لا تعذبنا عذاب الهدهد ونحن نعلم إذا جاء القدر عمي البصر وأنت قدرنا ونحن عميان فكن بنا وليّاً ونبياً وإنساناً)

العام الرابع

قال يوسف :

- هذا العام لابد أن نحصل على العبيد والجواري مقابل القمح

هذا العام الرابع للأزمة.. النيل يشح.. من يريد القمح عليه أن يدفع مقابله الجواري والعبيد....

البردية ٤

(يا يوسف يا درة التاج.. يا فؤاد مصر.. ليل المحبين اختفى وسم الأيام يسري في جسد مصر، يا نهارات مصر ونحن عميان والحياء في العيون فلا نستحي.. فوهبنا الله بك يا يوسف لتهبنا الصبر والوقار.. نحن أبناء طيبة وسميت طيبة لطيبها ولطيبها تنفي خبثها وينتشر طيبها في ريح ثراها ونسيم هوائها إن طيبة آية سككها بها العطور والبخور والرائحة الطيبة، في طيبة أضعاف أضعاف المدن الأخرى لك طيبة.. يا يوسف.. نحن لا نملك الأخلاق

والفصاحة ونملك قدرة النقش على الحجر.. غاب ماء السماء عنا وماء الندى وماء الكرم ونيل مصر فكنا عجائب الدهر والأيام.. سامحنا يا يوسف)

العام الخامس

وفي هذا العام الخامس حصل يوسف على الأراضي والعقارات.. صارت الغرفة بجوال قمح.. الغرفتان باثنين.. الثلاث غرف بثلاث.. وعلينا أن نقوم بتصنيع شولات أقل طولاً وعرضاً وحجماً.. ونخفي من الأسواق الشوالات القديمة نحن نفعل

بردية رقم ٥

(يا يوسف إن قميصك في عين أبيك وفي قلبك وفي روحك.. يا يوسف بحق الضياع والعقار والدور والبيوت بحق ميزان الله والعدل المفقود.. إجعل لنا موائد الله على الأرض وانظر لنا بنور الله.. نحن نقف على باب الله كل صباح.. لا تحابينا إلا بميزان الله.. لاتعاقبنا الا بأمر الله وليكن قلبك مليئاً برحمة الله.. النيل غاب وهو نهر الله..يا يوسف يا بن يعقوب استرنا بستر الله، سنصلي ونتوب حتى يخفف الله عنا.. ونتبرأ من لعنة الله)

العام السادس

وفي هذا العام قال التجار:

- لابد أن نفعل مثل يوسف أن نحصل على أولادهم مقابل القمح حتى نسترقهم ولا يبقى في مصر حُراً...

بردية رقم ٦

(يا يوسف بحق الرؤيا المباركة.. رؤياك يوسف.. وبحق ذئب يوسف البريء.. وبحق القميص الذى لطخ بالدم، وقال أبوك كيف أكل الذئب ابني ولم يمزق

قميصه الكاذب والقميص الذي قُدَّ من دبر والقميص الذي ألقي على وجه أبيك فارتد بصيراً، يا صاحب نصف حسن الأرض والنساء، يا معذباً بجمالك قلوب النساء، اجعل أيامنا برداً وسلاماً لا تجعل في صدورنا غلة إلا وبردها.. ولا غمة في النفس إلا واطردها لنا.. ولا شريعة حسنة إلا وأتى بها إلينا.. أرنا بعيون الأنبياء.. . ولا تقسو علينا فقد ابتلينا بشر الأيام والمرارة..)

العام السابع

وفي هذا العام قال التجار:

- لابد أن نفعل مثل يوسف سنبيع القمح مقابل رقابهم

البردية السابعة

(يا يوسف يابن يعقوب أنت قمت بمعجزة وحصلت على الجواهر واللؤلؤ مقابل القمح.. واشتريت النساء والرجال والأطفال مقابل الغذاء، يا يوسف نحن في جحيم أم نعيم؟؟ عيوننا صارت عمياء لا نعرف الفرق بين الأقمشة السوداء والزرقاء.. إنا نظنك ملاكاً أبيض هبطْ علينا من السماء.. نحن كلنا خطايا.. نحن المصريون الفراعنة أبناء الشيطان الواهمون المعاندون أمر الله.. فرغت قلوبنا من التسامح وأصبحنا مسوخاً.. يا يوسف ادخل أيامنا واغسل قلوبنا بنور الشمس وسنركع لله نعدك بهذا ونكون بقدر المعجزة)

ومن الطبيعي أن يرث آل يوسف النفوذ بعده في دولة الهكسوس، ومن الطبيعي أيضا أن يقاسى آل يوسف أو أبناء إسرائيل الاضطهاد بعد انهيار الهكسوس ومجيء الحكم المصرى الوطنى الفرعونى، وانتهت قصتهم في مصر بالخروج تحت قيادة موسى وهارون.

ولكن فرعون اخذ يقرب يوسف منه فعلمه يوسف أمر الإيمان فأمن فرعون على يد يوسف عليه السلام والله اعلم بما كان.. وعاش يوسف مع زليخة في سعادة وهناء وانجب منها رجلين هما افرايم ومنسا.. وعاشوا في تبات ونبات.. مات يوسف وهو ابن مائة وعشر سنين

....

....

رواية قصيرة جداً

لا شيء فى حديقة المنزل سوى ذكريات طفولتنا وورود ذبلت قبل أن تحكى حكاياتها للقمر.

تمت

يوسف النجار

ربما كان اسمى على اسم يوسف النجار
يوسف النجار وعيسى ومريم عليهم جميعا السلام

<u>مقدمة أولى مقترحة لرواية عن يوسف النجار:</u>

يوسف شخصية من شخصيات العهد الجديد، خطيب مريم ومربي يسوع والأب الأرضي له بخلاف الأب السماوي (يهوه) وينسب يسوع إلى كلاهما، فهو ابن يهوه ويوسف في نفس الوقت حسب الاعتقاد المسيحي. وينسب يسوع إلى الملك داوود من خلاله إذ أن المسيح حسب المعتقد اليهودي والمسيحي يجب أن يكون من سلالة داوود.

مريم .. هادئة مثل نهر جرت مياهه من أعلى الجبل.. الجبل جبل النور.. النور حقيقة وليست خيالاً.. الخيال الذى لم تصدقه أمها.. حين وقفت أمام مريم على الجبل ذات ليلة اكتمل وجه القمر ووجهها صارخة الأم :

- **يا الله امنحنى بنتاً سأهبها لك.. امنحنى طفلة فقد كبرت وقالوا إنى عاقر والعاقر عار فى بلادى وأنت الخالق البارئ المصور وأنت الله .. الله**

....

....

الله تعنى القوة المطلقة والمعجزة النادرة والقدرة الخفية وسر الأسرار فى كل شئ ..

ليلتها سألها زوجها :

- **كيف خرجت يا امرأة في هذه الليلة؟**
- **خرجت كى أقابل الله .**
- **ماذا تقولين ؟**
- **أردت أن أصعد جبل النور وأقابل الله..**
- **استغفر الله .. هل وجدته ؟**
- **أسمعته صوتى فى أعلى الجبل.. كلمته وناشدته وصارحته وناجيته وواعدته**
- **هل جننت ..؟ هل توعدين الله ؟ لا شك أنك جننت.**

- إن الله يشعرك بالسعادة فى الحديث معه.
- السعادة .. ما هى السعادة ؟
- هى لحظة اللذة بأن تشعر بالأمان المطلق والراحة المطلقة والسكينة المطلقة والنفس المطمئنة لكل شئ.
- ماذا سيقول الناس عنى؟ شاهدنا زوجتك وهى تصعد الجبل فى منتصف الليل.

....

فى منتصف الليل .. كل ليل .. أى ليل .. كم من الناس تنام وكم تسهر .. وكم تقلق.. ولكن هناك من يسهر عشقاً أو غرقاً فى كؤوس اللذة المحرمة أو اللذة المؤقتة أو من جلس يعد الأموال ..

الليل سر وعالم بلا ملامح .

....

مريم منة الله.. المنحة.. بل هدية الى أمها .. مثل الملح نقية.. مثل شجرة الورد البنفسجية.. أو الياسمنية.. فالبنفسج لون الفرح أحياناً.. والأبيض لون الحزن أحياناً وكلاهما غامض أحياناً أخرى..

....

مريم .. هى رئة الأرض
أنفاس الطين
ورعف الشعر
للتاريخ النتوءات
قصة تضارع البحر في سره
تطل من مئذنة السماء
فتوقد في خيانة الوقت

فتيل الإيمان
تصيح بالغاوين تؤذن للشعر
فيهيمون في الكتاب يضاجعون الحلم
(مريم خضراوي)

قال قاطع طريق لزميله :

- **لمحت هذه المرأة (وهو يشير إلى أم مريم) تلك المرأة العجوز في الليل تصعد الجبل أمس.. إنها تتعامل مع السحر.**

نظر زميله قاطع الطريق الأعرابى الأعور الذى فقد عيناً له فى هجوم على إحدى القوافل :

- **إنها امرأة طيبة على ما أظن.**
- **إذاً لماذا تصعد الجبل فى منتصف الليل..**
- **إنه جبل النور يظن الناس الجهلاء أنه أقرب مكان للحديث مع الله.**

....

آلسنة الناس جحيم مشتعل ليلاً ونهاراً بكل شر وكل مؤامرة ..

الصعود الى جبل النور مغامرة

....

بعد شهر

أو شهرين

أو ثلاث

تحرك الجنين فى بطن أم مريم.

تهلل وجهها بالفرح

الفرح بحركة الجنين عند النساء عيد وأى عيد .

....

متعة الأنوثة .. متعة الحمل.. متعة أن يخلق من مخلوق مخلوقاً أخر.. سر الله فى الابداع والتكاثر.. سر السماء.. سر الله الذى يستوعبنا ولا نستوعبه يعرفنا جيداً ولا نعرفه.. يراقبنا ولا نعرف كيف نزوغ عنه بسيئاتنا .

....

"لافت" اسم أم مريم .. "لافت" .. لم تخبر زوجها بسر المولود الجديد الذى تحمله فى بطنها.. خافت أن تفشى السر الذى بينها وبين الله ..

هناك بشر بينهم وبين الله أسرار.. وهناك بشر بينهم وبين الله عمار.. وهناك بشر لاينظر الله في وجودهم فى الدنيا وفى الآخرة ..

....

مريم وجهها يشق القمر فى السماء.. ويشق الزهرة فى الماء.. الله سره يشق الأرض الجرداء بالزهرة والثمار وهذا سر آخر من أسرار السماء.

أفلا تعقلون..

سر على السر .. سر داخل سر.. ماء على ماء..

ملح على ملح.

أكوان تسبح فى أكوان...

عالم ظاهري يسبح في عالم خفي.

لا تلمس خد الحقيقة حتى لا تحرق يديك بالمكاشفة، وتحرق قلبك بحرارة الصدق، وتحرق عقلك بنور المعرفة.

الجهل راحة.

والمعرفة عذاب، والإيمان ألم الإلتزام.

والإلتزام وجع الفضيلة.

والفضيلة قدرة خفية

مريم.

المقدمة الثانية المقترحة للرواية:

تتفتح الزنابق على جبل النور الذي يتفتح عليه زهرة البنفسج والياسمين فيفوح الجو بنباتات تغذى أحلام الحوريات وتداعب الجميلات والراعيات المتوضئات بصباح الخريف الحزين ... جبل النور يحب العذارى والعذارى هدف الرجال العجائز وللعذارى صيادون من نوعين يظهرن في فصل الربيع وفصل الصيف ... أما الشتاء والخريف فتختفي العذارى من الجبل خشية البرد وتترك الساحة لأصوت الرجال.. إلا المتزوجات في أحضان رجالهن في الناصرة وأورشليم لا يسمعن لغواية هؤلاء الرجال..

.. آه يا أورشليم يا مدينة الشرف والدم والتاريخ والأنبياء والصراع والأوجاع التى لا نهاية لها..

....

....

مريم بنت لافت بنت الربيع... مريم العذراء هي عشرة عذارى في روحها وعشرون في عقلها وهدوء مدينة من العذارى في نفسها... مريم كؤوس ملأت بعطر الطهارة تصعد كل صباح مع الماعز... كل عنز قصيدة وكل خطوة معهم في المروج والسهول يهتز قلب جبل النور.. جبل النور غموض، يقولون عليه يقف الإنسان فيرى الله... ويحصل على الغفران، وعلى جبل النور عيناك الحمراء تصير بيضاء ... وكفك المريض يصبح من غير سوء ... يقولون الجبل تسكنه روح الكهنة قبل الميلاد بكثير كثير.. الكهنة الذين أمنوا برسالة موسى وهربوا من فرعون وسكنوا فيه حتى ماتوا وقالوا به أجساد وعاظ وهبوا أنفسهم في حب الله ...

لافت أم مريم كانت تنتظر اليوم العظيم لتلد مريم.. قالوا يومها إن السماء صارت كلها زرقاء شفافة، وأن عين مريم كانت زرقاء أيضاً.. وقال أحد الكهنة لا.. كانت خضراء.. وقال ثالث لا.. قرمزية.. وقيل من علامات ميلاد مريم أن النجمات كانت تسقط على أكتاف البنات العذراوات الفاتنات وتمضى فى السوق بلا حياء.

....

....

يوسف النجار رجل بسيط

شعاع دافئ في يوم شتاء يظهر بعد المطر.. يوسف صانع الصناديق الرائعة بالأصداف.. وصانع شبابيك الاغنياء وأبواب الفقراء .. وصانع عربات البائعين الجائلين في الأسواق العتيقة في الناصرة وبيت حم التي أصبحت جدرانها حكايات ... آه يا ناصرة يا مدينة كل حجر فيها حكاية وكل بيت رواية.

يوسف النجار يعرف كل الأشجار.. كل الأصناف.. الزان والأرو والسنديان والمران والزيزفون والأرز والصنوبر الأبيض.. هو الذي يسمع دقات قلب الشجر..

....

....

الشيخ يوسف النجار

مات وعمره مائة وعشرين سنة.. قضى منها أربعون سنة غير متزوج واثنين وخمسون سنة متزوجاً وتسعة عشر سنة أرملاً

....

كان أسم أم مريم يقولون حنة وأبوها (يوقايم)

ظلت حنة عاقراً لمدة واحد وثلاثون عاماً ثم اعطاها الرب طفلة عظيمة هى مريم العذراء فوهبتها لخدمة الهيكل.. فرحت بها، وتقديراً وشكراً لرب السماء وهبتها إلى الله.

ذهبت مريم إلى المعبد فى سن ثلاث سنوات ويقال فى سن ست سنوات.

ولما بلغت ست سنوات توفى أبوها (يوقايم)

ولما بلغت سن ثمان سنوات توفت أمها حنة .

فصارت يتيمة الأب والأم.

....

يوسف النجار من بيت لحم من سلالة الملك داوود

هو من نفس الأرض التى نسير عليها ومن نفس السماء التى تغطينا .

....

مريم

وهبتها أمها (حنة) إلى الله (الياهو) لذلك تخرج مريم إلى الهيكل وقضت صباها كله في الهيكل تصلى.. كانت دائماً تبحث عن لغة وكلام مع الله.. فالله هو المهيئ والمدبر لها وهي هبة من الله لأمها وهي هبة من أمها إلى الله. الله قبل الهدية من حنة. أصبحت مريم هدية حنة له. قالت أهب لك ما تأتينى   ذكر أو أنثى وأفضلها أنثى فوهبها الله أنثى، فهي مريم وما أدراك ما مريم، تتربع على عرش البساطة وعطرها يفوح.. لم تحمل الشر والكبر والرغبات الجنسية مثل كل النساء.

تجلس مريم بعد كل صلاة تكلم الله، وحين تخرج من الهيكل كانت تجلس تحت شجرة للرطب (البلح أو التمر) سماها الناس شجرة مريم.. شجرة عمرها ثلاثة آلاف سنة مر عليها بشر وأناس وحكايات وأحداث وأطفال ونساء ..

قالوا جميعاً :

- إن طعم مذاق التمر منها ليس له مثيل.

....

....

المقدمة الثالثة المقترحة للرواية :

المكان : بيت لحم.

الزمان : زمن الأنبياء

يوسف النجار.. يوسف اسم عبري معناه (يزيد) رجل بسيط شهم كان يجلس كل يوم في دكانه يراقب مريم في الذهاب والآياب من الهيكل.. كان أرملاً وقد توفيت زوجته ولم يرغب في الزواج بعد وفاتها. ولكن ظهور مريم في الصباح والمساء ومرورها من أمام الدكان وعطر تلك العذراء الخفي ..العذراء التي تسير إلى الهيكل في الفجر وتعود آخر النهار، آثار في نفسه رغبة في هذه الفتاة التي تحوي سراً. سر لا يعلمه إلا الله وأمها حنة.

سر أسمه مريم

لا يعلمه إلا خالق الملكوت وما رأى الراءون ولا سمع السامعون عن سر الملكوت وعجائب الدنيا المليون ولله في خلقه شئون وشجون وسر الأرواح. ظلت مريم طوال الوقت وطوال فترة الطفولة ضمن خدم الهيكل حين تسير لا تنظر يميناً ولا يساراً.

وذات يوم وهى فى الهيكل دخل رجل كبير السن وجيه الطالع وجهه مضيئ.

قال لها :

- **يا مريم إن الله اصطفاك على نساء العالمين.**

- لم أفهم.

....

هل اختارها الله لتكون آيه؟.

....

يوسف النجار

الرجل الفاضل لم يدر أنه سيكون قديساً وسيكون له شأن كبير.. يا يوسف (ابن رحيل) سيكون لك شأناً في التاريخ وعند الله في الآخرة...

يوسف تزوج زواجه الأول وعمره أربعين سنة، ماتت زوجته بعد تسعة وأربعين سنة وخطب مريم وعمره ٩٢ سنة ومات لكن ما جرى لمريم لم يكن يخطر ببال..

كان يوسف نجاراً فقيراً

فبعد مرور السنين جمع كهنة الهيكل عصي كل الرجال الكبار وأصحاب السمعة الطيبة كي يختارون رجلاً يشرف على مريم بعد سن ١٦ سنة حيث إن قانون الهيكل يفرض أن يخرج الكاهن من سنة ١٨ إلى الحياة العامة والبنت في سن ١٦.

وكان على مريم أن يشرف عليها رجل أو يتزوجها.. اختار زكريا عصي الرجال وأطلق حمامة وقفت ثلاث مرات على عصا يوسف النجار فاختاروه خطيباً لها يرعاها وهو لا يعلم بان الله قد اختارها ومنحها طفلاً في بطنها سيكون له الشأن العظيم في الإنسانية كلها.. كان يوسف هادئاً مخلصاً وفرح بها ...

....

....

الزمان : ليلاً

المكان : بيت يوسف

حين أغلق عليها الباب فوجئ بها تقول له يا يوسف إني حامل وإنني عذراء لم يلمسني أحد وأعلم أن الشك قاتل.. ارتجف يوسف وعاد للوراء.. ففوجئ بهذا الملاك الكبير السن الطالع البهية والنور يخرج من وجهك يا يوسف.. لا تخف من زوجتك مريم إنها تحمل طفلاً من الروح القدس.. ولم تفعل خطيئة.. بكى يوسف النجار لقد امتحنه الله والفتى القادم هو من روح الله قال له المَلَك :

-لا تبتئس ولا تشك بمريم وأنت رجل مؤمن إن مريم قديسة وشريفة وأنت ستتحمل المشقة معها والسفر إلى أورشليم حتى يتم تطهيرها في الأربعين..

....

وقف الناس على صفين ومريم العذراء تحمل طفلها الرضيع على الصف اليمين:

- من أين أتيت بهذا الطفل يا امرأة وأنت لم تتزوجى إلا منذ شهر؟

لم ترد. ولم يرد يوسف ...

كان يوسف صامتاً.. وحين ولدت هذا الطفل ذهبت إلى مكان بعيد وقالت:

- ربى انصرنى

أما الصف الشمال قالوا :

- يا يوسف يا نجار من أين أتت مريم بالطفل؟

لم يرد التف الصف اليمين والشمال حولهم في دائرة. أصبح الثلاثة في حصار (مريم العذراء ويوسف النجار والطفل الذي أطلق عليه يوسف اسم اليسوع)

قالت مريم والدموع تنزل على خديها وبصوت عال مرتعش:

- اسألوه.

رد الجميع :

- نسأل من ؟

أشارت بأصبعها على الطفل :

- اسألوه.

قال الجميع :

- كيف نسأل من في المهد صبياً.

أشارت مرة أخرى :

- اسألوه سيجيب.

وقف الناس على صفين ومريم العذراء تحمل طفلها الرضيع

وقالت:

- ربى انصرنى

قالوا جميعاً :

- من أبيك يا غلام.

وأخذوا يضحكون ها ها ها.

نطق الطفل ..نطق يسوع الطفل بصوت قوي نقي ..بهي . زهي كأنه قادم من السماء فهتز جبل النور وصعقهم صمتا وأغشتهم الرجفة وأصبحوا كالاصنام لاينطقون :

- أنا كلمة من الله .. انا روح الله .. وأمى ليست بغية.

اهتزت لصوت اليسوع السماء والأرض.. فانفضوا من حولها فى ذعر.

قال يوسف النجار وهو شفيع الأباء.. شفيع العمال.. لأنه نجار وشفيع الشباب لأنه اهتم وتزوج بمريم.. وشفيع الكهنة وشفيع كل من يحمل المسئولية العظيمة.. فقد رد الله غيبتك.. وهؤلاء أولاد الأفاعى لن يرحمونك .. ونظر الى

السماء فشاهد الملاك الجميل جبرائيل يقول له (يا يوسف ابن داوود الرب يحبك..)

كان يوسف النجار رجلا هادئاً عاقلاً غير مندفع مفكراً تكلم مع ملاك الرب جبرائيل أربع مرات.. الأولى حين فكر فى طلاق مريم أو الانفصال عنها وظهر له فى الحلم وقال له:

- يا يوسف ابن داوود ستكون أباً لطفل اسمه يسوع.

وعاش مع مريم العذراء وسافر معها فى الرحلة المقدسة الى مصر هرباً من هيرودوس الامبراطور الرومانى الظالم.. ولكن مصر لم يكن استقبالها له حسناً كما ذكر الأب سيمون.

المقدمة الرابعة للرواية.....

يوسف النجار.. بسيط كالماء والهواء وشمس بيت لحم.. مثل الناصرة يوسف بن داود.. خاف من هرداس الحاكم المستبد.. يوسف النجار فقير.. شجاع.. متزن.. ينظر إلى العالم على أنه العمل والأمانة والإتقان..

اليهود أصحاب دين وعقيدة.. خرجوا من مصر فى عهد فرعون وهامان وقارون.. خرجوا مع موسى نبى الله وأخوه هارون.. إن الله يحب الفقراء لأنهم فى ظلم من الأغنياء والاثرياء.. مريم صديقة، مميزة فى كل الصفات، هى الأنثى الوحيدة التى وهبتها أمها لله (يهوه).. وهاهى تكبر أمام عين يوسف النجار.. هى التى لم يلمسها بشر.. هى من نسل داوود.. عائلة اصطفاها الله لتكون بيتا للنبوة.. كان اليهود تجاراً مهرة، وبينهم وبين الله أحداث كثيرة خاصة بالإيمان وبالأنبياء الذين أرسلهم الله لهم.. بين الإيمان بالقول والإيمان بالفعل شعرة أو قل خيطًا رفيعًا ..

إذاً مريم الصديقة هي من اصطفاها الله واختارها وأرسل إليها ملكًا يخبرها:

- يا مريم إن الله اصطفاك وقبل هبة والدتك وستنجبين طفلاً.

صرخت:

- **كيف انجب طفلاً وانا لم يمسسنى بشرا؟**
- **هكذا أراد ربك .**

واختفى ..

أسرعت مريم إلى يوسف النجار حيث كان يعمل فى بناء سقيفة رجل ثرى من اليهود

- **يا يوسف جاءنى رسول من يهوه.**
- **ماذا؟**
- **قال لى سأنجب غلاماً.**
- **كيف وأنا لم اتزوجك .؟**
- **هو من عند الله.. روح من الله .**
- **وأنا!**
- **لا أعرف.. أمى وهبتنى لله .**
- **أعرف.**
- **وإن الله تقبلني .**

يوسف النجار فى صمت وسكون نظر لها ماذا يقول؟

فمن لا يرضى بحكم السماء.. ويعلم بأن الله عزيز وذو انتقام

كانت ليلة طويلة.. نامت مريم الصديقة..

لم ينم يوسف النجار.. كان يرتعش تحت الغطاء مع أن الوقت كان صيفاً..

- **يا إلهي يا رب موسى وداوود.. هل تقبلني راعيًا لها وأنت ترعانا نحن الإثنين**

آه يا مريم الصديقة.. يا صفية القلب يا نقية الروح.. من لي برؤية أو تفسير مما يدور.. وهل يملك نجار بسيط مثلى سراً من أسرار الملكوت.. وليس موسى بيننا الآن أو هارون كي أسأله عم يدور!

اقتحمت عليه أخته العجوز الباب تحمل شمعة في يدها:

- يوسف.. يوسف يا أخى.. مع من تتكلم ؟

دخلت الحجرة وفى كل خطوة يتجلى النور من وجه يوسف

صاحت أخت يوسف النجار :

- ما هذا العرق الذي يغطى جسدك وأنت تتدثر بغطاء صوف والجو حار!
- اشعر ببرودة ورعشة فى كل جسدى.
- هل أنت مريض يا أخي يأبن أمي وأبي .
- لا أدرى؟
- كنت مع من تتكلم ؟
- مع يهوه
- ماذا تقول؟
- لن تفهمينى؟
- مع من كنت تتكلم أجبنى بوضوح ؟
- مع يهوه.
- وهل أجابك ؟

هز رأسه بالايجاب..

- أصدقك.
- كيف؟

- أنت قريب من بنت عمران وآل عمران كلهم بركات ولهم مكانة عند يهوه

هز رأسه وبكى بقوة..

- مابك؟

- مريم يا أختا ؟

- مابها؟؟

- أمها وهبتها إلى يهوه.. وهو قبل الهبة

- وافرحتاه.. إذاً مريم ستكون نبية؟

- لا أعرف..

- ماذا ستكون إذاً؟

- لا أدرى؟ سيهبها الله من روحه صبيًا؟

- لا تصدق كل مايقال ربما كانت مريم تحلم أو مريضة بالحمى.

- أنا أصدقها ..

أخذ يوسف الصديق يبكى.. ويرتعش..

ربتت على كتفه :

- يا أخي يا قرة عين أمك وأمي .. يا تنهيدة الروح.. لا تبك.. إذاً الله اختارها واختارك انت لراعيتها.. أخذت أخته تواسيه.

- نعم.. ربما.

قالت الأخت وهى تمسح دموعها :

- لا .. مؤكد يا أخي .

أخذت الاخت اخاها الباكى المرتجف فى أحضانها.. ثم وضعت رأسه على ركبتيها .. هكذا مهما كبرنا نشعر أننا أطفال أمام من يكبرنا .

- نم يا يوسف نم.. نم يا أخي .. الصباح رباح..

فى تلك الليلة فى حجرة مريم

وفى الليل أتتها روحًا من السماء.. فصرخت :

- وى وى

....

....

هرعت أخت يوسف إليها ..

- ابنتى مريم الصديقة.. ما بك.

- كأن فى بطنى شيىء يتحرك ..

....

....

في الصباح جلس يوسف النجار شارداً.. "أنت أخته العجوز اختارك الله لترعى مريم.. مريم الصغيرة العذراء التى حملت.. حملت من روح الله أو كلمة ألقاها لها فى بطنها.. أى طفل سيكون!

وماذا سيقول الناس عنك؟
وماذا سيقول الناس عنها؟
أنا الغريب البسيط كزهرة البنفسج ...
لا ليل غير ليل أورشليم لا نهارات غير نهاراتها ..

رواية قصيرة جداً

فى العام السابع لشدة مصر مع عهد النبى يوسف.. كتب فى بردية فرعونية (نحن المصريون فرغت قلوبنا من التسامح وأصبحنا مسوخًا)

يوسف بن تاشفين

أنا ويوسف بن تاشفين

.. انا يوسف حامد الأدهم.. .أنا الألف بدون همزات وبالهمزات أحيانا والمد والشد وأنا الباء والكبرياء وأنا الجد والسد وأنا مدن الحب والرعب وأنا عباءة الأنبياء والهاء والهواء وأنت الميم ملكة قلبي والروح والوجدان وأنا الخطايا السبع والبقرات السبع العجاف وأنا المطر والجفاف وأنا من حرر الحرف المؤنث من السبايا وأنا الرمز والهمز واللمز وأنت القاف قلادة وشقاء وبقاء وأنت العين عرافة التاريخ وعين زرقاء اليمامة وأنت الحسد للنساء وأنت أحلى من تذكرة سينما وكيس فيشار وسيجار كوبي

يوسف اسم اختاره أبى أم أمي ؟ لا أعلم ولا يهم

كانت زيارتي الأولى إلى تونس وهناك دعاني صديقي عز الدين المدني إلى جولة فى انحاء تونس وبينما نحن نصعد مرتفع جبلي أشار في حدي المطاعم وتحدثنا عن دولة الأندلس ... وأخبرني إن أفضل من كتب عن سقوط الأندلس محمد عبد الله عنان فأخذت ابحث عما كتب عبد الله عنان وما كتبه حسين مؤنس ودكتور إبراهيم الغانم وكتاب ترجمة للدكتور مصطفى محمد عبد الله قاسم ..وغيرهم وأنا اكثر عشقا من المعتمد بن عباد والذى سجنه يوسف بن تاشفين الرجل البدوى الذى عاش قرنا وأخر سقوط الأندلس مائة عام ..قرنا من الزمان يقول الباحث أحمد عبد الحافظ محمد عن المعتمد بن عباد.. هو أبو القاسم المعتمد عبد الله محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمي، صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولهما من ممالك الطوائف، وأحد أفراد الدهر شجاعة وحزمًا وضبطًا للأمور. ولد في باجة الأندلس سنة ٤٣١هـ/ ١٠٤٠م، ووُلِّي إشبيلية بعد وفاة أبيه المعتضد سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٩م، وامتلك قرطبة، واتسع سلطانه إلى أن بلغ مدينة مُرْسِيَة، وأصبح محط الرِّحال، يقصده العلماء والشعراء والأمراء، وما اجتمع في باب أحد من ملوك عصره من طوائف الأندلس ما كان يجتمع في بابه من أعيان الأدب. وكان فصيحًا شاعرًا وكاتبًا مترسِّلً، بديع التوقيع، ولم يزَل في صفاء وَدَعَة إلى سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م،

وفيها استولى ملك الروم ألفونس السادس على طُلَيْطِلَة، وكانت ملوك الطوائف وكبيرهم المعتمد بن عباد، يؤدون لألفونسو ضريبة سنوية، فلمَّا ردَّ ملك طُلَيطِلة ضريبة المعتمد، وأرسل إليه يهدِّده ويدعوه إلى النُّزول له عما في يده من الحصون. فكتب المعتمد إلى أمير المرابطين يوسف بن تاشفين يستنجده، وإلى ملوك الأندلس يستثير عزائمهم. ولم يكن الاستنجاد بالمرابطين هيِّنًا على المعتمد بن عباد. فقد كان الرجل يعلم حقَّ العلم، أنه بهذه الخطوة يغامر بعرشه ومدينته. لكنه حزم أمره، وواجه معارضة حاشيته بصرامة، أنَّ: "رعى الجمال خير من رعى الخنازير". يقصِد بذلك أنه يفضِّل أن يغدو أسيرًا لدى يوسف بن تاشفين، يرعى جماله، على أن يغدو أسيرًا لدى ألفونسو يرعى خنازيره. ونشبت سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م المعركة المعروفة بواقعة الزلاقة، فانهزم ألفونسو بعد أن أُبيد أكثر عساكره. وَشَهِدَ للمعتمد فيها بالشجاعة والإقدام. ثم إن ابن تاشفين عبَر للأندلس مرة ثانية لنجدة مدن الشرق الأندلسي، ثم إن ملوك الطوائف عادوا إلى سابق عهدهم ووالوا النَّصارى من جديد، فكان هذا العمل بمثابة الانتحار السياسي، والذي اتخذه العلماء والفقهاء حجةً خاصة الشيخ الغزالى و كانت دليلًا قويًا لإصدار فتوى تبيح لأمير المسلمين يوسف بن تاشفين القضاء عليهم نهائيًا. فكان العبور الثالث للمرابطين سنة ٤٨٢هـ / ١٠٨٩م، حيث شرع ابن تاشفين في الإطاحة بهم واحدا تلو الآخر. فقد ثارت فتنة في قرطبة سنة ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م قُتل فيها المأمون ابن المعتمد، وفتنة ثانية في إشبيلية، ظهر من ورائها جيش يقوده سير بن أبي بكر المرابطي من قواد جيش ابن تاشفين.

وحوصر المعتمد في إشبيلية، قال ابن خلكان المعتمد في الأسر والمنفى

وحوصر المعتمد في إشبيلية، كما قال ابن خلكان: "وظهر من مصابرة المعتمد وشدة بأسه وترامیه على الموت بنفسه ما لم يسمع بمثله"، واستولى الفزع على أهل إشبيلية وتفرَّقت جموع المعتمد، وقبض المرابطون على ولديه

الراضي بالله والمعتمد بالله وكأنا في رَنْدَة وَمَارَتَاهُ، فقتلوهما غيلة وغدرا، ففتّ في عضد المعتمد، وأدركته الخيل، فدخل القصر، مستسلما للأسر سنة ٤٨٤هـ / ١٠٩١م، وحُمل مقيَّدًا، مع أهله، على سفينة. وأُدخل على ابن تاشفين في مراكش، فأمر بإرساله ومن معه إلى أغمات(اغمات قرية مغربية تاريخية وسط المغرب بالقرب من مراكش قضى فيها المعتمد آخر ايامة وقبره فيها). المعتمد الملك الأسير إن هذه المرحلة الأخيرة من حياة المعتمد، وهي مرحلة مؤثرة تنفطر لها القلوب الكريمة، تنتمي إلى الأدب أكثر من انتمائها إلى التاريخ، بما تحفل به من الآثار الشعرية الرائعة، التي نظمها المعتمد عن محنته وآلامه في المنفى. وقد شغلت هذه المرحلة على قِصَرِها، من صحف التاريخ والأدب، فراغًا كبيرًا لم تشغل مثله حياة المعتمد الملوكية كلها. على أنه لم يكن سقوط إشبيلية، وسقوط المعتمد وآله أسرى في أيدي الظافرين خاتمة المحنة، بل كان بداية محنة أفظع وأبلغ إيلامًا للنفس، هي محنة الاعتقال والأغلال والذل والمنفى المروع. وكان أمير المسلمين بن تاشفين قد قرر مصير بني عباد، كما قرر مصير عبد الله وأخيه تميم صاحبي غرناطة ومالقة، وقد قتل المرابطون من أبناء المعتمد أربعة، هم الفتح المأمون، ويزيد الراضي، والمعتمد بالله، ومالك، ولكنهم أبقوا على حياة المعتمد، وذلك فيما يبدو بإشارة أمير المسلمين ذاته، ربما أراد بذلك، أن يتجرع المعتمد كأس الثّلة إلى نهايتها، وأن يمرغ في التراب، ذلك الذي كان يعتبره قطب الفتنة في الأندلس، وحليف النصارى الخانع، المذنب في حق دينه ووطنه. وإن يذيقه من العذاب المعنوي أروع ألوانه. وهكذا انتُزِع المعتمد بن عباد وآله من قصر إشبيلية المنيف، وأُخِذُوا جميعًا إلى السُّفن التي أُعدَّت لنقلهم إلى المنفى، وسارت السفن من إشبيلية في نهر الوادي الكبير في طريقها إلى الْعَدُوَّة، في مناظر تذيب القلب حزنًا وأسى، وضجَّت جموع الشعب الغفيرة التي احتشدت على ضفتي النهر لوداع المعتمد بالبكاء والنواح حينما شهدت سيدها وراعيها بالأمس تحيق به وجميع آله، أغلال الاعتقال والذلة، ويغادر موطن سلطانه وعزه إلى مصيره

المجهول. وفي ذلك يقول شاعر المعتمد أبو بكر بن اللبانة، وقد كان من شهود ذلك اليوم من قصيدة طويلة:

تبكـــى السماء بمزن رائح غَادٍ
عـلى البهاليل مـــــن أبناء عبّاد
نسـيت إلا غداة النهر كونهم
فـــى المنشآت كأموات بإلحاد
حان الوداع فضجت كل صارخة
وصارخ من مفاده ومن فادي سارت سفائنهم
والنوح والنزوح والجنوح النصوح يتبعها
كأنها إبل يحدو بهتا الحادي
كم سال في الماء من دمع وكم حملت

تلك القطائع من قطعات أكباد طنجة المحطة الأولى من المنفى وكانت طنجة المحطة الأولى في منفى المعتمد بن عباد. وصلها وقلبه يتفطَّر حزنا وكمدا، بعدما ضاع مُلكه وتشتَّت أهله، وتجرَّع مرارة الثّكل في أربعة من أبنائه الذين سقطوا دفاعا عن حوزتهم. مكث أسيرًا مدة يسيرة في طنجة، تهافت عليه خلالها الشعراء، كما كانوا يتهافتون على بلاطه في إشبيلية، وألحُّوا عليه بالسؤال وهو الأسير المعدم. فنظم شعرا يقول فيه إنه أحق بالسؤال لولا أنَّ الحياء والعزة يمنعانه من ذلك.

قال المعتمد:

شعراء طنجة كلهم والمغرب ذهبوا من الأغراب أبعد مذهب
سألوا العسير من الأسير وإنه بسؤالهم لأحق منهم
فأعجب لولا الحياء وعـزة لخمـية طى الحشا لحكاهم في المطلب..

وكان من بين هؤلاء الشعراء أبو الحسن بن عبد الغني الفهري المعروف بالحصري الضرير، وقد ألحق في طلب الصلة، ورفع إليه أبياتًا مدحه فيها ولم

يراع في ذلك حرج الموقف. وأبت على المعتمد أريحيته الملوكية أن يرده، فبعث إليه بستة وثلاثين مثقالا، وشعرًا يعتذر فيه عن ضآلة الهبة، فكانت آخر صلاته الملوكية. إلى قلعة فإزار بالأطلس المتوسط ومنها إلى مكناس من طنجة انتقل المعتمد إلى قلعة فإزار بالأطلس المتوسط، ولعل ابن تاشفين كان له رأي في ذلك ثم عدل عنه. ثم صدرت الأوامر بتوجهه إلى مكناس، وهناك التقوا بعبد الله بن بلقين وأخيه تميم، وكأنا ينتظران أمر السفر إلى مقرهما الأخير، وهنالك قضيا بضعة أشهر، قبل أن يرسلوا إلى مقرهم النهائي. وقد مكث المعتمد في مكناس عدة شهور كما يقول المراكشي، ويظهر أن السبب في تأخير تقرير مصير ملوك الطوائف كان يرجع إلى عملية التصفية التي يقوم به لقادة المرابطون في الأندلس. المنفى في أغمات وأخيرًا صدر الأمر بتسييرهم جميعًا إلى أغمات، وهي مدينة صغيرة حصينة تقع على قيد نحو أربعين كيلومترًا من جنوب شرقي مراكش، على مقربة من جبال الأطلس، التي تظلل آكامها الثلوج. وقد كانت عاصمة المرابطين الأولى. وحل المعتمد وآله في أغمات في أواخر سنة ٤٨٤هـ أو أوائل سنة ٤٨٥هـ. وبينما أنزل عبد الله بن بلقين وأسرته دارًا حسنة وعوملوا برفق ورعاية، إذ زج المعتمد وآله إلى قلعة أغمات المنيعة. وهنالك قضى المعتمد بضعة أعوام في أغلال الأسر، يتجرع غصص المهانة والذلة. ولم يكن مقام المعتمد بأغمات معتقلا عَادِيًّا، بل كان سجنًا شنيعًا بكل معاني الكلمة، ضُيِّق فيه على المعتمد وآله أشد التضييق، ولم يكن يطلق لهم ما يكفيهم من النفقة، فكان المعتمد، وزوجه اعتماد الرميكية التي كانت تسطع في الأندلس بجمالها وخلالها البارعة، وأبناؤه الأمراء وبناته الأقمار، يرتدون الثياب الخشنة. وكان بنات المعتمد يشتغلن بالغزل ليعُنْن والدهن وأسرتهن.وشعر المعتمد في هذه الحقبة من حياته شعر القلب المكلوم المفجوع، والجد العاثر، والجناح الكسير، غير أن ذلك لم يكن ليفقده عزة النفس وعلو الهمة. أزكت المحنة شاعرية المعتمد، وكان القريض عندئذ عزاءه وغذاءه الروحي، فصدرت عنه في معتقله طائفة كبيرة من القصائد

المؤسية، وكلها تلهف على سابق مجده، وبكاء على ماضيه، ورثاء لمحنته، فمن ذلك قوله:

غريب بأرض المغربين أسير	سيبكى عليه منبر وسرير
وتندبه البيض الصوارم والقنا	وينهل دمع بينهن غزير
مضى زمن والملك مستأنس به	وأصبح منه اليوم وهو نفور

....

....

وجاء يوم العيد، ودخلت عليه إحدى بناته في أطمار رثة، وقد صرن يغزلن للناس من أجل لقمة العيش، فرق لحالهن، وأنشد:

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا *** فساءك العيد في أغمات مأسورا ترى بناتك في الأطمار جائعة *** يغزلن للناس ما يملكن قطميرا يطأن في الطين والأقدام حافية *** كأنها لم تطأ مسكًا وكافورا

ودخل عليه يوما ولده، وكان يسمى أبا هاشم، وهو في حالة الأسر والقيود آلمت قدميه. فلما رآه بكى وأنشد مناجيا قيده:

قّيدي أما تَعْلَمُني مُسْلمًا *** أبيتَ أن تُشْفق أو تَرْحما دمي شرابٌ لك واللّحم قد *** أكلْتَه لا تهشم الأعظُما يُبصرني فيك أبو هاشمٍ *** فينثني والقلب قد هُشِّما

ووصلته في آسره قصيدة من بنته بثينة تطلب منه الموافقة على زواجها. وكانت بثينة هذه مثل أمها في الجمال والذكاء ونظم الشعر، فلما سقطت إشبيلية، بيعت في سوق الرقيق، فاشتراها تاجر على أنها سبية، لكنها امتنعت عليه إلا أن يتزوجها زواجا شرعيا يرتضيه والدها المعتمد. فكتبت إليه شعرا ترجو منه الموافقة على الزواج، فرد المعتمد موافقا بأبيات :

وفاة اعتماد الرميكية زوجة المعتمد

ولم يودع المعتمد زوجته أعتماد وأبنته راجفة   في وفاتهما ، فدفنتا في ظاهر أغمات، على مقربة من معتقل زوجها وأولادها، فحزن المعتمد لوفاتهما أيُّما حزن، واشتد به الضنى والأسى، وصار يستعجل الأيام، ويحث خطاها، ليأخذ مضجعه في التراب بإزائها، وقد أسعفه الدهر بهذه الأمنية فنام قرير العين بها.

وفاة المعتمد بن عباد

واستطال أسر المعتمد وسجنه حتى سنة ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م، بيد أنه استطاع في غمر المحنة والبؤس الطاحن، أن يحتفظ بكثير من جلاله السابق، فكان هذا الجلال يشع في ظلمات سجنه، كما يشع ضوء الشمس إذا أحدق به الغمام. وفي أواخر أيامه صدرت أوامر أمير المسلمين بالتضييق عليه وتصفيده بالأغلال، بسبب ثورة محلية قام بها ولده عبد الجبار في بعض حصون إشبيلية، وكان ممن أفلت عند سقوطها. وفي اليوم الحادي عشر من شوال سنة ٤٨٨هـ / أواخر أكتوبر ١٠٩٥م، توفي المعتمد في سجنه بقلعة أغمات بعد اعتقال دام زهاء أربعة أعوام، وكان سنه عند وفاته سبعًا وخمسين سنة وبضعة أشهر. ودفن بظاهر أغمات إلى جانب زوجه اعتماد.

قال ابن خلكان: «ومن النادر الغريب، أنه نودي في جنازته بالصلاة على الغريب، بعد عظم سلطانه، وجلالة شأنه، فتبارك من له البقاء والعزة والكبرياء«.

ومما قاله المعتمد في رثاء نفسه قبل وفاته، وأوصى بأن يكتب على قبره:

قبر الغريب سقاك الرائح الغادي *** حقًا ظفـــــــرت بأشلاء ابـن عبـــــاد

بالحلم بالعلم بالنعمى إذا اتصلت *** بالخصيب إن أجدبوا بالـري للصادي
بالطاعن الضارب الرامي إذا اقتتلوا *** بالموت أحمر بالضرغامة العـــــــادي
بالدهر في نقم بالبحر في نعم *** بالبدر فــــي ظلم بالصدر

فى النادي نعــــم هو الحق حاباني به قدر *** من السمـاء فوافاني لميعادى

ولم أكن قبل ذاك النعش أعلمه *** إن الجبال تهادى فــتتوق أعـــواد

كفاك فارفق بما استودعت من كرم *** رواك كـــل قطـــــوب البرق رعـــاد

هكذا اختتم المعتمد بن عباد حياته الباهرة، في غمر المحنة وظلمات العدم، وتفرق من بعده ولده وآله في مختلف الأنحاء. ولكن ذكراه لبثت طويلا حية في المغرب والأندلس، ولبثت محنته وخاتمته مضرب الأمثال في تقلب الجدود وعبر الدهور .وهكذا ودع المعتمد هذه الحياة بشرها وخيرها، ولسان حاله يكرر كلمته الشهيرة: "رعي الجمال خير من رعي الخنازير."!

الأندلس تبكي المعتمد بن عباد

وأزكت مأساة بني عباد في الوقت نفسه دولة الشعر في الأندلس، ونظم أكابر شعراء العصر في رثاء دولتهم، والتوجع على أيامهم، طائفة من القصائد المؤثرة، التي ما زالت تحتفظ حتى اليوم بكل روعتها وحياتها. وكان أغزرهم في ذلك مادة، أبو بكر بن اللبانة، شاعر المعتمد، فقد بقي على صلاته ووفائه للمعتمد، وزاره في سجنه بأغمات، ونظم في دولته وأيامه، وفي محنته وأسره، عدة من قصائده الرنانة، يضمها كتاب وضعه في تاريخ بني عباد، وأسماه: "كتاب نظم السلوك في مواعظ الملوك"، وألف كتاب "سقيط الدرر ولقيط الزهر" في شعر ابن عباد.

وبعد وفاة المعتمد بقليل وفد على أغمات أبو بحر بن عبد الصمد، وقد كان من شعراء دولته وخاصة المتصلين به، وذهب يوم العيد إلى قبره فخر أمامه، وغمره بقبلاته وبلله بدموعه، وأنشد بين الجماهير التي احتشدت من حوله، مرثيته الغراء في المعتمد، ومطلعها هذه الأبيات:

ملك الملوك أسامع فأنادي *** أم قد عدتك عن السماع

عواد لما خلت منك القصور ولم تكن *** فيها كما قد كنت في الأعياد أقبلت في هذا الثرى لك خاضعًا *** واتخذت قبرك موضع الإنشاد قد كنت أحسب أن تبرد أدمعي *** نيران حــزن أضرمت بفؤادي فإذا بدمعي كلما أجريته *** زادت علــــــي حــرارة الأكبـــاد

فبكى الناس لسماعه أحرَّ بكاء، وهم يطوفون بالقبر طواف الحجيج، وكان منظرًا يفتت الأكباد.

على قبر المعتمد بن عباد

بثينتي كوني به برة *** قد قضى الدهر بإسعافه

وقد صارت أغمات في سنوات نفي المعتمد كعبة قصدها أهل الوفاء من شعرائه وأصدقائه، كما صار قبره فيما بعد مزار المعجبين بشعره وشخصيته. فقد أسبغت هذه البقعة التي يرقد فيها ملك إشبيلية، وأمير الشعر في عصره، رقدته الأبدية، شهرة مؤثرة على مدينة أغمات. ولما ذهبت دولة المرابطين بعد ذلك بنحو خمسين عامًا، غدا قبر المعتمد بن عباد وزوجه الرميكية في أغمات مزارًا يحج إليه الوافدون من أنحاء المغرب والأندلس، واستمر كذلك عصورًا، وإلى الآن.

فهذا الكاتب والشاعر الكبير الوزير لسان الدين ابن الخطيب زاره عند زيارته لمدينة أغمات، ففي كتابه "أعمال الأعلام" يصف لنا زيارته للقبر في تلك العبارات المؤثرة: "وهو بمقبرة أغمات في نشز من الأرض، وقد حفت به سدرة، وإلى جانبه قبر اعتماد حظيته، مولاة رميك، وعليها وحشة التغرب، ومعاناة الخمول بعد الملك، فلا تملك العين دمعها عند رؤيتها"، وقد أنشد على القبر أبياتًا يقول فيها:

قد زرت قبرك عن طوع بأغمات *** رأيت ذلك من أولى المهمات

ولِمَ لا أزورك يا أندى الملوك يدًا *** ويا ضياء الليالي المدلهمات

أناف قبرك في هضب يميزه *** فتنتحيه حفيــات التحيــــات

كرمت حيًا وميتًا واشتهرت علا *** فأنت سلطان أحياء وأمـــوات

مارئي مثلك في ماض ومعتقدي *** أن لا يرى الدهر في حال ولا آت

وزاره المقري مؤرخ الأندلس في سنة ١٠١٠هـ / ١٦٠٢م، ورآه كما ذكر ابن الخطيب فوق ربوة في مكان يغمره النسيان، فوقف أمامه خاشعًا متأثرًا.

وفي الختام..

فإن محنة المعتمد بن عباد مأساة من أروع المآسي الملوكية، وما زالت محنة هذا الأمير، تحتفظ إلى يومنا، بالرغم من كر العصور، بألوانها المشجية، وقد أثارت عطف الرواية الإسلامية وتأثرها البالغ، إلا أننا هنا لا نضع ابن تاشفين في ميزان النقد التاريخي، لنتهمه مع المتهمين، أو نبرئه مع المبرئين، أو لنتلمس له الأعذار مع المتلمسين، فليس هذا مقامه، وقد قال التاريخ كلمته في الموضوع، وما أنت في ذلك كله إلا الحَكَم.

وهذه تأملات تثيرها في النفس محنة المعتمد بن عباد. ولا ريب أن هذه الخاتمة المؤسية التي قدر للمعتمد أن يعاني آلامها المروعة المادية والمعنوية، لحَريَّة بأن تسبغ عليه ثوب شهيد، يستحق عطف التاريخ، وصفح الأجيال.

شكراً لكل المؤرخين الذين أستقيت منهم هذه الحكايات عن يوسف بن تاشفين والمعتمد بن عباد .....

هذه القراءة الأخرى لحكاية يوسف بن تاشفين والمعتمد بن عباد على شكل حلقة أذاعية

كان اسمى يشبه اسم يوسف بن تاشفين

يوسف بن تاشفين
و
المعتمد بن عباد

حلقة إذاعية عن يوسف بن تاشفين والمعتمد بن عباد

هــو : (ايكو) من أعلام التاريخ الإسلامى

هــى : من سير الشخصيات البارزة الإسلامية

هــو : من الماضى المجيد

هــى : ومن سير الأبطال الذاهبين

هــو : تستمد الشعوب الفتية كثيراً من عناصر القوة الأدبية والقدوة المثلى

هــى : نحن معك عزيزى المستمع

هــو : عزيزتى المستمعة

هــى : فى سفرٍ على جناح التاريخ العربى

هــو : نتابع كل يوم شخصية من المغرب العربى

هــى : أو المشرق العربى

هــو : إنهم شموعنا المضيئة فى كل زمان وفى كل مكان

هــى : شموع الزمن العربى

هــو : المعتمد بن عباد مع يوسف بن تاشفين أسطورة السنين.. والمعتمد هو أمير أشبيلية الشاعر

هــى : اسمه أبو القاسم محمد بن عباد

هــو : تلقب بالمعتمد على الله

هــى : وتلقب أيضاً بالظافر بحول الله

هــو : ولد عام ٤٣١هـ

هــى : **وتولى الحكم وهو فتىَ فى الثلاثين من عمره أى فى سنة ٤٦١هـ**

هــو : **زوجته هى اعتماد الرميكية ملكة أشبيلية**

هــى : **أخذ لقبه اشتقاقاً من اسمها**

هــو : **كان المعتمد أعظم ملوك الطوائف**

ضربة موسيقى - صوت ضوضاء واجتماع بعض الرجال

المنادى : **مولاى المعتمد (صمت)**

المعتمد : **السلام عليكم**

الجميع : **وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته**

المعتمد : **الليلة معنا شعراء وكتاب كبار**

.... يضحكون ....

المعتمد : **اهلا بأبى بكر بن عمار الوليد بن زيدون.. وأبى بكر القاضى ابن اللبانة وابن حمد يسن الصقلى.. ماذا تقول يا ابن حمد يسن بعد أن هــزمنا الفرنـــــــج بحـــمد الله**

ابن حمدين : **ليهنأ بنو الإسلام إن أبت سـالـماً**

وغادرت أنف الفكر بالذل راغــماً

كشفت كوريا عن قلوب كأنـــما

وضعت عليها من هواك خواتـــماً

سرت لجسر الطعن والضرب زائـــــداً

عن الدين واستصغرت فيه العظائـــما

دعونا لك من وقع الصوارم والقنـــا

فكـــان لنـــا حـفـظك اللـه راحـــمـاً

وكم شجة فى جسر وجهك لم يزل

لك الحسن منها بالشجـــاعـــة واسـعاً

الجميع : أحسنت.. احسنت

المعتمد : ماذا تقول يا ابن زيدون

ابن زيدون : ملك تطلع للخواطر غرة

زهراء زين بها الزمان الأدهم

خلق تود الشمس لوصغيت له

تاجاً ترصع جانبيه الأنجم

الفجر ثغر من حياتك باسم

والمجد برد من وفاتك معلم

ما سلم مدى الدنيا فأنت جمالها

وتسـوغ الـمغمى فـأنك منـعم

الجميع : أحسنت .. احسنت

.... ضربة موسيقى ....

الفونسو : هذا المعتمد بن عباد يجلس فى قصره يستمع إلى الشعراء ويتغنى بانتصاراته لابد من إذلاله وسقوط أشبيلية وعودتها إلينا.

ديمتروس : نعم يا مولاى الفونسو إن التاريخ سوف يكتب ثانياً الفونسو السادس أسقط طليطلة وسوف يسقط أشبيليه.

الفونسو : التاريخ يا ديمترى أكتب رسالة الآن وابعث بها مع ابن شاليب

ديمتروس : أى رسالة؟

الفونسو : الآن ستعرف.

.... ضربة موسيقى ....

الحارس : مولاى المعتمد ابن شاليب رسول من عند الفونسو السادس

المعتمد : فليدخل.

الحارس : فليدخل .

.... صوت وقوع أقـــــــــدام ....

ابن شاليب : السلام على ملك أشبيليه المعتمد ابن عباد

المعتمد : أهلاً ومرحباً بك.. أين رسالتك؟

ابن شاليب : رسالتى معى شفهيه.. مولاى الفونسو السادس يسألكم دخول زوجته لتلد فى بلدكم ولى عهد مولانا

المعتمد : (بدهشة) تلد فى بلدنا مرحباً بها

ابن شاليب : المكان الموصوف لها هو الجزء العربى من الجامع الأعظم ولقد أشار الأطباء عليها بولادتها فى الجامع كما أشارت القساوسة

المعتمد : كيف يفكر مولانا أن يستبيح بيت الله.. لتلد فيه زوجته.. إن هذا الطلب مرفوض.

ابن شاليب : أما طلبنا الثانى الضريبة مفروضة عليكم

المعتمد : إضرب خيامك خارج البلاد وسأرسل لك فى الغد الضريبة المفروضة

هــو : وفى اليوم التالى أرسل المعتمد بن عباد الضرائب التى طلبها الفونسو السادس

هــى : كان الفونسو السادس قد ضاعف الضرائب.. ولكن ابن عباد فكر فى فكرة جديدة

.... فيـــد أوت ....

المعتمد : ما دام الفونسو ضاعف الضرائب.. أضربوا له معدناً خصباً من عملتنا يأخذه ليس بالذهب أو الفضة

ابن عمار : (يضحك) إنها فكرة ساحرة يا مولاى

المعتمد : هذا الفونسو السادس لا يفكر كثيراً أرسل له المال

ابن عمار : أمر مولاى

.... ضربة موسيقى ....

ابن شاليب : ما هذه العملة التى أرسلها المعتمد بن عباد.. هذه عملة من معدن خسيس.. أين الدنانير الذهبية يا رجل

الرجل : هذه عملتنا الجديدة

ابن شاليب : رد هذا المال إلى المعتمد بن عباد وأخبره أننى فى العام القادم سآخذ منه بدل المال عيون الناس.. رد المال لصحابه.

الرجل : سأبلغ مولاى

.... ضربة موسيقى ....

المعتمد : آتونى بابن شاليب وأصحابه

ابن عمار : ما يغضبك يا مولاى سنحضره فى الحال

.... صوت وقوع أقـدام ....

صوت ابن شاليب : دعونى .. دعونى أنا رسول الفونسو السادس (يقترب الصوت)

المعتمد : رددت المال.. أتعرف إهانة الملوك يا صعلوك.؟

ابن شاليب : (يرتبك) أنا ارددت .. الذهب

المعتمد : اسجنوا زملاؤه واسلبوا هذا الملعون

ابن شاليب : لا تفعل يا مولاى وأنا أفتدى منك بذمتى مالاً

المعتمد : والله لو أعطيتنى الأندلس ما قبلتها منك.

ابن عمار : خذوه واصلبوه كما أمر مولاى.

ابن شاليب : انقذونى.. سامحنى يا مولاى.

هــو : وصلب بن شاليب

هــى : ووصل الخبر إلى الفونسو السادس أنه قد تم صلب ابن شاليب

الفونسو : أحقاً صلب بن شاليب

ديمتروس : نعم يا مولاى الفونسو

الفونسو : واعتقل وسجن باقى رجإلى

ديمتروس : نعم يا مولاى

الفونسو : أرسل إليه يا ديمتروس وأطلب منه أن يطلق سراح رجإلى فورا

ديمتروس : أمر مولاى

.... ضربة موسيقى ....

المعتمد : يا ابن عمار إن الفونسو أرسل لنا طلباً يطلب إطلاق سراح رجاله

ابن عمار : وما رأى مولاى المعتمد؟

المعتمد : إذن نساومه ونطلب منه رد حصن المدور

ابن عمار : هذه فكرة رائعة

.... ضربة موسيقى ....

الفونسو : يطلب رد حصن المدور مقابل رجإلى يا ديمتروس

ديمتروس : إن المعتمد يلعب بالنار؟

الفونسو : وأنا أحب اللعب بالنار

ديمتروس : أتوافق يا مولاى؟

الفونسو : أسلمه الحصن واشترى رجإلى

ديمتروس : وبعدها؟

الفونسو : سوف أجمع له من الجنود بعدد شعر رأسه وأهاجمه

ديمتروس : ما تراه يا مولاى

الفونسو : وسيرى هذا المعتمد

.... ضربة موسيقى ....

ابن عمار : الحمد لله حصلنا على حصن المدور

المعتمد : وأخذ رجاله

ابن عمار : وماذا بعد؟

المعتمد : أنى لا استريح

رجل ١ : مولاى المعتمد.. مولاى المعتمد

المعتمد : ماذا بك؟

رجل ١ : الفونسو السادس والفرنج جمعا جيوشهما نحو اشبيليه

المعتمد : يحاصرنا.

رجل ١ : نعم يا مولاى.

هـــو : وحاصر الفونسو السادس أشبيليه ثلاثة أيام.

هـــى : وكانت المدينة المحاصرة تئن.

هـــو : واستولى الخوف على النفوس

.... صوت اجتماع وضوضاء ....

المعتمد : لقد اجتمعت بكم اليوم لأخبركم أنه ليس للخلاص سوى أحد الطريقين وكلاهما شر

ابن عمار : ما هما يا مولاى

المعتمد : إما الرحيل من الأندلس وهو طريق يصعب احتماله وهو اختيار مر وصعب

ابن عمار : والطريق الآخر يا مولاى المعتمد

المعتمد : الطريق الثانى هو الخضوع للفونسو وهو يفقدنا كل شئ.. ويتركنا أذلاء محتقرين

ابن عمار : وإما يطردنا من البلاد

رجل ١ : وإما يقتلنا

المعتمد : ما رأى القائد عبد الله بن محمد بن أدهم؟

ابن أدهم : أنى أنظر إلى المسلمين من حال الذلة والضعف فبدلاً من حصولهم على الجزية من الفرنج يدفعون الجزية لهم

المعتمد : تقصدنى بهذا الكلام يا مولانا القاضى؟

ابن ادهم : ما فات مات يا مولاى.. ما رأيكم يا قوم

رجل ١ : نكتب إلى عرب أفريقيا ونعلمهم أن يوصلوا إلينا قاسمناهم أموالنا وخرجنا معهم مجاهدين فى سبيل الله

ابن ادهم : أخاف أن يخربوا الأندلس كما فعلوا بأفريقيا ويتكروا الإفرنج ويبدأوا كم والمرابطون أقرب إلينا وأصلح حالاً

المعتمد : كاتب يوسف بن تاشفين وأرغب إليه أن يدخل الينا بنفسه أو يرسل الينا قائداً من قواده.. وأنت رسولى إليه

إبن أدهم : لا يا مولاى

المعتمد : لا أحد لها غيرك

ابن الرشيد : إن الملك عظيم يا مولاى

المعتمد : ماذا عندك يا ابن الرشيد؟

ابن الرشيد : إن السيفان لا يجتمعان فى غمد..

المعتمد : رعى الجمال خير من رعى الخنازير يا ابن الرشيد

ابن عمار : يا مولاى؟

المعتمد : أنى من أمرى على حالين.. حالة يقين وحالة شك.

ابن عمار : وما هما يا مولاى؟

المعتمد : أما حالة الشك فأنى إن استندت إلى ابن تاشفين أو إلى الأدفنس فمن الممكن أن يفى لى كل منهما ويبقى على

وفاته.. ويمكن أن لا يفعل فهذه حالة اليقين.. فأنى استندت إلى ابن تاشفين فأنى أرضى الله.. وإن استندت إلى الإدفنش استخرت الله تعإلى.. فإذا كانت حالة الشك فيها عارضة فلأى شئ أدعو ما يرضى الله وآتى ما يسخطه اذهب يا ابن أدهم وبلغ رسالتى

.... ضربة موسيقى ....

ابن ادهم : مولاى الملك يوسف بن تاشفين.. هذا الكتاب من ملوك الأندلس يعظمونك فيه ويعرفونك أنهم أهل دعوتك.. وتحت طاعتك ويلتمسون منك أن لا تجعلهم فى منزلة الأعادى.. فإنهم مسلمون وذوو بيوتات فلا تغير بهم وكفى بهم من وراءهم من الأعادى الكفار وبلدهم ضيق لا يحتمل العساكر

ابن تاشفين : أنى أسأل قوادى وعساكرى.. ما يرون؟

رجل ١ : استوهب وكلما وهب جليلاً كان لقدره أعظم فإذا عظم قدره تأصل ملكه وتشرف الناس بطاعته شرفاً جاءه الناس ولم يتجشم المشقة إليهم

ابن تاشفين : وما رأيك يا عبد القادر

رجل ٢ : يا مولاى.. أعلم من جاء ساد.. ومن ساد قاد.. ومن قاد ملك البلاد

ابن تاشفين : إليك يرد

.... موسيقى ....

ابن ادهم : هذا هو الرد يا مولاى

المعتمد : بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف بن تاشفين.. سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته تحية من سالمكم.

صوت بن تاشفين : وسلّم عليكم وأنكم بما فى أيديكم من الملك أوسع باحة منا وأكرم إيثاراً وسماحة فاستصلحوا إخاءنا بإصلاح إخائكم والله ولى التوفيق لنا ولكم والسلام.. هذا كلام رائع يا ابن الرشيد شكراً لك.

ابن أدهم : استأذنك يا مولاى

.... صوت وقوع أقـــــــــــدام تبتعد ....

المعتمد : ماذا بك يا ولدى؟

الرشيد : ماذا بك يا والدى.. أراك غير فرح برد يوسف بن تاشفين

المعتمد : أنا فى هذه الأندلس غريب بين بحر مظلم وعدو مجرم وليس لنا ولى ولا ناصر إلا الله تعالى وإن إخواننا ملوك الأندلس ليس فيهم ولا يرجى منهم نصرة ولا حيلة.. إن نزل بنا مصاب أو نالنا عدو وهذا اللعين الإدفنش الفونسو وقد أخذ طليطلة من ابن النون.

يستمر المعتمد : بعد سبع سنين وعادت دار كفر وها هو قد رفع رأسه إلينا وإن نزل علينا كما نزل بطليطلة فإنه ما يرفع عنا حتى يأخذ أشبيليه ونرى من الرأى أن نبعث إلى هذه الصحراء.. نستدعيه للجواز ليدفع عنا هذا الكلب اللعين إذ لا قدرة لنا على ذلك بأنفسنا فقد تلق لحاؤنا وتدبرت بل تبردت أجدادنا وأبغضتنا العامة والخاصة

الرشيد : يا أبت تدخل علينا فى أندلسنا من يسلبنا ملكنا ويبدد شملنا

المعتمد : أى بنى والله لا يسمع عنى أبداً أنى أعدت الأندلس دار كفر ولا تركتها للنصارى فتقوم علىَّ اللعنة فى منابر الإسلام مثلما قامت على غيرى.

الرشيد : يا أبت أفعل ما أمرك الله

المعتمد : إن الله لم يلهمنى إلا هذا وفيه خير وصلاح لنا ولكافة المسلمين وأنى أرى فى يوسف بن تاشفين نافذة لنا

.... ضربة موسيقى - صوت اجتماع مجموعة ....

رجل ١ : ها قد حضر بن تاشفين (صوت وقوع أقدام)

ابن تاشفين : تعلمون أنى دعوتكم لأمر هام

المجموعة : نعم.. نعم

رجل ١ : أيد الله أمير المسلمين

ابن تاشفين : المعتمد بن عباد يستغيث بنا فواجب على كل مسلم يؤمن بالله ورسوله إغاثة أخيه المسلم.. توكلنا على الله

.... صوت الخيول ....

المعتمد : ها هم قد وصلوا

الرشيد : أين يوسف بن تاشفين؟

المعتمد : هذا الرجل المهيب النحيف الشايب

الرشيد : كيف عرفته؟

المعتمد : من مظهره؟

ابن تاشفين : أين هو المعتمد بن عباد؟

رجل ١ : ها هو يا مولاى.

ابن تاشفين : إنه مازال صغيراً فى العمر

المعتمد : مرحباً بك يا سيدى فى بلادك الثانية

ابن تاشفين : اشكرك يا بان عباد

.... ضربة موسيقى ....

ديمتروس : ابن تاشفين وصل إلى الأندلس يا مولاى

الفونسو : هذا الأعرابى القادم من الصحراء أرسلوا رسالة

ديمتروس : لمن؟

الفونسو : إلى المعتمد بن عباد قل له.. إن صاحبكم يوسف قد جاء من بلاده وخاض القفار وأنا أكفيه العناد فيما بقى ولا أكلفكم تعباً أمضى إليكم وألقاكم فى بلادكم رفقاً بكم وتوفيراً عليكم.. الفونسو السادس أيضاً أرسلوا إلى لبون واشتورين وقشتالة وأطلبوا النجدة للنصارى من فرنسا وبروفانس واجعلوا القساوسة والرهبان والأساقفة يرفعون صلبانهم وينشرون أناجيلهم.

.... صوت الخيول والجنود والاستعداد للمعارك ....

الفونسو : انظر يا ديمتروس إلى الجيوش التى معنا.. انظر للصلبان التى نحملها.. أنظر لجنودنا من كل الجنسيات يحملون أسلحتهم وصلبانهم بهؤلاء أقاتل الجن والإنس وملائكة السماء.. هيا يا جنود الفونس إلى طليطلة

ديمتروس : إلى الحرب يا جنود الصليب ضد المسلمين.

موسيقى انتهاء الحلقة

هــو : وغداً لنا لقاء

هــى : مع المعتمد بن عباد

حلقة جديدة

هــو : ووصلت جيوش الفونسو ووصلت رسالته إلى بن تاشفين

.... صوت الجنود والاستعداد للحرب ....

ابن تاشفين : اكتبوا إلى الفونسو هذا الرد.. بلغنا يا الفونسو أنك دعوت إلى الاجتماع بنا وتمنيت أن تكون لك سفن تعبر فيها البحر إلينا.. فقد عبرنا إليك وقد جمع الله فى هذه الساحة بيننا وبينك وسترى عاقبة دعائك. وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال وإما الإسلام او الجزية أو الحرب.

المعتمد : سأكون معك غداً يا ابن تاشفين فى الزلاقة

ابن تاشفين : أنت يا بن عباد ستكون فى المقدمة

المعتمد : سنكون معاً بإذن الله

.... صوت المعركة ....

الفونسو : (مع مزج صوت المعركة) هيا يا جنودنا البواسل.. ها هم المسلمون (صوت المعركة يزداد)

ابن تاشفين : الحمد لله نصرنا الله

المعتمد : الآن وقد انتصرنا بفضل الله معنا.. يشرفنا أن ندعوك لدخول اشبيليه.

.... دقات طبول النصر ....

هــو : ولما دخل يوسف بن تاشفين مع المعتمد فى اشبيلية

هــى : وجدها من أجمل بلاد الأندلس وأحسنها منظراً

هــو : وفى جانبها قصور المعتمد وأبيه فى غاية الحسن والبهاء

هــى : وفيها ما يحتاج إليه من الطعام والشراب والملبوسات والمفروشات

هــو : فقد شاهد الناس فى يوسف بن تاشفين بطلاً

هــى : وعندها أرسل أمير غرناطة الجزية إلى الفونسو السادس.. توجه يوسف بن تاشفين إلى غرناطة غاضباً.

هــى : إلا أن الأمير عبد الله أمير غرناطة عندما علم بوصول يوسف بن تاشفين

.... موسيقى ....

أم الأمير : ها قد وصل أمير المسلمين يوسف بن تاشفين

عبد الله : سيذبحنى يا أمى.

أم الأمير : إنه بربرى مثلك ولن يفعلها.

عبد الله : ماذا أقول له؟

أم الأمير : أخبره أنك دفعت الجزية للأمير الفونسو لأنك خائف منه وأنك حافظت على غرناطة حتى تنتظر قدومه لتسلمها له.

عبد الله : أسلمه غرناطة ويكون حاكما لها.

أم الأمير : بدلاً من رقبتك.

عبد الله : كيف؟

أم الأمير : ستكون نائبه.. هيا تقدم وأخبره

.... ضربة موسيقى ....

ابن تاشفين : قبلت غرناطة.. أقبضوا على الأمير عبد الله وأخيه تميم لأنهم خونة

عبد الله : اغفر لى يا أمير المسلمين .. اغفر لى

.... فيـد أوت ....

الحاجب : الأمير بن عباد والأمير المتوكل

المعتمد : السلام على أمير المسلمين

ابن تاشفين : (بفتور) أهـــــــــلاً

المتوكل : أهنئك باستعادة غرناطة والقبض على الأمير عبد الله وأخيه تميم

ابن تاشفين : أستأذنكما عندى مشاغل.

.... صوت وقوع أقـــــــــــدام تبتعد ....

المعتمد : والله لابد أن يسقينا من الكأس التى أسقى بها عبد الله.. هيا بنا يا متوكل

المتوكل : ماذا ستفعل يا ابن عباد

المعتمد : على كل أمير أن يدافع عن إمارته ضد ابن تاشفين

هــو : وبدأ أمراء الأندلس الاستعداد للدفاع عن أنفسهم ضد المرابطين بالمؤن والرجال

هــى : واعتزموا تكوين حلف الفونسو لدفع خطر المرابطين على بلادهم

هــو : وفى نفس الوقت ا جتمع يوسف بن تاشفين مع رجاله فى الجزيرة الخضراء

ابن تاشفين : أنتم رجإلى وقواد جيشى إننى آمركم بخلع أمراء الأندلس من عروشهم الذين فرضوا على الشعب ضرائب غير مشروعة وأمرتهم بالغاء الضرائب لكنهم رفضوا وظلوا متمسكين بفرضها وتحالفوا مع الفونسو عدو الدين وإنهم من أجل ذلك غير جديرين بأن يكونوا حكاماً لجماعة من المسلمين.

.... صوت معارك ....

هــو : وهدرت الأرواح

المعتمد : جنود بن تاشفين هاجموا مدينة طريف

مراسل ١ : لقد تقدموا نحو قرطبة.. والأمير الفاتح يتصدى لهم

المعتمد : ابنى الفاتح؟

مراسل ٢ : الأمير الفاتح قُتل يا مولاى وأخذوا رأسه

مراسل ٣ : سقطت قرمونة يا مولاى المعتمد

مراسل ٤ : حوصرت اشبيليه يا مولاى

المعتمد : أشبيلية ؟

مراسل ١ : إننا محاصرون يا مولاى

المعتمد : آتينى بسيفى سأخرج لهم

مراسل ٣ : انتظر يا مولاى

.... صوت السيف والمعارك ....

هـــى : وسقطت أشبيلية

هـــو : وجمع المعتمد أهله بعد استئصال جميع ماله

هـــى : ونزل بطنجة وقاتل حتى قبضوا عليه وأخذوه أسيراً

هـــو : ورآه الحصرى الشاعر وهو من فحول شعراء أفريقية فى القرن الخامس وقال فيه:

الحصرى : وبلوت الناس فلست أرى كبنـــى عبـــاد مـــن أحـــد
ألقو بحـاراً مسحـــورة محفوفـــات بالزبـــد
أبنى عباد ما أحـــدث إلا بكـــم الـــدنيا فقـــد
نقد الكرماء الدهر معـى فتخيـــركم فـــى المنتقـــد

.... صوت الجماهير ....

عبد الجبار : إن ملككم المعتمد بن عباد فى السجن وأن يوسف بن تاشفين قد هدر دم المسلمين ودخل البلاد واستباح النساء والأعراض

.... موسيقى الجماهير ....

هـــو : ولكن ثورة عبد الجبار فشلت

هـــى : وقُتل عبد الجبار

هـــو : هذه الثورة الفاشلة بعثت فى بادئ الأمر شيئاً من الأمل فى نفس المعتمد

هـــى : ومات المعتمد

هـــو : مات وهو فى سجنه

هـــى : لقد بالغ يوسف بن تاشفين فى الإساءة إلى المعتمد بن عباد

هـــو : ولقد أذل الرجل..

هــى : ولكنه أطلق عليه المعتمد بن عباد ملك ملوك الأندلس

هــو : كان حسن السيرة

هــى : ويبقى السؤال الطويل لماذا فعل يوسف بن تاشفين ما فعله مع ملك ملوك الأندلس المعتمد بن عباد..

رواية قصيرة جداً

حين توضأت الحروف ظننته ذهب ليصلى فوجدته يضاجع الكلمات على الصفحات البيضاء

تمت

أنا ومارك ٢٠١١

يـنـايــر

يناير هو الشهر الأول في السنة في التقويم الجريجوري وواحد من السبعة شهور الغريغورية، ويتكوّن من ... تم تسمية الشهر على اسم ينـاير "Janus" إله المداخل في ميثولوجيا رومانية.... أمّا في بلدان المغرب العربي، فيسمّى الشهر بالتسمية الفرنسية "جانفي".... ويسمى كانون الثاني.. ويسمى أيضاً توت.

١ يناير٢٠١١

قررت الإقلاع عن التدخين

....

....

أخرج من خطيئتى عاريا ..
إليك
يقبلنى جبينك الطاهر
نتوحد
نتوضأ بالحب
وقبلات الغفران الربانية تغمرنا
يا حواء
هذه الجنة لا تسعنا
ولا الجحيم
عام جديد
وانت لى عيد

....

....

سمراء أنت
بيضاء أنت فى لون شهقة العمر
مرحة القلب والعينين
أختلس من عينيك نظرة السؤال
تباشير الحرية الابدية
احبك
نعم
احبك
لا
وبين مدينة نعم ومدينة لا
أضيع
فى هذا البرد العاطفى والصقيع

....

....

حلمت أنك تسيرين فى بيتى عارية
بمايوه بكينى
تضحكين
ترقصين
تصنعين القهوة لنا
تجلسين على ركبيتى
وتفكين ازر قميصى وانت تقبليننى..تهمسين في اذني
اجمل همسات الحب الدافئة

٢يناير٢٠١١

واحد فى الهم

لوشفت الام

ازاى بتضم

ابنها بالليل

وازاى بتلم

اللفة عليه

لجل تدفيه

راح تعرف ايه

معنى السلم

لو شفت الام

ازاى بتضم

ابنها مقتول

وازاى بتلم

الصرخة عليه

لجلن تحييه

راح تعرف ايه

معنى الظلم

مسلم ومسيحى

واحد فى الهم

الشاعر الكبير بهيج اسماعيل

....

....

قلبى حزين على من قتلوا فى الكنيسة فى مصر بلا سبب ومن يقتلون فى المساجد والكنائس فى العراق بلا سبب .. بلا سبب لأن الحب اختفى نقتل بلا سبب واحبك بلا سبب.

٣ يناير ٢٠١١

لا شيىء هناك سواك ليس هناك فى الكون سواك والباقى فناء الهى يا أحن على من كل البشر اسألك العفو والرحمة والمغفرة والستر والصحة الهى لى رجاء ومنك العطاء.

....

....

الليلة إن شاء الله حفل زفاف ابني محمد في قاعة ميامي في طلخا أدعو أصدقائي للحضور الساعة ٨ مساء والدعوة عامة وحتبقي لمة.

....

....

منذ أربعين عاما اجلس على المقهى في الصباح والمساء أشرب القهوة السادة وانتظر أن يأتي الوطن المصري والعربي لنشرب القهوة معاً لكن الوطن لا

يحب إلا الجلوس مع أشباه الرجال والمنافقين والمفلسين من الإبداع أي وطن حقير هذا وأي وطن دنيء.. لذلك أجلس وحيداً

٤ يناير ٢٠١١

الحمد لك والشكر لك والرحمة منك واليك والفضل لك أنت ربى وأنا عبدك وأنت ارحم على من نفسي.

....

....

يا روحي لا تحلمى بالمستحيل حتى تستنفدى ما هو ممكن .... ألبير كامي

....

....

لنهديك

يقف الفجر شاردًا حائرًا وشفتاي ترتعشان وجسدي خائراً.. ولفخذيك أتصبب عرقًا مع أشعة الشمس التي تسكنني

٥ يناير ٢٠١١

سأعتكف للكتابة إن شاء الله حتى يوم الاثنين ... إنني متعب جدًا في الشكل والمضمون اعذروني وأدعو لي ..في قلب كل صديق رجل في ألفيس بوك تقدير واعتزاز ... وفي قلب كل امرأة وردة وفي قلب حبيبتي قمر ... صباح المودة الحانية حتى أوراق الورد

الخميس٦ يناير ٢٠١١

(وفاة البوعزيزى مفجر احتجاجات تونس)

١٠ يناير ٢٠١١

أتلهف إلى صهد الكلام الذي أنثره على صدرك فيشتعل نورا ونيران وشهوة للحياة.

....

....

سيدتي هناك ورد طبيعي وهناك ورد صناعي وهناك كذلك رجل طبيعي واخرصناعى وامرأة طبيعية وأخرى صناعية وأنا وأنت زهور برية نادرة ألا تشمين عطرى .... وتميزين أوراقي وحروفى والوانى ..

عذرا أنت في منطقة إحساس مظلمة اخرجي للنور اخرجي للنور كي ترينى وتتمتعين وتشمين وبعينك يزداد بهائي وتروين حنينك للحياة وتعودين ..ت..عودين

١١ يناير ٢٠١١

انسحبى من ضلوع جنوني إن لم تتحملى احتياجي واجتياحى فأنا الصوفي الناسك والمتقشف والانعزالي وأنا الاشطح الشاطح والأخرق والدنيوي والدوني وأنا العرضي في الحياة وأنا الرسوخ الديني وأحمر الشفاه اللا مرئي في شفاة النساء وانا الموت فى الحياة والحياة فى الموت وانت الافضل والاجمل فى كل النساء إن لم تتحملى احتياجاتي الدانية والراقية والصاعدة والهابطة وتقديسى للحب ورسوخ جنونى ستكونى اكذوبة لى

١٢ يناير ٢٠١١

رغم كل الهزائم ..في القلب أمل أن ألقاك.. واضع يديك على وجهي.. لتمسحي سنوات عشتها وعلامات سنوات الشقاء.. وتمنحيني القدرة على البقاء في صفوف العاشقين.

....

....

بي رغبة في أن استسلم وارفع رايتي البيضاء أمام عينيك وأعقد معاهدة سلام للنفس معك وأصير ضوءا وانير بحروفي للناس والحياة

الخميس ١٣ يناير ٢٠١١

(إعلان إقالة وزير الداخلية التونسى – بعد أن عمت تونس أعمال الشغب والفوضى وفقد التونسيون كل ثقة فى حكومتهم وما تدبره لهم وأصبح الإعلام التونسى فى نظرهم لا يستحق عناء المتابعة وفقد النظام السيطرة على الجماهير الغاضبة)

١٣ يناير ٢٠١١

وتتمردى وتغردى وتشرقى وتغربى وتطوى أيامك بالبعاد عنى وتنسى أن روحك منى وأنا لي في كل جزء من جسدك حرفًا من قصيدة هي انت..
أنت أيتها الأنثى المستحيل في قبضتي قلبك فلا تهربى من قدرك ..فقدرك عندي... الا تكفى عن التمرد وتبوحى لي في السر والعلن سيدى احبك وكل الرجال حولى لا يشبهن ظلك فلا ظل لى غيرك يا أغلى الناس عندى.

....

....

لعلى أهرب من النساء ومن اى انثى ولكن الأرض أنثى وأيضا السماء أنثى فكيف أفر منك أم من الأرض أم من السماء؟

....

……………..

وضيعت عمري بين شفاه النساء الجميلات ..وضيعت قلبي في وطن حقير اسمه مصر والوطن العربي.. ولم أدر أنى في العشق ابتلاء ..ومكتوب على جبيني منذ الميلاد.. سيدتي كم الساعة معك الآن ..الزمن الحلو قادم أم غاب عنى دون وداع؟؟ هل عقرب الساعة يتحرك للأمام أم للخلف ... أم اختفى من معصم قلوبنا وشعوبنا ... نعم أحبك

……………..

……………..

الشارع المصري اختفى منه المصريون وأحتله وسكنه اللصوص.. شارع حبنا زهوره ذابلة و لأنك بعيد لا تسقينه ولا تأتين وتتأخرين عنى اما بدلال أو خوف أو كبرياء أو ارتباك عاطفي ... ماذا افعل ؟ أين أذهب؟؟

……………..

……………..

الشارع المصري الطيب اختفى منه المصريون وسكنه واحتله التجار اللصوص ... في شارع حبنا ذبلت الزهور لأنك غائبة بعيدة عنى لأنك مترددة أو مرتبكة عاطفيا ..قولي لي أين أذهب؟؟ واين اختبئ ؟؟ في ليل العاشقين .... اعترف لك أنني وحيد..

١٤ يناير ٢٠١١

وأتركك وأهجرك واطويك وانساك وابتعد وفي البعد ألقاك في ظلي وفي انفاسى يا هويا وإحساسي .. كنت أظن أنى أعذبك ولكني أعذب حالي..

……………..

……………..

سأعريك مرة يسقط من قميص نومك ألف أنثى هربت منى وتسكنك.. أحب لمس الورق وجسد النساء وحروف الكمبيوتر واسمع دقات قلبك واذنى على صدرك فأنت حينئذ كل النساء .

....
....

هذا صباحك يا تونس اغسلي وجه الشعوب العربية الميتة بصوت الحياة هذا صباحك حبيبتي فتعال إلى نشرب قهوة ونسكافيه الصباح استيقظى وتعال معى الشعب العربي استفاق ....

....
....

مساء الخير يا تونس الخضرة مساء الخير ياحرة ..ساحرة ..ياحره مساء العطر ياناهضة ياعامرة يا شعب العروبة الحي يتقلب العروبة ياضيى عيوننا وأي ضيي مساء الشهداء والحرية مساؤك بداية انتصار الشعوب الشعوب العربية مساء الخير يا شعبنا العظيم هناك عطر الله أرضك بدماء رجال شهداء بهم روح الله النقية مساء الثورة الشعبية مساء الخير حبيبتي الليلة ليلة القدر وليلة الشعب في تونس الفتية القوية العفية

....
....

باسم كل شهداء مصر الذين ماتوا في الحروب باسم عشرات المصريين الذين خرجوا أمس عند السفارة التونسية في القاهرة للتأييد والتعبير عن فرحتهم لتحرير تونس أبارك لشعب تونس ... اما ملايين الناس التي تسكن مصر الآن الخرس الصم العمى أنا بريء منهم.

....
....

أتحمل جنونك وتحملت مزاجك المتقلب الفوضوي ... ترى لماذا ؟ هل هي ضريبة الحب الأسطوري الذي أؤمن به وأعيشه.. أم جلد الذات؟؟

....
....

أحب البحث عن المجانين في الكتابة لا شبع عطشى للمستحيل..

....

....

ومتى ألقاك واقبل يديك وأتزوجك وأحبسك في قلبي وأجردك من تمردك وأنهى حالة الحرب بينك وبين الرجال ، وأهديك معنى الذكورة المطلق لمسا وهمسا وحياة وتهدينى سر النساء..

....

....

تونس ترتاح الليلة من كابوس الدكتاتورية وتتنهد ما أحلى الحرية يا تونس العظيمة..ويهرب الرئيس..

....

....

مثل البحر أنت

تشدنى أمواجك

في الليل نمت وأنا حزين محاكمة الطيران أحكام بالبراءة للجميع حلمت أن عبد الناصر خلف القضبان وأن خالد محيي الدين يقف في المحكمة

١٦ يناير ٢٠١١

وأمر على حروف اسمك كل حرف حكاية وشجن هل أنت أنثى أم أنت حزن ممزوج بالفرح

....

....

وأحياناً أتمرد وأسجن كل الشعراء في استهلال قصيدة وأفرج عنهم حين تضمينى لأحضناك و في منتصف القصيدة أحيانا اسجن كل النساء وفي نهاية القصيدة لا أفرج عنهم مدى الحياة لتكوني لي حتى لا يغازلونك فأنت مسك النساء وأنت الصدق والتفاني وعشق لايعرف الانتهاء

....

....

أنا رجل من أهل الصدفة.. ليس عندي مهارة ولا حيلة.. ولا أجندة أعمال السحرة.. ولا قدرة على تغير الأيام فحبك سيدتي في حياتي ليس له عنوان وحب الجمال ليس حرفة لأننا في زمن الندرة مدي يديك الدافئة العطرة احتضنى كفوفي الباردة المتلهفة يا قطتي أحيانا وأحيانا أنت نمرة

١٧ يناير ٢٠١١

سأذيبك في احضاني

أجعلك وردة

المس خدك

نهديك تنفرطين

ياسمينة على سريرى

وامتص حلمتك

وسأقيم بين فخذيك وليمة للعشق الأبدي

أنا وأنت وأشواقنا ومشاعرنا وقلبينا

وأيدينا تتشابك وتنفرط على جسدينا بحثا عن الحنان

سأنزعك ملابسك بأنفاسي سأقبلك ليلة وأضاجعك ألف ليلة

يا حياتي

....

ذات يوم سأعلق فى ضفيرتيك وردتين وردة لك ووردة لى

....

....

ألم تسألك شفتاك عن قبلتى..ألم ينفر نهدك امام اسمي..ألم ترتعش أصابع يدك حين تكتبين لي ....الم ترقص الحروف طربا حين تكتبين لى ..إن هروبك من الجواب او الغياب هو العذاب لك ولى وللحب الذى يكره الغروب ويعشق الشروق أنا من احرك مافات ومامات وماهجره العاشقين فى قلبك الذى يفيض نورا وحنين

....

....

سأذيبك شفتيك في فمي ونهديك وأتركك نورا في سريرى ليتزوجك القمر من بعدي

....

....

....

....

ستطفو بك حروفى بين التنهيد والتسهيد ورفع الاهة ونزول نشوة الغنج فى اوراقى سألهبك واطفئك وانثرك واجمعك واطوف بك حول مركز الكون فتكونى بوادى غير ذى كره بل عشق وتغريد واعبث فوق شعرك باصابعى فتسقط انغام قلوب قد عشقتك وتحسدنى ودموعها تشقينى وليس ذنبى أنى سحرتك فأغويتك وبجمالك تغوينى

١٨ يناير ٢٠١١

فى أقل من ٢٤ ساعة مصريون يحرقون انفسهم امام مجلس الشعب

....

....

بك غرور يكفي نساء العالم وعند عتباتي ينحني ... لأنني أدغدغ كبرياء الأميرات والنساء ... هواية تعلمتها ذات مساء من قديم الأزل

....

....

كل غروب اجلس بمقعد مريح على باب شاطئ قلبي وتمر على قلوب النساء من كل الجنسيات ترتدى المايوهات الرائعة ولكني لا أتأثر لأنني انتظرك أنت تخرجين من البحر عروسًا مستسلمة لحنين قلبي وأنغام حروفي.

.

....

....

وأحيانا يحاصرنى الملل فأهرب الى كتب الشعر والشعراء فأجد اوجاعا وبكاء واحلاما بلا أجنحة الناس تسكن فى اضرحة والقلوب ميتة ترى فى اى عالم أنا.. اه لو كنت تونسيا كنت اعيش لحظة ميلاد الشعوب الحية ... سامحينى

فى قلبى شجن وليس لى صديق ولاحبيب كأنى غريق ... وابحث فى عينيك عن بريق أى بريق ... والثورة اشعلها حريق

١٩ يناير ٢٠١١

ونسيت على شفتيك قصيدتين لم أكتبهما بعد ونسيت على نهديك وردتين لم أشمهما بعد وتركت على فخذيك طفلين لم اسميهما بعد وتركت في عينيك حزنين واحدًا على مصر والثاني على العروبة ونسيت كلمتين لم أقولهما بعد أحبك أحبك

....

....

عمرى انت

من اجلك اتردد بين الحروف خطوة للامام وخطوة لعينيك..وفى الوقت نفسه طارحا نفسى على الفراغ ترددت ان اعود اليك شاكيا نسيت معطف روحى فى دولاب ذكرياتك العاطفية فأصابنى برد الوحدة وفقدت ذاكرة الجسد وبقيت ذكريات الروح فى سراب حبك ابحث عن الرضا والطريق واليقين والمعرفة احبك وحبك هو المستحيل روحى انت

الخميس ٢٠ يناير ٢٠١١

(حدد عمر سليمان فى شهادته أمام المحكمة الأشخاص الذين حضروا اجتماع القرية الذكية يوم ٢٠ يناير ٢٠١١ وهم الدكتور احمد نظيف ، رئيس مجلس الوزراء – وعدد من رؤساء الأجهزة الأمنية ،

وحبيب العادلى وزير الداخلية وأنس الفقى وزير الإعلام وحضره أيضاً وزير الاتصالات ورئيس المخابرات العامة)

٢٠ يناير ٢٠١١

صباح الخير اين النسكافية حبيبتى ؟ اين صوتك؟ أين صوت عبد الحليم حافظ أو فيروز ؟؟

....

....

أمنت بالله. أمنت بسطوة الحب وغربة القلب أمنت بان أتهجى اسمك وأبدل الحروف حين يحاصرني لصوص الأفكار وأعلن بين كؤوس نشوة الانتصار بلا خوف أنى رجل بائس. لم أجد غضاضة في هجاء السخفاء لأسمى .ولا أعرف من النساء الا المبدعات (صاحبات العبقرية) أما التافهات السطحيات أشعل أفكارهن مع عود كبريت حين أشعل السيجار

....

....

وعدتني أن تأتين ومن كفيك تعطيني ومن نهديك تسقين وعدتني مرة ذات صباح ومرة ذات مساء وفي زحامك تنسين وتفرحين وتمرحين حين تبيعين حلمي بباقة ياسمين آه من قلبك الذي ينسى وينسانى يا أنثى لأتعرف قدري وميزانى فمهما هربت منى فكل الناس حين تنظر في عينيك تلقاني

٢٢ يناير ٢٠١١

أنا مخطوف فى كتابة روايتى ... اسف.

٢٤ يناير ٢٠١١

بى شوق للوطن وعطرك وقلبى المفقود بلا حدود

....

من اجل الحب بعت نفسى للشعر والتنهيد والوطن الجميل الغبى من اجل الحب استسلمت وسلمت قلبى اليك ولا يعنينى الا شيئا واحدا هو الاحساس بأننى مستعبد لحب الله والحروف وانت حبيبتى.

....

ولا حلم ولا هوية ولكن لماذا أخاف وربى يملك رزقى عمري وقلبي يغسله بعشق عينيك النبية لأن من خاف الله خاف على حبيته

وله جنتين أنت وأنت ياحبيبتى الناعسة العينين ولست مصرية

الخميس ٢٧ يناير ٢٠١١

(التقى وائل غنيم ليلة مظاهرة جمعة الغضب بأحد قيادات شركة جوجل الأمريكى من أصل يهودى ويدعى جاريد كوهين الذى كان فى زيارة للقاهرة ..

وهذا ما يفسر سبب القبض على وائل غنيم)

٢٨ يناير ٢٠١١

أنا بعرفك يا وطن لما كنت في مظاهرات جميلة بوحريد في الخمسينيات وبعرفك لما كنت في مظاهرات من أجل فلسطين في الستينيات وأنا فوق الكتاف وبعرفك وأنا في مظاهرات ١٩٦٨ بعد النكسة وأنا فوق الكتاف وساعات ماشى في الصفوف كان نفسي ارجع من ثاني شاب واطلع فوق الكتاف وأن أسير في الصفوف اهتف من غير خوف لكن لقيت صوتي وسط الجموع صوتي مع الألوف وقلبى بيدق كل دقة كفوف و يوحد الصفوف صح النوم ياوطن باقى خطوة شد حيلك شوية.

رواية قصيرة جداً

صباحك لى أيتها الأنثى التى لا تلين.

....

....

- ما بك يا رجل .. ماذا تريد منى؟ فسر لى

وتفسير هذا يا سيدتى أنى قسمت الريح والجليد والسحاب بينى وبينك.. وتفسير هذا أنى هزمت الف مرة.. وطعنت الف مرة.. وقسمت الحب بينى وبينك.. والوجع كان نصيبى والدلع كان نصيبك.. وتفسير هذا انى رأيت شعبى وتاريخه غارقًا فى الوحل والعار.. وتفسير هذا أنى مرتفع المقام عند العلماء الذين

ينقرضون ...وتفسير هذا أنى أكتب على ماء البحر.. وعلى أجنحة اليمام والسحاب وعلى جسدك من الجبين حتى أصابع القدمين.. وتفسير هذا أجدنى افكر فيك كثيرا كثيرا.. ترى لماذا؟

امسكت يدى وضمت كفها فى كفى بعنف حانى

أنتهت الرواية ....

فبــرايــر

فيبرواري أو فبراير: الإسم مشتق من الفعل (فبروار) و هو إسم آت من اللغة الفرنسية القديمة عن اللفظ اللاتيني فيبرواليا Februalia و كان عندهم وقت خاص للكفارة عن الذنوب و لتطهير النفس. يقابله في التقويم السرياني شهر شباط.

رواية قصيرة جدا

وقف فى ميدان التحرير وسط الجموع فى ٢٧ يناير اثناء الثورة صائحا:

- إعلنوا بوضوح هل تحبون هذا البلد كوطن ام بقرة حلوب .. إعلنوا بوضوح أنكم ستقتلون الثوار والأحرار وتتركون علينا الأشرار كالكلاب والذئاب .. إعلنوا بوضوح أنكم أبناء المماليك ولستم أبناء مصريم ولستم مصريين..إعلنوا بوضوح ستقتلون الشعب كله حتى الطاغية والفساد يعود..
- اطلقت علية رصاصة قناص من مبنى عال التف حوله الشباب نزعوا قميصة فتحوا صدره فوجدوا قنديل ورد وقمر وهو ملقى ميتا فوق حجر وفى يده ديوان محمود درويش

تمت

فبراير ٢٠١١

٢فبراير٢٠١١

سجنوا همسى وهمس الناس فخرجت أصواتنا للشوارع صباحك يتمصر

بالثورة يا مصر الحرة يا مصر الكرامة

....

....

يا شباب مصر يا شباب مصر الحرة سامحونى ماقدرتش انزل بالأمس الا ٥ ساعات بس معكم في ميدان التحرير واهتف معكم ووراكم وتهتفوا خلفى رجعتوني تانى لمظاهرات ١٩٦٧ و١٩٦٨ يا شباب مصر أنتم أروع مما كان يتخيل العالم سامحونى كان نفسى أكون ليلا ونهارا معكم لكن لاتنسوا أنى دفعت قسط من واجب الوطن زمان وكم دفعت سابقا.. لكم الله ... اللهم أهدى الجيش المصري أن لا يتهور ويضرب الشباب

....

....

الحكومة اغتصبت الثورة الشبابية الآن بالبلطجية ويموتون في ميدان التحرير والجيش ترك الحزب الوطني والبلطجية لقتل شباب مصر ... قلبى عليك ياوطن قلبى عليك يا مصر

....

....

يا خسارة قتلوا حلم الشعب المصرى فى التغيير

....

....

انا لله وانا اليه راجعون .. حسبنا الله ونعم الوكيل

....

....

بابكى عليك يا وطن و ابكى على حالى..

....

....

يا أطباء مصر ....أنقذوا شباب مصر المصاب في ميدان التحرير

....

....

وصلتني رسالة عاجلة أن هناك مجزرة تحدث في ميدان التحرير وعشرات القتلى ومئات الجرحى والجيش يشارك البلطجية بتسهيل مرورهم للميدان.. إن الجيش خرج عن المحايدة وهو ما كان متوقعا أن خيوط المؤامرة قد اكتملت ضد الشباب العزل وان ألفيس بوك يقتحمه الآن مئات الشباب من بلطجية الحزب اللا وطني لإرهاب الشباب أرجوكم توجهوا لميدان التحرير لإنقاذ ٣٠٠ ألف شاب وفتاة وطفل قد تكون أختك أو ابنة عمك أو ابن أخيك معرض للهلاك في ظل نظام يحتضر.

....

....

اللهم.. برحمتك نستغيث شعب مصر

....

....

سأقبلك ياوطنى أن نجحت من جبينك وانحنى واقبل التراب الذي تحت أقدام الثوار..سأقبلك واحمل الزهور للشباب الذين صنعوها لقد فشلنا في تغيير النظام في كل المظاهرات سأضمك ياوطن وأنحنى وأنت في كبرياء

....

....

ناس حتخون ثورة الشباب في مصر من أجل خمسين جنيه أو مجانا ... وشعب العراق تم خيانة بسعر صاروخ وزعوه على عدة أفراد ... وامرأة عجوز خانت جيفارا من أجل خمسين دولار ... وناس خانوا احمد عرابي من أجل ترقية مثل

شيخ الأزهر وقتها وعلي خنفس ترقى إلى بكباشي في الجيش .... أتوقع الخيانة لثورة شباب مصر بالمجان.

الخميس ٣ فبراير ٢٠١١

(فى اليوم العاشر لانتفاضة الغضب تزايدت أعداد الشهداء والمصابين وبدأت أركان النظام تتداعى وتتهاوى شيئاً فشيئاً وصار كل يوم ينقضى يقرب النظام من نهايته المحتومة)

٣ فبراير ٢٠١١

صمود الشباب امس فى ميدان التحرير ملحمة فى المقاومة الشعبية سيكتب عنها التاريخ المصرى..

٣ فبراير ٢٠١١

النظام يتهاوى وشباب مصر ينتصر

....

....

اللهم انصرهم نصرا عزيزا

....

....

يا شباب مصر يا شرف الامة العربية لا تستسلموا ودافعوا عن شرف الامة وشرف مصركم وعروبتكم ياحبة القلب يا من سطرتم تاريخا لم يحدث من قبل ثورة ١٩ ولا ٥٢ ولا من ٥ الاف سنة.

....

....

النظام يتهاوى ساويرس وإبراهيم المعلم ورجال أعمال مقربين من الرئيس مبارك يناشدونه تكليف نائبه الفترة الباقية وحل مجلس الشورى ومجلس الأمة مصر تتوحد مصر جاية لقيادة الأمة العربية والتحرر من الذل.

....

....

قال هيكل أشعر أنهم سينقضون على ثورة الشباب والتغيير ويجهضوها وتعود ريما لعادتها القديمة.

٤ فبراير ٢٠١١

اللهم انصر شبابنا

....

....

اشتاق لك وللحرية

....

....

مساء الخير يا ثورة يا حرة ياسمرة

....

....

هل سنشرب القهوة والسيجارسويا ياوطن ونجلس فى شرفة الحرية ذات مساء ويحسدنا القمر

....

....

سأخربش على كفك وخدك باسم الثورة أغني لمصر بحروف عميقة جدا تصل للروح

٥ فبراير ٢٠١١

الخيانة كثيرة في مصر من المثقفين والصحافيين والسياسيين للثوار وشباب ثورة مصر شباب ألفيس بوك (ثورة ٢٥ يناير) المذهلة سامحونا أيها الشباب أورثناكم خيانة كبيرة وخونة أكثر من جيلنا وأجيال أخرى.

....

....

اه يا بلدى

٦ فبراير ٢٠١١

إذا اغتالوك يا وطن سأحزن أكثر لأنى احلم طول عمري بمرة واحدة تفلت من الخيانة وتنجح.

٧ فبراير ٢٠١١

سأكتب ذات يوم ياوطن أنك في غفلة منذ الإف السنين ولكن نادرا تستيقظ ما أحلى روحك وأنت في يقظة لعلي أرتشف منها نفحة للروح لأوقع على شفتي حبيبتي انآ مصري عربي.

....

....

اقتحموا دار نشر رؤيا الخاص بي بلطجية من صاحب العقار وألقوا بعشرين ألف كتاب وكمبيوتر وإله برنتر وفاترينات و مكتب وكراسي في غياب الشرطة والجيش وأصبحت في قارعة الطريق فعلت هذا صاحبة المحلات حتى يمكنها بيع المحلات بربع مليون جنيه وفسخ العقد.

....

....

أنا

مكتئب

لأنى

أرى الثورة ستجهض بالخيانة

ومن بلطجية الإعلام

بعد بلطجية الجريمة

آه يا وطني.

٨ فبراير ٢٠١١

مصر جايه.. مصر جاية... يا بهية.

٩ فبراير ٢٠١١

دعوة من شباب العراق إلى شعب العراق إلى يوم غضب في العراق يكون يوم ٢٥ فبراير لطرد الحكومة العميلة هناك ... مدد مصر..

الخميس ١٠ فبراير ٢٠١١

(حزب الوفد يقرر التقدم ببلاغ للنائب العام والمدعى العسكرى ضد الحزب الوطنى الذى شكل ميليشيات مسلحة من بلطجية الانتخابات لمحاكمة هؤلاء على جرائمهم ضد الشباب النقى الذى يتظاهر فى ميدان التحرير)

١١ فبراير ٢٠١١

مبروك لمصر.. رحل مبارك وشكرا لتونس والعاقبة لباقي الشعوب.

....

....

يا رب اكتب لنا النصر عندك بحق دماء شبابنا الذين في الجنة انصر وطني مصر يارب. اجعل جزائنا نحن ثكلى شهداء الحق خيرا لأهل بلدي يارب. احفظنا من غدر الطامعين يا رب هب لنا نصرة في مصر أرض الخير

....

....

مبروك للشعب المصري ... هنيئا لمن رابط في ميدان التحرير خلع مبارك...مبروك للرجال الذين واجهوا الرصاص بصدور عارية .. مبروك

للذين واجهوا موقعة الجمل والخيول ....مبروك للكل من امن بالحرية عاشت تونس عاشت مصر عاشت امتنا العربية المجيدة والخزي والعار للجلادين.

١٣فبراير٢٠١١

يستعيد القلب كل ما اغدق علي في رحابه .اودع نعيمه المفرط راضيا .فأحيانا نسلم بقسوة وشظف العقل حتي حين عودة القلب الغائب. فنحيا علي متعة الانتظار.

١٤فبراير٢٠١١

كنت اغسل حزن روحي في مظاهرات الإسكندرية ومع أهلي هناك حتى سقط النظام.

....

....

انصح الشباب بعمل قائمة سوداء وقائمة الملونين وقائمة الخونة ....لابد من الحساب يا شباب التسامح مع الخونة ذنب كبير لأن الثورة واعية ولابد أن نعاقب من سبوها وهاجموها بالسنج ومن سرقوا أموال مصر

....

....

الثورة ناعمة كأنثى تتلوى وتثور وتغنج وتهيج شباب ورجال الوطن حد الجنون.١٥

١٥فبراير٢٠١١

قال الفنان هانى رمزى مصر مستعدة تعمل تمثال للرئيس مبارك فى كل محافظة بس يرجع السبعين مليار دولار لخزينة مصر.

....

....

أريد أن أتزوجك وأنجب منك ٣٥٠ ولدا وبنت اسميهم بأسماء الشهداء

....

عندما تأتين لزيارتي سأكحل عينيك في الصباح في ميدان التحرير بابتسامة الشهداء والأحياء والعناد الذي في قلب الشباب.

....

....

مرتب رئيس مجلس الإدارة البنك الأهلي مليون و٨٠٠ ألف جنيه شهريا ومرتب مديرين البنوك أقرب إلى هذا المبلغ ومرتب رئيس التلفزيون ومرتب مساعديه ومرتب الوزراء ... ومرتب رؤساء تحرير الصحف كذلك فوق المليون هذه المبالغ تحل مشكلة مضاعفة الأجور في المؤسسات

....

....

أعجبني طرح اللواء فؤاد علام بضرورة إلغاء الأمن المركزي

١٦ فبراير ٢٠١١

مظاهرات في ليبيا الآن في بنغازي ضد القذافى... وفي الصباح كانت في إيران ... وفي البحرين.. واليمن تلك هي روح ثورة تونس ومصر.

....

....

واشنطن تتلقى طلبًا بتجميد أرصدة مسؤولين مصريين لا يتضمن مبارك ... جرى إيه يا سعادة المشير طنطاوي ... الرئيس مبارك صاحبك صحيح ... بس مصر أمك ووطنك.. مصر تحتاج سبعين مليار دولار سرقها مبارك وأسرته.. أرجوك لاتجعل التاريخ يكتب عنك أنك متواطئ.. وأنت رجل شريف.

....

....

ها اقترب موعدنا يا وطن لأدعوك على الغداء على النيل وأنت معك أجمل بنات ثورة التحرير وأنا معى فتاة تسمى حرية ونأكل السمك المشوي ونشرب النبيذ والسيجار وفي المساء نذهب إلى مقهى الفيشاوي في الحسين نسير بخيلاء

....

....

من الغبي ؟ الذي طلب تنظيف ميدان التحرير ومحو آثار الثورة؟ ألم يعلم هذا الغبي أن ميدان التحرير كان يمكن أن يكون متحفا مفتوحا ويزوره كل السائحين من كل الوطن العربي والغربي ويكون رمزًا لوطن وأمة.. إن فرعون الذي طلب محو كل شيىء من الميدان هو حفيد فرعون الذي كان يمحو آثار أخناتون من على كل المعابد حتى لا يكون له تاريخ..نحن نمحو تاريخنا ياحمقى يامن محوتم ميدان التحرير.

الخميس ١٧ فبراير ٢٠١١

(شهد ميدان التحرير تشغيل أغان وطنية تفخر بخروج المصريين للشوارع لعبد الحليم حافظ ونجاة ، أبرزها "صورة صورة كلنا كده عاوزين صورة وردد المتظاهرون هتافات مناوئة للوزارة الجديدة، وقال عدد من المنتقبات اللاتى قدن المظاهرات "عايزين وزارة زيرو" فى إشار منهم لرفضهم وجود أى وزير من الوزارة القديمة فى نظام الحكم الجديد)

....

....

شباب ثورة ٢٥ يناير يطالبون بتغيير النائب العام عبد المجيد محمود لأنه متباطئ بقصد في التحقيقات .... وكذلك طلب مجموعة قضاة تغيير وزير العدل لأنه لم ينفذ احكام على المسؤولين وخان الأمانة ...... ما أجمل الثورة.

....

....

الشباب يحتاج إلى قرارات ثورية لا قرارات موظفين وزراء مما يسبب ارتباكا في كل الحياة .... التباطىء والتواطىء لا يفيد شباب ثوري. احترموا ذكاء شباب الثورة.

....

....

سأضمك يوما بعنف وأقبلك في ميدان التحرير.

....

....

في كل ليلة سأحلم بك يا وطن وأنت تهز العالم مصر ٢٥ يناير ٢٠١١ نجحت بعد أن فشلنا في مظاهرات ١٩٦٨ انحنى لكم فقد فشلت ثورة ٢٣ يوليو في ٥ يونيو ١٩٦٧ وستعود مصر مدنية حكومة مدنية وحرية سأقبل أياديكم يا

شباب ثورة ٢٥ يناير وانثر على قلوب الشهداء الشباب دقات قلوب البنات الاحياء وانثر على قلوب البنات الشهيدات دقات قلوب الشباب وسأغني كلما مررت في ميدان التحرير ما أجملك ثورتي واقرأ الفاتحة.

١٨ فبراير ٢٠١١

التلفزيون المصرى لا ينقل مظاهرات ميدان التحرير وكأن مبارك موجود وكأن مفيش مظاهرة مليونية فى مصر الأن.

....

....

كنت أدعو إلى التسامح لكن يبدو أن أذناب النظام السابق يسيطرون على الإعلام والقضاء وكل شيىء الحقيقة الثورة في خطر بسبب الحكومة السابقة الآن وتباطؤ النائب العام والتحقيقات.

....

....

قناة الجزيرة المصرية في قطر تحتفل باحتفالات ميدان التحرير الآن وقنوات التلفزيون الإسرائيلي في ماسبيرو في مصر يذيع الآن أفلام كوميدي ومسلسلات كوميدي وأغاني عاطفية عبيطة

....

....

قامت حكومة الدكتور احمد شفيق بتكليف محمد غنيم بالقيام بتسيير وظيفة وزير الثقافة فاروق حسني ..محمد غنيم كان مديرى في قصر ثقافة الحرية عام ١٩٧٣ وكان يبلغ عنى امن الدولة لأنى كنت أحفز الناس ضد السادات الذي عيشنا ٣ سنوات لاسلم ولاحرب وسجنا .... حكومة شفيق تستعين بعملاء امن الدولة ... يا قليلة البخت في ولأدك يا مصر هناك ألف اسم شريف يصلح وزيرا للثقافة. في مصر. لكن العملاء أهم.

١٩ فبراير ٢٠١١

الفنان التشكيلي محمد بن لامين اعتقلته السلطات الليبية لأنه يتكلم عن الحرية بطريقه سلميه. الرجاء الانضمام للصفحة لمساندته والخروج من أزمته

الرجاء الانضمام للصفحه لمساندته والخروج من ازمته .

https://www.facebook.com/home.php?sk=group_165056593543646

....

....

في ميدان التحرير كنت أبحث عنك حبيبتي عن وردة عن وهج عن همس للروح عن مدفأة عزاء للنفس وتأملا للمستقبل ..في ميدان التحرير شاهدت شعبا يتحرر ويتربص به شر عنيد.

٢٠ فبراير ٢٠١١

في كل صباح سأتذكر يا وطن أنك ولدت يوم ٢٥ يناير وكنت مثل أنثى المستحيل وذكر لا يعرف الاستسلام.

....

....

امس وجدوا فى قصور زين العابدين بن على رئيس تونس الأسبق مليارات وذهب وماس ...مطلوب تفتيش قصور مبارك ؟.

....

....

حأقولك اسف ياريس وابوس ايدك وابوس رأسك بس الأول رجع السبعين مليار دولار واوعدك حنكرمك ونعملك تمثال كمان. الفنان هانى رمزى

....

....

الرئيس مبارك قدم اليوم إقرارا ضريبيا أن كل ما يملكه ٧٠ ألف جنيه.. أما القصور والنقود التي يقولون عليها ليس ملكه.. رجاء إبلاغ الإنتربول حتى نبرئ ذمة الرجل هم ٧٠ ألف جنيه والا سبعين مليار دولار وإذا طلع كداب نجرسه يركب حصان بالمندار وهو عار ويضربه الشعب المصري على قفاه وإذا طلع صادق يضربنا كلنا بالجزمة.

....

....

قام أهالي مدينة الإسكندرية بتقديم بلاغات في ٩ ضباط شرطة وقررت النيابة ضبط وإحضار ٣ ضباط فقط أثناء التحقيق في قتل ٢١ متظاهر... الأهالي هددوا بالانتقام من ضباط الشرطة على طريقتهم إذا تخاذلت النيابة .... أرجوكم احترموا مشاعر الناس حتى لا ندخل في دائرة الانتقام الشعبي

٢١فبراير٢٠١١

قلوبنا مع شعب ليبيا العظيم ...إن نصر الله قريب.

....

....

رئيس الشرك القابضة للبورصة يرفض إلغاء العمليات التي تمت آخر يومين في البورصة وتظاهر العاملون في البورصة الشرفاء تصيح يا جماعة أنقذوا اقتصاد مصر لأننا سنخسر ٧٠ مليار دولار لكن المتواطئ المرتشي الذي يرفض إنقاذ اقتصاد مصر لعمولة كبيرة له أندر تيبل.. هل هناك من يوقف هذا المرتشي الفاسد؟؟؟ يا شباب.

....

....

عااجل ..

من ليبيا ..

القذافي يستخدم سياسة الأرض المحروقة ويقوم بقصف الشعب الليبي الأعزل بشكل همجي عن طريق الطائرات والقنابل والأطفال يبكون في شوارع طرابلس ونداءت استغاثه للكل الشعوب العربية لنجدتهم وهم في حاجة ماسه للدواء والمرتزقة يطلقون النار علي المسعفين الذين يقومون بعمليات إغاثة

....

....

اللهم اسألك نصرة شعب ليبيا واليمن.

٢٢ فبراير ٢٠١١

سوف أغنى للوطن بصوت عال بعد أن أخرسونا عن الغناء له وسوف أتأبطك في ميدان التحرير وتمسكين علما بيدك اليمنى وبيدك اليسرى قلبي وسوف أضع تحت إبطيك تعويذة عشق للوطن وابعث شهيقا لليبيا الرائعة للتنفس بالصمود.

....

....

تمنيت أن اقابلك فى ميدان التحرير ربما لأن قلبك كان فى جموع النساء هناك.

....

قلبي

حناني

كيف تهربين منى وأنت منى

لا أدرى

من أوقع بينك وبيني

ياعمرى كيد النساء

أقوى من السحر

ومنى.

قلبى

٢٣ فبراير ٢٠١١

أعدك بان اقتسم معك الخبز والقبلة والأغاني والحزن إلا القلب سأنصفه معك ونصفه في ميدان التحرير

....

....

جف ريقي في بعادك عنى فقبلاتك ارتواء وغناء وحروف واحتواء عودي لي واقتربى اقتربا أكثر لعلي بك أصغر في السن وقلبي يمطر.

....

....

سأقبلك بشهوة الثائر الذى حصل على الحرية بعد غيااااااااب .. سيدتى افتحى لى الباب.

....

سوف أكون هناك بين حلمك بالحب وهمس شفتيك للمجهول.

....

....

وسألنى بائع الزهور سيدى لماذا لاتشترى ؟؟

ابلع ريقى وأهمس ..

هى ليست معى.

....

غدا يوم رائع مظاهرات مليونية في مصر والعراق واليمن وتونس ....أيا وطنا استيقظ بعد أن مات ألف مرة ..كأنه عشق سرى بين الثوري والحرية أو بيني وبينك ايتهاأيتهاآيتها النمرة المهرة الاستثنائية

الخميس ٢٤ فبراير ٢٠١١

(وعد المجلس العسكرى بإقالة حكومة شفيق قبل إجراء الانتخابات وسيبحث إعادة هيكلة جهاز أمن الدولة وسترفع حالة الطوارئ قبل الانتخابات، وأن الانتخابات ستراقب من المجتمع المدنى المصرى والدولى وأنه أوكل ملف إصلاح الجرائد القومية وتغيير قادتها إلى يحيى الجمل "نائب رئيس الوزراء")

٢٥ فبراير ٢٠١١

متى تلقين بقلبك الحائر على ضفافا وتزيحين شالك وتفكين ضفائرك على اكتافى ... اليوم يخرج المتظاهرون في ساحات الحرية في مصر والأردن والعراق والبحرين وتونس أما ساحة قلبي محتشدة بالجميع من المحيط إلى الخليج إلا أنت تغيبين عنى تغيبين عنهم بدلال عقيم فكبرياء النساء لايغيب إذا حضروا لرجالهم حين يناديهم الحنين.

٢٦ فبراير ٢٠١١

كنت في ميدان التحرير اليوم ...... الشباب قرر يوم الجمعة القادمة إن شاء الله عمل مظاهرات في التحرير وشرم الشيخ والقبض على حسني مبارك في بيته في شرم الشيخ لمحاكمته... يا شعبي ما أروعك ما أعظمك.

....

....

أعجبني هتاف المتظاهرين أمس في ميدان التحرير خليك قاعد يا شيخ حنجيلك شرم الشيخ.

....

....

عندما اشوفك

اتحسس جنون روحى

فأنتشي.

....

....

اهربى ما شئت أنا مظاهرة حبك التي لم تقتربي منها بعد..

٢٧ فبراير ٢٠١١

شفت الجيش بيضرب الولاد فى ميدان التحرير امس من ساعتها انا مش مبسوط وحزين ومقهور دا جيشنا .... هى القسوة اللى فى قلوب الجيش والشرطة المصرية جاية منين دا شعبهم ؟؟؟ هما مصريين؟؟؟ واحنا مصريين ؟؟؟ مش عارف؟؟؟؟

....

....

عاجل جدا قبل فتح المدارس ٥٠٠ مدرسة فى مصر على اسم جمال مبارك وعلاء مبارك وسوزان مبارك .. نحتاج لقرار من وزير التربية والتعليم باعلان اسماء شهداء ٢٥ يناير على هذه المدارس اقتراح جيد.

٢٨ فبراير ٢٠١١

(فى رده على تلكؤ المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى وعده للائتلاف باقامة حكومة احمد شفيق أصدر إئتلاف شباب الثورة فى ٢٨ فبراير ٢٠١١ بياناً دعا فيه إلى مواصلة تظاهرات أيام الجمعة إلى حين تحقق مطالب الثورة)

يا شفيق ارحل.. الغنوشي أرحل.. أرجوك ألم تتعلم الدرس بعد شباب تونس ومصر يقود شباب العالم سلطنة عمان مظاهرات مقتل ستة

....

....

دولة الإمارات العربية المتحدة قررت إرسال طائرات إلى تونس لنقل المصريين إلى مصر .... يا أبا الغيط ياوزير الخارجية أتصرف يا ترحل ...مئات الآلاف من العمال المصريين على حدود تونس.

....

....

الأخ وزير التربية والتعليم والتعليم العالي ... قررت سيادتكم عمل امتحانات يوم ٢٥ مارس ... عيب ... عيب ، هذا يوم احتفال الشباب بثورته في كل شهر وأنت تريد عمل امتحانات في هذا اليوم حتى تمنع الشباب من الاحتفال ... قلنا عليك موسى طلعت فرعون ... نفس أسلوب امن الدولة القديم ... احترم عقول الناس.

مارس

مارس: كلمة آتية أيضا" من اللغة الفرنسية القديمة عن اللفظ اللاتيني مارتيويس Martiuis و تعني (شهر)، أما إسم (مارس (Mars فهو إله الحرب عند الرومان و كان باعتقادهم حاميهم و ناصرهم (يقابله الإله يهوه عند اليهود و الإله إيل عند المسيحيين و الإله الله عند المسلمين). يقابله في التقويم السرياني آذار و كان يعني شهر آلهة الخير و النماء لدى الإغريق (قدماء اليونان) أما في اللغة البابلية القديمة فكان يعني شهر السبات أو النوم العميق.

رواية قصيرة جداً

الوطن معنى فى الروح واذا اصبح واقعا فأني برىء منه

تمت

شهر مارس ٢٠١١

١ مارس ٢٠١١

وطني قريبًا ستتحلى بشعب يليق بك على مر التاريخ وأنثى تليق بي أبدا لن يهزمنا الالتفاف ..وطني أنا وأنت حلمنا كثيراً والشباب أعطانا الأمل...سأقبل يديك أن رأيتك تبكين فرحا أو ندما أو ترتعشين ... لعلي ... لعلك.

....

....

الطيور التي تخرج من أقفاصها لأتعود إلى سجنها ولا سجانها أبدا

....

....

واعلم كل أسمائك الحانية والقاسية والعلنية والسرية والسماوية والأرضية ... واعلم وتعلمين وأدرى وتدرين ..أنى على يقين..

....

....

وأحيانا أشعر أن يدي تتحسس جسدك وروحك وأنا أكتب لك..لو تحسست نهديك سوف يتحررا إلى عصفورين ويطيرا في فضاء الحب لو يهيألى لو قبلت حلمة نهدك سوف أسكر ولو قبلت كتفك سأنسى أسمى يهيألى ولا أنسى أنت حواء والاخريات أوهام وأتمنى أن أتسلل داخل روحك وجسدك وأتوحد فهو قدر أشتهيه ..وأتمنى أن يرحل أحمد شفيق رئيس الوزراء ويحاكم ....وأتزوجك في ميدان التحرير..

٢ مارس ٢٠١١

سأقبلك ثلاث قبلات من ثلاثة أماكن في جسدك بعد أن يستقيل شفيق اللعين وأبو الغيط البغيض ووجدى الذي اكتشف أن الذي قتل شباب الثورة في

التحرير هم الإنجليز والألمان وليس رجال الداخلية المصريين.. سأقبلك حين يرحلون

....

....

سأحاول أن أمر عليك ذات مساء وأهديك كرامتي التي سرقها منى السادات ومبارك والأثرياء اللصوص فجهزى قهوة الحرية لي وخبز الحرية واغرقيني بقبلات الحرية وأحضان الحرية حتى احكي لك ماجري للوطن في ألف ليلة وليلة ماجري لنا في ميدان الحرية أقصد التحرير

٣ مارس ٢٠١١

(طرح جونكيرى وماكين مباردة لإنشاء صندوقي دعم لمصر وتونس وأعلنا أن الصندوقين ، سيحملان رسالة إلى العالم العربى برمته بأن الولايات المتحدة ستساعد الشعوب العربية على بناء اقتصادى أقوى)

مبروووك لمصر استقالة شفيق نحن ننتظر التطهير وإلغاء أمن الدولة والأمن المركزي ووزير الداخلية... مش قلت لك الأن يتمصر الشباب بكره أجمل.

....

....

أمر على حزني وفرحى فلا أعرف أن أميز بينهما

....

....

أتحمس في اليوم ساعة ويضيع منى الحماس طوال اليوم... وأيام الفرح في حياتي نادرة وحزني عمر طوووويل وإعمار شعووووب و ليال ونهارات.

٤ مارس ٢٠١١

مر الحب ونسانى وانتظره ويغيب عنى.... فمتى ألقاه والقاني؟؟

٥ مارس ٢٠١١

الوحدة بنت جميلة ليس لها أهل ولا عنوان ترافقني منذ زمن

....

....

لماذا أشعر بأني وحيد رغم هذا الزحام؟؟؟؟؟؟

٦ مارس ٢٠١١

لا تنتظر جنديا آخر يأذن لك بالمرور .. أعبر طريق النور

٧ مارس ٢٠١١

في محاكمة حبيب العادلي وزير الداخلية السابق سأله القاضي أنت متهم بالتربح من وظيفتك نعم أم لا أجاب العادلي لا سأله القاضي أنت متهم بغسيل الأموال نعم أم لا أجاب العادلي لا قال القاضي تؤجل الجلسة إلى ٢- أبريل والله العظيم هذا حدث وشفناه في التلفزيون ....القاضي نسى أن يقول حكمت المحكمة ببراءة المتهم.. محاكمة في دقيقتين ...

١٠ مارس ٢٠١١

(أعلنت وزير الخارجية الأمريكية "هيلارى كلنتون" عن مقترحات أخرى لدعم الاقتصادى المصرى خلال زيارتها للقاهرة مثل مبادرة الكونجرس الأمريكى بإنشاء صندوق للأعمال لدعم الاستثمارات الخارجية الواردة لمصر ودول الشرق الأوسط من خلال مؤسسة الاستثمارات الخارجية OPIC)

١٣ مارس ٢٠١١

سارسم اسمك على مشارف الروح وعلى ميدان التحرير ضمينى بقوة فجسدي ثورة حنين.

١٧ مارس ٢٠١١

(تنوى الولايات المتحدة الأمريكية تأسيس صندوق بنحو ٦٠ مليون دولار من أموال الدعم الاقتصادى لمصر وذلك من خلال مؤسسة الاستثمارات الخاصة فى الخارج)

٢٢ مارس ٢٠١١

وأنفاسك ياوطنى توجعنى وخيانتك من ملايين الخونة الذين يحملون لقب مواطن مصري تؤلمنى واتنفسك شعرا وعشقا في رئتي فأجد دخان سجائر حزني وألقى على كفيك إحساسي بأني مازلت إنسانًا ومازلت أحب الحب والهمس والورد والعشق في كل مساء رغم خوفى من الليل وستائر الثورة المضادة وأيامى المجهولة العنوان لعلي سيدتي أجد في عينيك وطني وعنوانى

٢٣ مارس ٢٠١١

وإن تعذر علي الحضور فى صباح الحرية انظرى فى مرآة عينيك تجدينى أيتها السمراء النضرة وإن تعذر علي الحضور مرة انظرى فى دقات قلبك تجدينى أتنهدك فكرة أو أرسمك نجمة

....

....

٢٤ مارس ٢٠١١

(بدأت تداعيات تأثير الاحتجاجات التونسية والمصرية على سوريا وذلك فى مدينتى درعا واللاذقية ثم انتقلت بعد ذلك إلى بعض المناطق الأخرى مطالبين بإلغاء حالة الطوارئ السائدة منذ عام ١٩٦٣ والتى ظلت تمنع المعارضة وتسمح باعتقال الأفراد)

رواية قصيرة جدًا

الحروف ألوان وحالات حروف صافية وحروف عارية وحروف فانية وحروفي مثل النيل ينضب حين زيادة الأنهار ويزيد حين نقصانها .بي شوق وضعف العابد الناسك الغريب وأنا الخارق والمارق والهادر والمنسكب عطرا على الحروف الرعناء والمتشددة وكنا أنا وأنت نصلى في الخفاء خوفا من فرعون والأغبياء بل عزاء لوطن يكره النبلاء.

تمت

أبريل

هذا الإسم قادم من الكلمة اللاتينية أبيراير Aperire وتعني (يتفتح)، وكان يعني الآلهة التي تتولى فتح أبواب السماء في الربيع، لتسطع اشعة الشمس بعد غيابها في فصل الشتاء.. يقابله عند السريان شهر نيسان.

شهر إبريل ٢٠١١

مهلاً أيها الحزن علينا

٢إبريل ٢٠١١

وسوف أمر على أبوابك يا وطني العربي حتى أتأكد من أن الحرية تنام في بيوت الفقراء عشاقك وأنك تضمنى لحظة أن أضم الحياة وسوف أمضي نحو القمر في ليبيا واليمن وسوريا حتى نتنفس أنت وأنا حرية العشق.

....

....

الجنون أن أنسى أن الله كلمة وأن سر الكلمة نور وأنبياء ورسالات.. الجنون أن لا أتذكر أنى وهبت قلبي ذات يوم للحكمة.. الجنون أن لا أكون نقيًا بعد حجي للكعبة وميدان التحرير فقد امتلكت نصف الكون ونصف الحقيقة ونصف الأمل ...

....

....

٣إبريل ٢٠١١

اعتذار إلى الشعب التونسي العظيم على ما حدث في مباراة أمس، فإن أمن الدولة وبقايا النظام الفاسد القديم قامت بإدخال حفنة من البلطجية إلى الإستاد وسهلت دخولهم بالسيوف والسلاح الأبيض كي يفسدون ما بين شعب مصر وشعب تونس العظيم.. اعتذر باسم الشرفاء على ما فعل السفهاء والخونة منا..

٥إبريل ٢٠١١

إذا لم تستح فافعل ما شئت، جاءتني اليوم نشرة اتحاد كتاب مصر.. فوجئت بأن بعض الأدباء والشعراء أعضاء مجلس الإدارة القدامى الذين قاموا من قبل بإبلاغ أمن الدولة عنا حين حاولنا الاعتصام بمقر الاتحاد مع الدكتور علاء عبد الهادي وصنع الله إبراهيم أثناء حصار غزة وقت العدوان الإسرائيلي

عليها.. ورفضوا بشدة وجودنا في الاتحاد.. هؤلاء الذين كانوا يؤيدون النظام السابق في الأمس القريب اليوم يملئون صفحات النشرة بأشعار ومقالات مؤيدة للثورة ومناهضة لفساد النظام السابق.. إذا لم تستح فاكتب ما شئت!!

٦ إبريل ٢٠١١

سوف أحن للغناء حين أراك تبكي يا وطنى.. وأحن للبكاء حين أراك يا وطنى ترتدى قميصاً جديداً وحذاء، سوف أحن أن ارسم اسمك على كتبي التي نسيت أن أكتبها يا وطني لانك نسيت أن تقرأ ماكتبته لك طوال ٥٠ سنة و كنت تسكر على أغاني هيفاء وهبى.

٧ إبريل ٢٠١١

(الدعوة إلى تنظيم تظاهرة مليونية فى ميدان التحرير "جمعة إنقاذ الثورة" للمطالبة بسرعة محاكمة رموز النظام السابق وتحقيق باقى مطالب الثورة)

١٢ إبريل ٢٠١١

إنى ابحث عن فردوس الكلمة في عينيك فأتوضأ بالحروف فأكتب ما خفى في النفس من بهجة ووجع.

١٣ إبريل ٢٠١١

أغوص فى شفتيك عندما يغمض الحزن عينيه عني وعندما يتوارى ظلم الجهالة لحظة إفاقة تاريخ العشق فى أمسيات ليس لها عنواناً فى مدينتى التى تسكن حلمى.

١٤ إبريل ٢٠١١

(قرر المستشار عبد المجيد محمود حبس مبارك ونجليه على ذمة التحقيقات فى اتهامات تتعلق بإطلاق النار على المتظاهرين خلال الثورة والكسب غير المشروع واتخاذ الاجراءات لنقل نجلى مبارك من شرم الشيخ إلى سجن مزرعة طرة)

١٤ إبريل ٢٠١١

وأحيانا أنسى الشعر وينسانى.. ربما لزحام الكلمات والمعاني

....

....

يمر العمر ولا يمرلأننا نخطف لحظات السعادة مع من نحب.. إذا توقف الزمن لحظة سأقبلك قبلة من شفتيك تشبعنا عاماً ونمضى..

١٥ إبريل ٢٠١١

مر بي طيف الحروف فشعرت بالخوف

....

....

أتنهد فيغيب عنى ظني لان حين ألمس نهديك تتساقط أغنيات حزنك القديم وعشقك القديم.. تولدين قصيدة جديدة فيصير عشقي نوراً وقلبك نور فأسميك وأكتبك حروف قصيدة جنون.

١٧ إبريل ٢٠١١

على باب الروح تقف الأسئلة وتغيب الأجوبة ... هل الإنسان مسير أم مخير وآية في كتاب الله تشدني.. بسم الله الرحمن الرحيم "قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله" صدق الله العظيم

١٨ إبريل ٢٠١١

لا أعرف هل أستطيع أن أعبر بحر أحزانى معك، أم تغمرني أمواج الحزن خلسة في ذات مساء وأنت تعدين القهوة لك ولى!

....

....

النور كلمة أم إحساس أم حلم أم الجميع ... الله نور السموات والأرض.

إذا سطع قلبك في قلبي غضباً أخاف على قلبي أن يحترق.

١٩ إبريل ٢٠١١

إذا عشقت النور عرفت سر الكون ورأيت المحبة.. الله محبة

....

....

أغضبى ما شئت وتمردى، فكل حروفي كبرياء تحمل شهوتك لي في الخفاء لقد ملكتك الان لأرتشف من نهديك وردًا ورمانًا، ومن شفتيك أسقيتك جنة الحنان، وألبستك من همزات الواصلة والقاطعة ثوباً من حلمات النساء وأنا من كتبت على جسد النساء أنك ياسمينتى وملكة الملكات وأنك مسك النساء وسيدة المساء وقمر الجمال إذا افتتن.. وأنا بين شفتيك ونهديك ارتقى كوكبًا إذا امتدت حروفك على صدري صارت نجومًا وأنت صرت عطرى وقبلتى. ولك من زهري ووردى ويدي التى ترسم على جلدك ألوان لم تخلق بعد للبشر.. سلام..

٢١ ابريل ٢٠١١

(انتقدت "الجمعية الوطنية للتغيير" فى بيان أصدرته عقب اجتماعها ما وصفته بـ "التباطؤ" فى محاكمة قاتلى شهداء ثورة ٢٥ يناير ومفسدى الحياة السياسية وناهبى ثروات الدولة طوال ٣٠ عاماً.. واتهمتهم أنهم مازالوا يجمعون "فلول النظام" لتنفيذ مخطط الثورة المضادة ودعت الجمعية لتنظيم تظاهرة فى ميدان التحرير)

٢١ إبريل ٢٠١١

وطني يتنفس حرية لكن رئته لم تتعود على هواء نقي سياسياً وسط هواء فساد دام أربعين عاماً.

....

وأحن للغناء وأحن للبكاء ولحن أن أجد ظلاً تحت شجرة.. يا وطنى متى نشرب أنا وأنت قهوة ذات مساء دون عناء.. قتلني الصبر ألف مرة والزيف والغباء.. صباح الشرفاء.

....

....

أنا والقمر نتقاسم حزن البشر... أنا والشجر قامات صامتة لا نحب الإنحناء ولا الضجر.. أنا والحب إحساس يهمس في إذن البشر.. الكره خطر.

٢٣إبريل ٢٠١١

اسأل الله أن يعفو عنا لأن لصوص الوطن سرقوا منا الدنيا ويكافأنا الله بالاخرة.

٢٤إبريل ٢٠١١

أهلا بالتغيير بعيدًا عن أمن الدولة.

....

تبدأ الحروف عند الكتابة دوماً بقلق يعترينى.. تبدأ الحروف بالهمس بشوق يداهمنى.. بحنين لشفتيك، للهوى.. الحب سيدتي ليس بنار أو جنة أشتاق أن أجرد الحروف من ملابسها وأراها عارية كي أشكل على جسدها وجع الروح وفرحة القلب إذا توضأ بعرق النساء وأختار جسد حروف اسمك وأخط رحال الشوق.

٢٦إبريل ٢٠١١

المدن كالنساء بعضها يعشقك، وبعضها يرفضك، وبعضها تعشقه بجنون، وبعضها تهرب منه.

٢٧إبريل ٢٠١١

الوطن سيباع من المحرومين من المناصب من أجل قطعة جاتوه.

٢٨ إبريل ٢٠١١

(جهود مكثفة من بشار الأسد لإستمالة الأكراد وعمل عدداً من الإصلاحات فى بلاده لضمان استمراره فى الحكم وقد اعلن من قبل بشار الأسد عن منح

الجنسية لآلاف من المواطنين الأكراد فى سوريا بعد حرمانهم منها لعقود وقد تم تشكيل حكومة جديدة للبلاد عوضاً عن الحكومة القديمة)

٣٠إبريل ٢٠١١

أشكر من أعطوني أصواتهم في اتحاد الكتاب، الذين كانوا يحلمون مثلى بتغيير الإتحاد لكن المجلس القديم قدم بعض الوجبات والمرطبات لبعض الأدباء وباعوا أصواتهم مقابل وجبة طعام ووزعت عليهم مقالة رئيس الإتحاد السابق محمد سلماوي في مدح مبارك يوم ٤ فبراير ٢٠١١ ومقالة من الصحف الاسرائلية ورغم صوت الشاعر سمير عبد الباقي الشريف بضرورة التغيير لم يستمعوا، لكن الأغلبية اختارت مبارك ونظامه من أجل وجبة طعام وكنز بيبسى ... الوطن في خطر.

رواية قصيرة جدًا

كلماتى نار ليست نار ابراهيم ولا نار موسى ولا نار الحرب ولا نار القربان ولا نار التهويل ولا نار الحلفاء ولا نار البرق ولا نار الشر وحروفى كماء البحر اذا استكانت وملحت ولدت الدرر وأثمرت العنبر تطوف حولى طيور النوارس ويتغذى من افكارى صغار الأسماك اقصد المبدعين

تمت

مايــو

ماي أو مايو: كلمة آتية من اللغة الفرنسية القديمة عن الكلمة اللاتينية مايوس Maius .. وكانت تعني شهر الإلهة (مايا Maia) وهي إلهة الخصب الرومانية (المقابلة لعشتار السورية) و هي إبنة الإله (أطلس) حامل الأرض عندهم. يقابله عند السريان شهر أيار.

شهر مايــو ٢٠١١

١ مايو ٢٠١١

نعم كنت أحلم بالثورة وليس الفوضى.. نعم اعشق الثورة وأكره المتلونين والمتخلفين والأغبياء الذين لا يعرفون الديمقراطية ولا الثورية.

....

....

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام نصرنى الله بالشباب وخذلنى بالشيوخ.

٢ مايو ٢٠١١

أمضيت عمري وحلمي في البحث عن الحق والخير والجمال في الوطن، في نفوس البشر، وكل لحظة يستشري القبح والشر والغدر.. فيا أصدقائي لا تحلموا بالتغيير، فالوطن أحمق وجاهل ومستكين.. على قبر الأمل سأضع وردة من الروح سقيتها من روحي محبتى للنور

....

....

لا مكان للشرفاء في هذا الوطن.. فبعد ثورة ٢٥ يناير لا مكان إلا للخونة والعملاء.. وتجار الوطنية سرقوا الثورة وأصبح الثوار والشعب مريض بالعبودية المختارة.. لنا ولك الله يا مصر

....

....

أحاول في كل يوم افتح للروح نافذة أمل رغم غياب هواء الحرية، أحاول أن افتح لقلبي أبواب جنة الإبداع في أثناء صلاة الحروف علي ورقى كل مساء، رغم أنى محتشد بالحنين للبكاء على روح وطني الغبي الكسول الذي لا يحب الارتقاء.

٣ مايو ٢٠١١

ويخوننى وطني كل يوم ألف مرة وأظل أعشقه، ولا أستطيع التبرؤ من عشقه رغم أنه وطن جاحد وخائن.. وانزوى في كهف سمو الروح اسأل الله أن يشفيني من داء عشقه وأن أخونه حتى ولو مرة واحدة لأشفى غليل النفس وارتاح قليلاً.

٤ مايو ٢٠١١

أوراق من ملف خيانة المثقفين لى
بقلم السيد حافظ

أعرف سامي خشبة منذ أوائل الثمانينيات عندما كان يعمل في قطر.. وعندما توليت سكرتارية شؤون اللجنة العربية للثقافة في الكويت رشحته كباحث متميز ومتفرد لعمل بحث.. وحضر إلى الكويت وتقابلنا عن قرب، وكان يتولى مع الدكتور عبد القادر القط مجلة إبداع ..وقمت بالواجب معه أثناء تواجده هناك أكثر مما ينبغي في الضيافة العامة للدولة والخاصة، حيث جعلت له جناح خاص في شيراتون الكويت عندما اشتكى من الغرفة التي كان يقيم فيها.. وعند الوداع قدمت له حقيبة هدايا ثمينة من صديق لصديق وقال لم أتوقع أن تكون كاتبًا كبيرًا وإنسانًا كبيرًا أيضًا وسافر.. وعندما تولى مسؤولية هيئة المسرح فرحت وأرسلت له باقة ورد كبيرة، وقام بتغيير قادة جدد للمسارح وأقال فهمي الخولي ومجدي مجاهد.. وكان في ذاك الوقت مجدي مجاهد يخرج مسرحية لي في المسرح الكوميدى، وغضب مجدى مجاهد، وقال لايمكن اترك مكتبى لعصام السيد، انا بدرجة مدير عام فى المسرح.. اقنعته بضرورة تقبل الأمر، واخرجت من جيبى مئتين جنيهاً وقلت نعمل حفلة شاى لإستقبال عصام السيد مديرًا للمسرح وتسلمه المكتب والمفتاح.. وعملنا حفل الشاى وحضر نجم مسرحيتى خطفونى ولاد الايه النجم محمد عوض وخيرية احمد ونبيل الهجرسى.. وفوجئنا فى اليوم التالى بعد استلام مفتاح المكتب وتوليه الادارة، قام عصام السيد بأغلاق قاعة البروفات والغاء المسرحية وطرد مجدى مجاهد من المسرح نهائياً.. لم أصدق نفسى.. عصام صديقى يفعل هذا وكتبت عنه عشرات المقالات ودافعت عنه وخسرت سمير العصفورى من أجله، وهاجمت

كل من تعرض له، لكن خيانة المثقفين أمر وارد مائة فى المائة. وحين استعنت بسامي خشبة قال هذا أمر خاص بينك وبين عصام، ولم يتدخل وكأن كل شئ قد تم بموافقته.

٥ مايو ٢٠١١

(الحكم على وزير الداخلية حبيب العادلي بالسجن لمدة ١٢ عاماً وتغريمه ١٥ مليونا و٤٠٠ ألف جنيه ومصادرة أمواله وذلك عن تهمتي التربح وغسيل الأموال)

٦ مايو ٢٠١١

دعوة لكتاب مصر الشرفاء فقط وليس العملاء ولا المتلونين ولا عملاء آمن الدولة لمسيرة احتجاج في تمام الساعة الرابعة غدا السبت ضد نجاح ١٨ كاتباً من كتاب الحزب الوطني السابق ومؤيدي النظام السابق.. تبدأ المسيرة من المجلس الأعلى للثقافة إلى مقر الاتحاد بالزمالك ومن لا تساعده ظروفه الصحية يحضر في الساعة السادسة أمام مقر الاتحاد بالزمالك..

تحيا الثورة الكاتب السيد حافظ

٨ مايو ٢٠١١

الاحتجاج حياة والصمت موت.. والحياد موت.. والحب لا يعرف الصمت ولا الحياد.

١١ مايو ٢٠١١

أمر على باب الوطن، فوجدت كل مواطن يأكل لحم أخيه وهو حياً.. آه يا وردة نسيتها فى كف الوطن فى الحلم وذبلت من اختفاء الحنان.

١٢ مايو ٢٠١١

(بدء أحداث عنف بين مواطنين مسلمين وأقباط فى منطقة إمبابة بسبب شائعة اختطاف فتاة وحبسها داخل إحدى الكنائس، وقد تدخلت قوات الجيش وفرضت حظرا للتجوال فى المنطقة)

١٢ مايو ٢٠١١

أقاوم كل شيىء حتى لا أسقط بلا ثمن.

١٤ مايو ٢٠١١

احتاج إلى الله كثيراً.

....

....

اللهم اسألك الرحمة والمغفرة.

١٦ مايو ٢٠١١

أريد أن أضم الوطن فى أحضانى، فيمنعنى البلطجية والفاسدون من المثقفين فأشعر بالوحدة رغم صخب كل الشوارع.

١٧ مايو ٢٠١١

كل شئ مباح إذا اختفى الضمير والعيب والرقي والقيم.. كل شيىء مباح الأن.. لماذا؟

....

....

إذا مر الشرف فى دياركم فلا تترددو لحظة فى استقباله وعودته لنا، فقد طردناه من البلاد سنوات طويلة.

١٨ مايو ٢٠١١

قال المحامي الشهير مرتضى منصور منذ يومين أن القضاء فى مصر فاسد مثل النظام.. وقال إنه يجب أن يتغير كله.. وقال بابلو نيرودا أن سبب فشل ثورة شيلى، القضاء الفاسد الذى حكم ببراءة كل الفاسدين.. وكل يوم يمر أرى أحكاماً تبرأ الفاسدين والخونة.. صباح الفساد الجامد جداً فى بلادنا العربية.

....

....

تمرين يا جميلتي فى ذاكرتى كلما ارتشفت الرشفة الأولى من القهوة فى الصباح.. أيتها الحرية الجميلة.

الخميس ١٩ مايو ٢٠١١

(سوزان ثابت زوجة الرئيس المصري السابق حسني مبارك تتنازل عن ممتلكاتها للدولة)

١٩ مايو ٢٠١١

الحب وطن حين تفتقد وطنك.

٢١ مايو ٢٠١١

أبداً لا أنسى أن لي قلب يدق لك دقة وللوطن دقتين.

٢٣ مايو ٢٠١١

أحن للكتابة كلما قبلتك.

٢٤ مايو ٢٠١١

الثورة فى خطر والدم قادم للشوارع لا مفر

بقلم السيد حافظ

إن ثورة ٢٥ يناير فى خطر بسبب محاسبة الفاسدين بقانون فاسد، وضمير فاسد، وكل ما أتوقعه أن الشعب سينتقم من المفسدين بيديه، وبالرصاص والسلاح الابيض، وسنقبل على فوضى وبحر من الدم، والسبب معاملة الشعب على أساس أنه مازال غبياً، ويمكن الإلتفاف والتواطؤ.. وغياب الاخوان المسلمين عن المظاهرات الجمعة الماضية تصرف غبى سياسياً لأن النظام السابق سيسحقهم بمجرد عودته فى القريب العاجل.. إن مصرنا فى خطر.

....

....

سوف أرسم على كف البنات اللائى قد عشن فى ميدان التحرير القمر.. وأقول لهن أنتن لون عشق مصر الخفى، وسوف أضع على أكتاف الشباب نياشين الإنحناء لعبقرية شباب مصر والصمود، وسوف أحزن لو أفرج عن الرئيس السابق مبارك وشلته.. وسيكون اسم مصر عاراً على التاريخ.. تنهدى يا أمرأة قابلتها فى الحلم تستغيث بى، ولم ألمح ملامحها.. وصوتها

....

....

كتبت لى ابنتى:

وحشتني يا من صنعت ذاتي.. بدونك ما كنت شيئاً فأنت كل شيء وأنا أسبح تحت عبير أقدامك، أتمني رضاك عني وشوقك إلي، وأن لا تنسي صنيعك أبداً أنا.. فلا تفصلني عنك أبداً، فأنا منك ولن أكون أبداً كائن مستقل عنك يا أجمل سنين العمر.

....

....

كتبت لى ابنتى :

كنت تقول دائماً أجمل أيام العمر لم تأتي بعد.. وأجمل شمس الدنيا لم تشرق بعد.. ولكن حبيبي معك أنت أتتني أجمل أيام العمر وأشرقت في ربيع عينيك أجمل شمس الدنيا، ورأيت في ذاتك ذاتي وسمعتك في صوتك وجودي.. شعرت في محبتك إنسانيتي، فأنا أنت وأنت أنا.. شكراً لك يا حبيبي أنك لا تزال تذكر أمي .. شكراً لك يا رفيقي أنك لا تزال تذكر أمي.. شكراً لك يا صديقي أنك لاتزال تذكر أمي.. أحبك كما أحب أمي.. فإن عرفت كم أحب أمي لعرفت كم أحبك يا حبيبي.. رحمك الله يا أمي وأبلغك منا السلام.

٢٥مايو ٢٠١١

هل رأيت رجلاً يعشق الحروف ويخفى وجعه فى قبلة.

٢٦ مايو ٢٠١١

(اقتراب ثورة الغضب الثانية: قام عدد من المتظاهرين بإغلاق الشوارع المؤدية إلى التحرير، مما تسبب فى شلل مرورى بالميدان، وذلك بعد أن قرر العشرات من المتظاهرين الدخول فى اعتصام مفتوح حتى تتم الاستجابة لمطالبهم، المتمثلة فى تطهير القضاء والشرطة والإعلام)

٢٦مايو ٢٠١١

أخشى ما أخشاه أن يصير حبي لك وردة فتخطفها النساء من يديك وأنت غافية على كتفي ذات مساء.. أخشى ما أخشاه أن يتنهد تاريخ عشقي بين شفتيك في قبلة فتنسين اسمك وانسى من أكون.. أخشى ما أخشاه أن ينهمر علينا حقد الذين لم يذوقوا الحب مرة من كأس الهوى، ولم يتذوقوا معنى الحياة.. أخشى ما أخشاه أن تحضري في كل حروفي وتختفي بين ثنايا نون النسوة وتعودي مسك النساء.. أخشى ما أخشاه أن أذوب بين أصابعك أو تذوبين أنت فيختفي أحدنا في الآخر، فنكون واحداً ليس له مثيل.. أخشى ما أخشاه أن يغار من عشقي لك القمر والليل والنيل..

٢٧ مايو ٢٠١١

غداً انزلوا لميدان التحرير لا تخافوا لا تخافوا، لأن الموت لا هروب منه استشهدوا بدلاً من الموت جبناء.

....

....

من المؤكد الآن أنني في عشقك ولهان وغريب عن نفسي والديار.. من المؤكد الآن أننى بلا سكن أو عنوان وفي قلبك مختبىء مغمى العينين.. من المؤكد الآن أننى منشق شقين شق في هواك يدور وشق في فضاء الغرام مصلوب.. من المؤكد الآن وطني يغتال على أيدي الخونة بسبب غياب الوعي.. من المؤكد الآن أن بيني وبينك ألف حاسد وحاسدة يا سائدة على قلبي فى لحظات نادرة.

٢٨ مايو ٢٠١١

هذا ما أمكننى تذكره عما حصل أنى فى الكتابة اشعر بالخطر، لأن الحرف جنة أو نار وعلى أن أختار.. هذا ما أمكننى تذكره عما حصل حين كنت أخطو بطفولتى خطوات نحو مئذنة عشق الوطن فخطفنى سحر النساء ذات مساء وسكنت فى الكحل.. هذا ما أمكننى تذكره عما حصل أننى فقدت حذائى ومحفظتى ومزق قميصى فى أول مظاهرة وأنا ابن الثانية عشر.. هذا ما أمكننى تذكره عما حصل أنى احب الكتابة كالصلاة وأنى اعشق المطر.

٢٩ مايو ٢٠١١

ومما زادنى سرور أن فى قلبى الف فكرة تتصارع نحو الحروف والورق.. ومما زادنى سرور في عينيك طفلة أو قطة شقية.. وأحيانا سكون ومما.. زادنى سرور أن يديك بها خطوط العالم العرض والطول.. ومما زادنى سرور أن صوفياً يسكن روحى وملاكاً وقلباً من نور.. ومما زادنى سرور أن غربتى قبل الثورة تقل ولا تزداد، وأن الإحساس بالحكمة وصولاً للقبة فأطير فوق القلوب..

ومما زادنى سرور أننى بحب الله مسكون.. ومما زادنى سرور أننى أحبك بجنون.

٣٠ مايو ٢٠١١

وقد تبع عشقى للوطن هوان، وقد تبع حبى للشرف فقر، وقد تبع حلمى للمستحيل الكتابة لشعب أمى يحب الانحطاط فى الكلام، وقد تبع نقاء روحى التى تهيم بكل جميل غربة لا تنتهى ورغبتى فى الخير.

....

....

إنى تضايقت كثيراً عندما عرفت أن جثة عبد الله النديم مازلت فى اسطنبول، مات منفياً منذ ثورة عرابى ١٨٨٢.. إنى تضايقت كثيرا عندما عرفت أن قلوب البشر ليست من دم ولكن من حجر.. إنى تضايقت كثيراً عندما لم أبع قلمى لأمن الدولة وأصبح ثريًا ووزيرًا ورئيس تحرير مجلة أو جريدة.. إنى تضايقت كثيراً عندما مددت يدى فى جيبى أشعل أخر سيجارة في علبتي فى أواخر أيام العمر لا عبد الناصر سيعود ولا يعود حضن الوطن.. إنى تضايقت كثيراً عندما حاولت أن أخون أو أبيع لكننى فشلت لأنى غبى.

رواية قصيرة جداً

الشخصية المصريه بين الثابت والمتحول منذ ٧ الاف سنة قبل الميلاد كان المواطن المصرى الفرعونى القديم يكتب للفرعون (فأنا الأديم

تحت خفى سيدى الملك .. أنت الشمس الساطعة على الأرض كل يوم وفى عهد امنحتب كتب احد المواطنين له أنا الأرض التى تطؤها قدمك والمقعد الذى تجلس عليه .. والمسندالذى تضع عليه قدميك وغلا بعض المواطنين كتب مولاى فرعون أنا كلبك.. وفى عهد عبد الناصر كتب الدكتور ثروت عكاشة فى مذكراته ان بعض المثقفين كتبوا له انت اله وتأله الرجل .. والسادات الحشاش جعلوه البطل والمؤمن وهلم جر.

تمت

يونيو

جون أو يونيو: كلمة قادمة من الفرنسية القديمة عن اللاتينية وهي جونيوس Junius و بقصد بها الإلهة (جونو أو يونو) إلهة القمر (أيضا تقابل عشتار السورية) وهي زوجة (جوبيتر) إله كوكب المشتري في الأساطير الرومانية القديمة.. يقابله في التقويم السرياني حزيران وكان يعني شهر الإستقلال عن الشمس.

شهر يونيو ٢٠١١

٠١ يونيو ٢٠١١

من الطبيعي أن اغنى حين أقف تحت دش الماء، لأن أصل الإنسان ماء.. من الطبيعي أن أسمع صوت فيروز حين أكتب بقلبى على الورق والماء والهواء.. من الطبيعي أن أقبل حبيبتى حين يقهرنى الحزن وأرغب فى الغناء فأشعر بانتشاء.. من الطبيعي أن أفجع حين أفتح صفحة الحوادث كل صباح وصفحة أخبار قادتنا العرب الأغبياء الذين يقتلون الاطفال فى المظاهرات.. من الطبيعي أن أحن للرقى والصفاء، وارتداء جبة شيخ يسكن فى الخلاء.. من الطبيعي أن أحب البحر فى عينيك، فى نهديك، فى حروف ابن الرومى وكل عاشق ولهان.

٠٢ يونيو ٢٠١١

(بدء أول حوار مباشر بين شباب الثورة والمجلس الأعلي للقوات المسلحة فى مسرح الجلاء التابع للقوات المسلحة بمشاركة ١٥٣ ائتلافاً من مختلف محافظات مصر، ومن بينهم جماعة الإخوان المسلمين)

٠٤ يونيو ٢٠١١

ثورة ٢٥ يناير يتيمة القائد.. يتيمة الشاعر والأغنية.. يتيمة المفكر.. لكنها أكبر من أى خيال.

٠٦ يونيو ٢٠١١

وسوف أمضى إلى نهديك ذات مساء حينما أفتقد الحنان من الوطن، وأقتسم معك القبلات والفراش.

٠٧ يونيو ٢٠١١

أحياناً أشك أن العدل غائب، والقضاء فاسد، والوطن يحتاج إلى زلزال، وأنى بين شفتيك مهاجر.

٠٨ يونيو ٢٠١١

احيانا أنسى قلبى على عتبات باب دارك وأرحل، وحين أرتشف القهوة أتذكرك وأتذكر أن قلبى معك فأعود إليك.. ماذا أفعل؟

....

....

هناك مجنون أخرق أهوج يقوم بتغيير معالم ميدان التحرير بحجة التطوير ليمنع المظاهرات والثورة، وبالفعل بدأ بعمل حفريات لجراج.. لمصلحة من يعمل هذا الخائن؟ وهل يصمت عصام شرف رئيس الوزراء؟ لن يمنعنا هذا المجنون من المظاهرات ولا الخونة.. الشارع لنا زى ما قال صلاح جاهين.

....

....

سوف أمضى للنور وحدي إذا تأخر قلبى وظل معك.

٠٩ يونيو ٢٠١١

(وبعد أحياء ذكرى الشاب السكندرى خالد سعيد الذى عذب حتى الموت على يد اثنين من قوات الشرطة المصرية فى حين أن مبارك ووزير داخليته والكثير من رموز النظام خلف القضبان، والان يعيش المصريون ذكرى أحد الأسباب الرئيسية لثورتهم)

١١ يونيو ٢٠١١

خرجت جماهيرنا من ثورة ٢٥ يناير ممزقة.

....

....

ليتنى أستطيع فحسب أن أخطو خطوة واحدة للأمام.. يا آلهى العزيز.. ساعدنى قليلاً.

....

....

من غرائب الأمور أننى رغم الظلام أحلم بالنور.. من غرائب الأمور أنى بالكتابة مسكون، وبالعشق مفتون، وبالوطن مهموم.. من غرائب الأمور أن الله كيف يتحمل ذنوبنا، ويعفو ويتوب علينا.. من غرائب الأمور أسند رأسى على كتف الوطن فأجد قلبى على مئذنة قبر الرسول تجول.

١٣ يونيو ٢٠١١

يقتلون قلبى فى كل الميادين، وينسون أن دقات قلبى تبقى فى ميدان التحرير يوم ٢٥ يناير.

....

....

أنا أحتاج الى ثورة جديدة لحماية ثورة ٢٥ يناير تطهر شعبنا من الفساد.

١٤ يونيو ٢٠١١

يا شباب مصر العظيمة شباب ٢٥ يناير.. ثورتكم تضيع فاستيقظوا، ولا تحبطوا، وانهضوا أرجوكم، ولا تستسلموا.. ثوروا واحموا ثورتكم، فنحن جيل فاسد وشعب فاسد وأنتم أنبياء المرحلة.. عودوا إلى الميدان، ولا تستسلموا للفساد والطغيان.. طهرونا.. غيرونا.. ارموا خمسة مليون مصرى بلطجى ولص فى البحر والنيل.. واذبحوا مليون مسجل خطر حتى نتطهر ونتحرر من الفساد.. مصر فى خطر.

....

....

الكتابة العاقلة مثل نشرة الأخبار المكررة العقيمة تنساها بسرعة، مثل كتابة الصحف المبتلة بمياه المجاري.. معظم ما يكتب وينشر الآن هو غثيان أو كلمات تتبول في رؤوس الجماهير الغافلة .

١٥ يونيو ٢٠١١

قال الحكماء عن مصر: ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء.. وثلاثة أشهر مسكة سوداء.. وثلاثة أشهر زمردة خضراء.. وثلاثة أشهر كهرمانة صفراء.

....

....

دع العاشق خزيان، أبله،ذاهلاً . العاقل سوف يبلى الحوادث وهى تمضى للأسوأ دع العاشق فى كونه... جلال الدين بن الرومى.

الخميس ١٦ يونيو ٢٠١١

(أكثر مصطلح تم البحث عنه على جوجل كان " فيسبوك " موقع التواصل الاجتماعى الأشهر)

١٦ يونيو ٢٠١١

لى قلب فى الوطن وقلب فى العشق فى شجن.

١٨ يونيو ٢٠١١

جمال البنات يجلى صدأ المدن.. وحب المدن للبنات يجبر الرجال على الاستحمام والتعطر لتليق بالمدن أولاً والنساء ثانياً ..

....

....

يمر الحلم ويسافر ويعود بلا أجنحة.. فى وطنى صنعت للأحلام أضرحة.

١٩ يونيو ٢٠١١

كنت أبحث عنى فى الحروف والكتابة.. وكنت أكتب وأكتب.. وبعد أربعين عاماً لم أجدنى ترى العيب فى من الوطن أم أنا؟؟

٢٠ يونيو ٢٠١١

لا تلومونى.. إن سكت فأعلموا أن الوطن أصابه جنون الكلام.

٢١ يونيو ٢٠١١

شوارع عينيك بلا أسماء والبشر على شباك قلبك يتعلقون.. وأنا فى ميدان التحرير أبحث عن روح ثورة المصريين التي خطفها الحقراء.. اللهم افتح لنا طاقة نور ونجنا من كيد المتأمرين.

٢٢ يونيو ٢٠١١

آسف الوطن فى خطر ليس لأن البلطجية يسرقون أموالنا، لأن بلطجية الثورة الحقيقيون هم من يجلسون أمام الكاميرات ويتحدثون ويسرقون دم الشهداء والثورة ويتحولون فى كل يوم وليلة من خندق إلى خندق ..

٢٣ يونيو ٢٠١١

(أعلن عدد من شباب الإخوان البارزين على رأسهم محمد القصاص وإسلام لطفى، رفضهم عضوية حزب الحرية والعدالة، واتهموه بأنه لن يكون مستقلاً عن الجماعة، وأعلنوا البدء فى تأسيس حزب سياسى جديد باسم "التيار المصرى")

٢٣ يونيو ٢٠١١

يا شباب مصر الثورة بتتسرق منكم يا تنقذوها يا تنقذونا.. ماتخلوهمش يضحكوا علينا أرجوكم دافعوا عنها، ورجعوها فرحونا.

٢٤ يونيو ٢٠١١

أحن للبكاء على صدر الوطن فلا أجده.

٢٦ يونيو ٢٠١١

عندما لا أستطيع فعل اى شيىء.. أمسك القلم كى أشعر بالقوة.. وعندما أترك القلم أبكى.. أحن لغسيل الروح.. أنه وقت البكاء المقدس.. ألم يبكى الأنبياء كلهم وأخرهم سيدنا محمد عليه السلام.. ألم يبكى الزعماء وأخرهم جمال عبد الناصر.. ألم يبكى الفقراء جوعاً.. ألم يبكى المذنبون أمام الله.

الخميس ٣٠ يونيو ٢٠١١

(الأديب والكاتب الصيني الكبير تشونغ جي كون رئيس الجمعية الصينية للأدب العربي والأستاذ السابق بكلية اللغة العربية بجامعة بكين والذي يطلق عليه اسم عربي هو "صاعد" حصل كتابه " تاريخ الأدب العربي المعاصر" في عام ٢٠٠٦ على الجائزة الأولى للإنجاز في العلوم الإنسانية، وفي عام ٢٠٠٥ حصل على الوسام الأعلى لوزارة التعليم العالي في مصر، وفي عام ٢٠١١، كان أول أكاديمي صيني يحصل على "جائزة الملك عبدالله العالمية للترجمة"كما فاز بجائزة الشيخ زايد للكتاب لشخصية العام الثقافية في نفس العام)

٣٠ يونيو ٢٠١١

كنت أمر على حروف العشق فوجدت معطف أحزانى فى حروف اسمك فتدثرت به فأنشطر قلبى شطرين.. شطراً لحضورك.. وشطراً للغياب.. ألم أقل لك إن العشق عذاب.

....

....

رواية قصيرة جداً

قلق كطفل لأول مرة يمسك القلم. ارتجف . هذا بسبب محاولتى أن اتخطى نفسى وما كتبت سابقا .

تمت

يوليو

جولاي أو يوليو: كلمة مشتقة من اللغات الأنجلو ـ فرنسية عن الكلمة اللاتينية Julius وهي إسم جوليوس أو يوليوس قيصر (١٠٠ ـ ٤٤ ق.م) وكان هذا الشهر يدعى كوينتيلس Quintils أي الشهر الخامس، وذلك قبل إضافة شهري يناير وفبراير إلى بداية التقويم فيما بعد. يقابله في التقويم السرياني تموز ومعناه شهر قيامة الإله تموز أو دوموزي الذي يقوم من الموت بعد الإنقلاب الصيفي الذي يحدث في ٢١ ل ٢٤ حزيران.

شهر يوليو ٢٠١١

٠٣ يوليو ٢٠١١

أعتذر نفد صبر القلب على وطن بلا مشاعر.. أعتذر نفد الوقت وقطار العمر فى الغفلة مضى.. هل بالحب نتطهر أم نتغير؟ أعتذر نسيت على نافذتك أغانى فيروز فى صباح ممطر.. ولم أعد أسمع إلا صدى الوحشة.. الصباح بدون القهوة شيىء خطر.. قال الطبيب لا تشرب القهوة، قلت للطبيب كيف تمنعنى!! والقهوة قبلات للروح كى تنهض.

٠٥ يوليو ٢٠١١

أيها الذاهبون إلى ميدان التحرير يوم الجمعة، قلب مصر هناك فى الميدان فلا يسجنكم الخوف فى البيوت فيموت الوطن هناك.. ارفعوا أياديكم كي يرفع الوطن رأسه الذى انحنى أربعين عاماً.

٠٦ يوليو ٢٠١١

غداً سننطلق للثورة من جديد.

....

....

اليوم ضرب مبنى المحاكمة فى السويس.. وأعتقد أن ضرب القضاة ووزارة العدل سيتم كما حدث فى تونس وأصيب قاضيان فى تونس، القضاء المصرى فاسد زى تونس.. وسيضرب بالجزمة.

....

....

الهتافات فى السويس الآن.. المحاكمة المحاكمة.. العصابة لسه حاكمه.

٧ يوليو ٢٠١١

(تفجير خط الغاز الذي ينقل الغاز إلى إسرائيل والأردن مرة رابعة)

٠٧ يوليو ٢٠١١

قرر القضاة عمل مشروع البراءة للجميع.

٠٨ يوليو ٢٠١١

أسف للثوار والميدان لن أستطيع النزول اليوم الى ميدان التحرير لأنى مريض مصاب بدور برد شديد.

٠٩ يوليو ٢٠١١

اليوم قتل أهالى مدينة السويس ضابط مباحث.. أهالى السويس بدأوا أخذ حقهم بأيديهم بعد خيبة أملهم فى القضاء المصرى الفاسد.. اللهم أستر على البلاد من الدم الذي سيراق بأخذ الثأر.

١٢ يوليو ٢٠١١

نداء المظاهرات يا مشير اتلم اتلم عاوز مصر بحر دم..... يا جيش نام وارتاح حقنا حناخده بالسلاح .... اللهم ألطف بمصر.

١٤ يوليو ٢٠١١

(إقالة وزير الخارجية محمد العرابي وتعيين الدكتور حازم الببلاوي كنائب لرئيس الوزراء ووزير المالية)

٢١ يوليو ٢٠١١

(تسببت التغريدات الأخيرة الخاصة بالمخرج معاوية بابطين في جدل وغضب كبير علي موقع التواصل الإجتماعي تويتر، وخاصة المتابعين على المنصة الإجتماعية من مواطني المملكة العربية السعودية، وأطلقوا وسم على المنصة بهشتاج حمل أسم (#بابطين يسيئ_للوطن) بعد قيامه بالإساءة إلي حكام المملكة ومواطنيها)

٢١ يوليو ٢٠١١

معتكف للكتابة.. فهى منحة من الله.

رواية قصيرة جداً

تؤكد الوقائع والدلائل أنك قمر وسحر وشواطىء فتنة واحيانا مطر... تؤكد الوقائع والدلائل أنك حلم غريب عائد من بلاد لسانها العربى الفصيح نسى الحروف وترضع الناس فيها الخوف... تؤكد الوقائع والدلائل أنى امشى على على زفير وشهيق النساء اذا اشتد بى الوجع.. تؤكد الوقائع والدلائل أن حبى لك ممنوع فى كل الأحوال والظروف لكنى اذّا غضبت عليك سأتمتم عليك تعويذة تصيرين وردة اضعها فى صدر قميصى طول العمر فلا يراك أحد سواى.

تمت

أغسطس

أوغوست أو أوغسطوس: أصل هذه الكلمة في اللغة الإنجليزية القديمة كلمة أوغوستوس Augustus وهي إسم الإمبراطور جابوس أو أوكتافيوس (٦٣ ق. م - ١٤ م) وكان أوغسطوس هو لقبه بعد انتصاره على غريمه القائد أنطونيو عام ٣١ ق. م، وكان اسم هذا الشهر قبل تحويل إسمه لإسم الإمبراطور المنتصر الشهر سيكستيليوس Sextillis أي الشهر السادس. يقابله في التقويم السرياني آب و معناه شهر الفاكهة وذلك لكثرة الفاكهة في هذا الشهر.

شهرأغسطس ٢٠١١

١١أغسطس ٢٠١١

(رحيل الفنانة خيرية أحمد، والتي توفت بعد صراع مع مرض السرطان. وما لا يعرفه الكثيرون، أن خيرية أحمد اسمها الحقيقي سمية، وبدأت مشوارها الفني كمقدمة برامج ثم اتجهت للتمثيل.)

١٢أغسطس ٢٠١١

سبح باسم ربك الذى خلق والذى سواك من الحب والخير والقلق، لكنك يا ابن آدم للشر تجرى بلا خجل ولا تسعى للجمال ولا للحق إلا فيما ندر.. اللهم طهر قلوبنا بنورك.

....

....

كتبت مقالاً بعنوان "اقرأ ...أخى السلفى.. قبل ان تتكلم ؟!" بقلم الكاتب السيد حافظ

اقرأ... أخى السلفى كتب الاقتصاد الليبرالى.. والفكر الليبرالى..اقرأ أخى السلفى لانك تتهم اللبرالية بالكفر والزندقة وأنت من أمة اقرأ... وتحدثث عن اللبيرالية على أساس أنها ديانة ورسالة سماوية وهذا غير صحيح ... اقرأ ...أخى السلفى

اقرأ.. أخى السلفى قبل ان تكتب عن الدولة المدنية.. وشروطها وموقفها من الأديان.. وهل هى كافرة كما تظن وتقول أن الدولة المدنية كافرة وخاسرة الدنيا والدين..!!

اقرأ... أخى السلفى

تاريخ الحكم الكنائسى الدينى فى القرون الوسطى وكيف حكمت الكنيسة بالدين العالم، وقضت على روح العلم والفكر، ولم تنهض أوروبا إلا بترجمة علماء

المسلمين وفلاسفتهم أمثال بن رشد وابن سينا وجابر ابن حيان وابن الهيثم كى تنهض ونهضت أوروبا وسبقتنا ..

اقرأ... أخى السلفى..

تاريخ الدولة العثمانية.. وكيف حكمت باسم الدين الاسلامى وقادت الأمة الاسلامية الى التخلف والضياع ...

اقرأ... أخى السلفى

ما كتبه الشيخ الغنوشى عن الدولة العلمانية، وكيفية الاستفادة منها لخدمة الاسلام والمسلمين..

اقرأ... أخى السلفى

كيف نهضت الأمة الإسلامية على يد الحزب الإسلامى فى تركيا ورجب أردوغان.. وكيف نهض بتركيا دولة عظمى ولم يضرب امرأة فى السوق لأن رأسها عارية، ولم يتهم أى فئة أخرى بأنها كافرة.. ولم يمشي أعضاء الحزب بالجلباب فى الشوارع، ولم يرفعوا علم السعودية وصورة بن لادن .. ولم يرفعوا شعارات اسلامية ..

سافر... أخى السلفى

إلى تركيا لترى الدولة الاسلامية الحديثة.. لترى المدارس والجامعات الاسلامية.. لترى الدين والعلم جنباً الى جنب.. لا تناقض لا صراع.

أخى السلفى سافر ماليزيا لترى التعليم فى ماليزيا ومستوى الأداء واللغة العلمية..

اقرأ... أخى السلفى

دور العلم فى عهد الخليفة هشام الثالث فى دولة الأندلس ..

اقرأ... أخى السلفى وسافر قبل أن تخرج على شاشة التلفزيون.. وتتحدث عن السياسة بشكل متواضع جداً.. اقرأ... أخى السلفى حتى تعرف حقيقة ما حولك

لأنك منى ولأنك مصرى.. ولأن العالم ينظر إلينا الأن.. كونوا قدوة للسلفيين العرب وغير العرب وللمسيحين واليهود.. اقرأ.. أخى السلفى تاريخ مصر الفرعونية التى احتضنت الديانة اليهودية وصارت اليهودية قوة بإيمان المصريين الفراعنة بموسى وصار اليهودى المصرى الذى كان أصلاً فرعونياً يعبد السلحفاة أو القطة أو الجعران.. ومصر التى آمنت بعد ذلك بدين المسيحية التى آتى بها يهودى هو سيدنا المسيح عليه السلام.. وتحول كثير من اليهود والفراعنة المصريين إلى الدين المسيحى الجديد.. ومصر التى جاءها عمر بن العاص لينشر الديانة الاسلامية.. وظل المصريون يدخلون الإسلام على مدار مائتى عام حتى أصبح المسلمين كثرة

اقرأ... أخى السلفى لعل جدك الأكبر كان فرعونياً ثم يهودياً.. ثم مسيحياً..

اقرأ ...أخى السلفى

الآية الكريمة "لكم دينكم ولى دين".

١٢أغسطس ٢٠١١

لا بديل للأمل .

....

....

يمر احساسى على الحروف فأجد ظلى على الصفحات يعود لى مرعوباً من كثرة عهر الكلمات التى يكتبها الصحافيون والكتاب كل صباح فى الصحافة.

١٣أغسطس ٢٠١١

أعتذر لأننى لم أوف بسداد الديون، لكن على ثقة فى الله بأنى سأبيع مسلسلاً تلفزيونياً قريباً وأسدد الجميع ..إن مع العسر يسراً..

....

....

بين قلبى وروحى.. كلمات... الله.. الحب.. الخير.. الجمال.. المطر.. القهوة.. بعض الأصدقاء ومنهم رجال وشباب ونساء.. ورحلة عناء.

....

....

اذا مر الجمال والظل والنور على أبوابكم ففيها دقة من قلبى إليكم.

١٤أغسطس٢٠١١

الثورة أظهرت اجمل مافى شباب الثورة.. ١٠ مليون شاب كانوا فى ميدان التحرير، واسوأ مافى الشعب المصرى الـ ٧٠ مليون حزب الكنبة من فوضى وبلطجة وسفسطة وعبط وجشع .. اللهم ارحمنا.. هل نحن شعب لا يستحق الثورة والكرامة ؟؟

....

....

كلما سرت فى الشوارع تبرأت من مصر والمصريين الذين لا يحترمون الشارع ولا بعضهم.. وكلما دخلت مظاهرة فى التحرير تمنيت أن أكون مصرياً، وعنوانى ميدان التحرير، ومصر هى ميدان التحرير، والباقى هم شعب لا أعرفه، بلطجى، فوضوى، سلبى، حرامى، كاذب، مدعى.

....

....

وتسألنى من أنت قلت أنا السؤال والزلزال والثمار والحوار والنبراس والزمان والمكان.. ماتت زوجتى منذ أربع سنوات أوحشتنى. أطلت فى رأسى الأفكار أيقظ غيابها كل شهواتى والوحدة نوار، يفتح للشهوة ألف فكرة وحلم، وأنا على جبين الحسين بن على هدير إيمان يطير بين حروف الكلمات حنيناً لرضا الرحمن، وأنا الحيران وفى عينى خيمتان للعشق واحدة لى وأخرى لسورة

الرحمن.. ضمينى كطفل، وأطبقى على جسدى، لعلى اغتسل برحمة من السماء تنقذنى من غربة النساء والبلاء.. أسعدتى مساء.

١٥ أغسطس ٢٠١١

سيف المرى

الفرق بين الفرسان (محمد مندور وسيف المرى) والجرذان والخصيان وهم كُثر

فى عام ١٩٥٨ كتب المسرحى الرائع نعمان عاشور مسرحيته "سينما اونطه" وعرضت لمدة ليلة واحدة وأوقفتها الرقابة بحجة أنها تهين السينما المصرية.. والذى يهين السينما المصرية يهين النظام.. والذى يهين النظام يهين جمال عبد الناصر.. فأمر شعراوى جمعة وزير الداخلية فى ذاك الوقت بإيقاف نعمان عاشور عن العمل من مؤسسة أخبار اليوم.. وأصبح نعمان عاشور عاطلاً عن العمل.. ومرت ٤ شهور على عم نعمان عاشور.. بلا عمل لا يستطيع أن يدفع إيجار بيته.. ولا طعام.. ولا شراب.. هذا إلى جانب ابتعاد كل أصحابه عنه بحجة أن النظام غاضب عليه.

وسمع بذلك الناقد الدكتور محمد مندور فأخذ سيارته، واتجه إلى منزل نعمان عاشور.. وطلب من سائقه أن يصعد لينادى على نعمان لينزل له.. لأن محمد مندور مريض، فصعد السائق لمنزل عم نعمان عاشور.. ونادى عليه.. ونزل له فى سيارته.. فقال له محمد مندور.. يا نعمان أنا سمعت موضوعك.. خُد.. وأخرج له شيك بمبلغ ٣٠٠ جنيه (ثلاثمائة جنيه) أى ما يساوى الآن ثلاثين ألف جنيه.. وقال له أنت زميل المسرح.. والقلم.. ومبدع.. وأعطاه المبلغ.. وقال نحن لازم نحافظ عليك..

هذا سلوك الفرسان.. وهذا ما ذكره نعمان عاشور فى كتابه (المسرح حياتى).

وفى عام ٢٠٠٦ أصيبت زوجتى رحمها الله بغيبوبة كبد فى مستشفى القصر العينى الفرنساوى بالقاهرة.. وابنى محمد بجلطة فى ساقة اليمنى واليسرى..

وكان فى غرفة العناية المركزة فى مركز شريف مختار بالقصر العينى.. اتصلت بكل الأدباء لأن زوجتى تحتاج إلى ٢٣٠٠ جنيه يومياً.. وابنى ١٢٠٠ جنيه يومياً للعلاج.. اتصلت بفوزى فهمى، وجابر عصفور، ومحفوظ عبد الرحمن، وأسامة أنور عكاشة، والدكتور دهموش، وكل الأدباء، واتحاد الكتاب، ونقيب لسينمائيين، ولم أجد حلاً .. أرسل محفوظ عبد الرحمن ألفين جنيه، أعدتهم له بخطاب شكر، وجئت للإمارات بحثاً عن الله فى قلوب الإماراتيين، فقابلت المخرج العراقى محمود أبوالعباس، والمخرج الكبير قاسم محمد، والكاتب والمخرج الإماراتى عمر غباش، والمؤلف الإماراتى اسماعيل عبدالله، والمنتج الفنان الإماراتى أحمد الجسمى، وذهبت للدكتور عمر عبد العزيز اليمنى مدير تحرير مجلة روافد، ومدير النادى الثقافى العربى عرض على وظيفة مدرب تمثيل بألف وخمسمائة درهم أى لا تساوى قيمة طعام يومى لثلاث وجبات، وظل يكتب لى ماسيجات أنت أعظم كتاب المسرح العربى بلا نقاش، وقدرك هذا البلاء، أما الدكتور يوسف عيدابى السودانى رفض التعاون أو المساعدة، الكل باعنى مصريون، وسودانيون، ويمنيون، وعراقيون، فظهر الفارس سيف المرى الذى وقف جانبى، وقدم لى الوظيفة، والمساعدة المالية أحياناً، وتسهيل قروضى أحياناً، لكن المؤامرات من المصريين والفلسطينيين كانت أقوى، ويكيدون، يكاد كيدهم أن يزيل الجبال، وفصلت من العمل.. أليس هناك فرق بين الفرسان، والجرذان، والخصيان.

١٥ أغسطس ٢٠١١

عواطف البدر

فى ظلام الأمة أتذكر شمعة مضيئة.. هى السيدة عواطف البدر رائدة مسرح الطفل فى الكويت امرأة استثنائية من نوع خاص..

كان مشروعها الأساسى ليس أنوثتها، ولكن كان مشروعها هو الوطن والأمة والفكر والتغيير والتطوير، لم تكن عواطف البدر تلك المرأة التى سجنت نفسها فى المنزل بين المطبخ والطعام والملابس الجميلة والعطور والاكسسوارات.. ما أجمل أن يكون العالم به أنثى لها مشروع ثقافى أو اجتماعى أو سياسى خاص، حيث تشارك فى البناء العام والخاص، وهذا ليس معناه إهمال أسرتها بل تدعيم أسرتها بالعمل القيمى الذى يعتمد على معيارية البناء والتطوير الخاص والعام..

فى البدء قررت أن تعمل موظفة فى تليفزيون الكويت عام ١٩٧٦/١٩٧٥، وكان زميلها فى العمل الكاتب محفوظ عبد الرحمن، ونجحت عواطف البدر فى إقناعه بأن يكتب لمسرح الطفل، وبالفعل كتب مسرحيته الشهيرة سندباد البحرى التى تعتبر بداية حقيقية لمسرح يحتوى على قيمة، وكانت بداية حقيقية لمؤسسة البدر التى قادتها عواطف البدر، حيث قدمت لأول مرة فى الكويت شركة إنتاج تهتم بمسرح الطفل، وذلك مع المخرج الموهوب منصور المنصور، وحققت نجاحاً باهراً..

وهى التى حرضتنى على الكتابة للأطفال.. وكتبت أولى مسرحياتى للأطفال سندريلا ١٩٨٣.. وهى التى اكتشفت نجوماً مثل عبدالرحمن عقل، وهدى حسين، وحسين المنصور، وهى التى اكتشفت أيضاً وقدمت كتاباً للتلفزيون عباقرة مثل الكاتب الفلسطينى طارق عثمان.. وهى التى غيرت الدراما التلفزيونية فى الخليج.. وهى التى وقفت بجانب الفنانين فى أفراحهم وأتراحهم..
وهى الكاتبة.. والناقدة.. والإنسانة..
هى رمز للقيمة المتحركة فى عالمنا..
لها باقة ورد..
وكم نحتاج إلى مثل أم سعود فى حياتنا الثقافية والفنية.

....

....

قراءة فى لوحة

قراءة فى لوحات الفنان السعودي: سعيد العلاوى "كل هذا العشق"

سعيد العلاوى من مواليد جدة – السعودية.. وهو واحد من جيل الوسط، وهو يحمل عبء تغيير وتهيئة الأرض المعرفية بالفنون التشكيلية، وهو مغامر وجرئ ولا يدعي فى فنه.. إنه صادق جداً، ويحاول جاهداً من خلال بيت الفن أو بيت التشكيليين فى جدة أن يدفع بالحركة التشكيلية إلى الأمام ونحن الآن أمام لوحة له.. " إن الفنان عندما يشرع فى رسم اللوحة تكون فى مخيلته فكرة عامة عن بناء لوحته بالتكوين الذى يتناسب مع الموضوع، فإذا كان يرسم من الطبيعة مباشرة سواء كان ذلك منظراً طبيعياً (طبيعة صامته أو حية) فإنه يلتزم بدرجة ما بما يراه أمامه.. ومن حقه أن يعيد صياغة الطبيعة على لوحة وفقاً لرؤيته الفنية الخاصة.. والفنان إذا كان يرسم فى مرسمه بأسلوبه الخاص غير خاضع لحرفيه الطبيعة فإن عبء بناء اللوحة سيتحمله وحده حتى وإن كان يرسم من عجالة اسكتشاً مأخوذاً من الطبيعة ".

سعيد العلاوي عندما يشرع فى رسم لوحته فهو خارج كل قوانين الرسم سلفاً، فهو لا يخضع لأي قانون محكم حتى تتحقق كل القواعد الفنية التى يجب أن تتوفر لنجاح العمل، إن القواعد غير المدركة إدراكاً واعياً عند سعيد العلاوي ستكون كامنة فى مخيلته فى اللاشعور، وتنطلق من توافق زمني مع إمساكه بفرشاته.. إن سعيد العلاوي شاعر أيضاً، فهو يصف اللوحات بشاعرية فيرسم باللون والكلمات، وعند رسمه للبيوت نجده يسعى إلى عمل معين ببناء خطى فيكفي أن نرى خطوطاً لنرى أنه قد حقق إيقاعاً جمالياً.

نحن أمام لوحة ١٠٠ × ١٠٠سم من الجريلك، على قماش إنتاج سنة ١٤٠٠هجرياً.. إن إحساس سعيد العلاوي بالرقعة ١٠٠ × ١٠٠ سم تحت تأثيرها هندسياً أو غير هندسي، منتظمة أو غير منتظمة متمكناً، حيث نرى

الشكل فى لوحته متناسقاً متوازناً متنوعاً.. الشكل واللون والملمس والتون (الفاتح والداكن)، مما يجعلنا نتذوق الإيقاع الذى يحدثه فى التنوع.

إن العلاوى يحاول أن يقدم شكلاً يميل إلى المدرسة التكعيبية، "والتكعيبيون يلجأون إلى إعادة ترجمة الواقع من خلال تفكيكه وإعادة تصنيعه وفقاً لنقاط تركيز محورية وتثبيت الاهتمام وتوزيعه بصورة ديمقراطية على السطح، تمرد على الواقع المنظور واستبداله بقواعد بديلة للتعبير بالظلال والمونوكرومية، الاعتماد على الشبكيات المنتظمة للتكوين كعامل لتوحيد الشظايا المكونة للتكوين، وتطور اتجاه التسطيح اللوني – الملامس، والسطوح فى لوحة العلاوي اختزال للتفاصيل والتعويض بإضافة ملصقات واقعية كأنها رؤية ليلية بين النزوح إلى التجديد التشويه مع ترك قيمة واقعية أو ما شابه.

إن سعيد العلاوي ينتمي أيضاً إلى المستقبليين، والمستقبليون نوعين :

(١) الطرف الأول عقلى برنامجي.

(٢) الطرف الثانى يتميز بالنظرة التلقائية واتباع الإحساس الداخلي.

وسعيد العلاوي بين الطرفين وإن كان يميل إلى الطرف الثاني الأكثر تلقائية واتباعاً للإحساس.. والجزء الأول يميل فيه إلى حركات التجريد والبدائية والمستقبلية الهندسية والفن البصري والتركيبي.

سعيد العلاوي يقول إنه ينتمى إلى المدرسة التجريبية ونحن نرى أنه لا يميل إلى مدرسة بعينها، بل يميل إلى المدرسة المستقبلية كما ذكرنا سابقاً ولننظر إلى رأيه فى المدرسة التجريدية :

"إن بعض الفنانين التشكيليين والفنانات التشكيليات فى وقتنا الحاضر يميلون إلى الأسلوب التجريدى فى أعمالهم ويفسرون أعمالهم تفسيرات أبعد مما يتصورون أو يدركون ماهية التجريد إنها مواقف صعبة هم فى غني عنها".

فالتجريد لا يأتي من فراغ بل هى نتيجة تجارب وخبرات طويلة يمر بها الفنان خلال مسيرته وحياته التشكيلية.. والتجريد فى الفن التشكيلي هو:

التخلص من آثار الواقع الذى نعيشه ونعبر عنه بشكل رموز ودلالات ذات معانى واضحة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالواقع، وأحياناً يوحي لنا الرمز الواحد إلى معاني وأشياء كثيرة ومتعددة مما يتولد لدينا مشاعر وانطباعات متعددة وعديدة وأكثر ثراء.. وحتى يدرك الفنانون ذلك لابد من الوقوف على بعض الأعمال للفنانين الذين سبقونا فى هذا المضمار لتكوين صورة واضحة أمام أعيننا، وعلي سبيل المثال تذهب أعمال الفنان " هنري ماتيس " أو الفنان " بول سيزان" أو الفنان " بيكاسو " أو " كاندينسكي " وغيرهم إلى صفة العموم فتشاهد الرموز تشع بالمعاني والأحاسيس.. فالمرأة مثلاً يتخذها "هنري ماتيس" مثل أي امرأة فى أى مكان وزمان.. والشجرة المجردة ليست كالشجرة فى الواقع وكذا الكرسي والمنضدة والمزهرية وغيرها كثير، فالفن لا يقاس بمعيار الواقع وإنما الواقع يقاس بمعيار الفن".

العلاوى أمامنا مشحون بهذه البيوت والأمكنة التى فى جدة كأنه جمع هذه البيوت من عدة أماكن من جدة ومن القرى التى حولها ومن ذكرياته وصباه وشبابه عندما كان فى صباه.. إنه من جيل حمل الهزائم الوطنية والقومية على ظهره جيل ثورة يوليو، هذا الجيل الذى تأثر بكل الشر على المنطقة، وكبر فى عهد الملك عبد العزيز.. هذا الرجل الذى لو قرأنا تاريخه قبل قيام ثورة ١٩٥٢ ووقوفه مع الحركة التحررية والثورية والمقاومة الشعبية فى مصر لاكتشفنا أن قيمته الوطنية الفطرية كانت عظيمة نابعة من إحساسه العروبي.

إن سعيد العلاوى استخدم الألوان المتعددة، البني بدرجاته، وتون اللون البني فى درجات مختلفة وغير مبتذله ومتزنه، ومعها الأحمر والأزرق الفاتح وكلها تجتمع بقدر يتوازى مع بناء اللوحة، فالأحمر على استحياء ولكنه موجود واللون البنى بتون مختلف.. واستخدم الشعبيات فى هذه اللوحة منها:

(١) النوافذ الشعبية القديمة وكل نافذة تمثل اتجاهاً.

(٢) الأبواب الشعبية القديمة المختلفة.

(٣) قبة المسجد القديمة.

سعيد العلاوى هو أحد فناني المملكة المجتهدين وبإصرار يعمل فهو ليس أولهم وليس آخرهم إنه فى الصف الأول.. قد يكون فى أى رقم منه، لكنه واحد من فنانى الحركة التشكيلية العربية الجادة..

١٦أغسطس ٢٠١١

خائف على مصر من الرعاع والسفهاء والبلطجية والعشوائيين بعد أن انهارت الدولة اثر ثورة يناير المباركة.

....

....

الحب آيه لا يعرف سرها النساء والرجال الأغبياء.

١٧أغسطس ٢٠١١

الحب نبى ليس له أرض ولا سماء.. وأيضاً نسى أن يكتب لنا العنوان.

....

....

أظن أننى نسيت الغناء تحت وسادة الاحزان.

١٨أغسطس ٢٠١١

(اشتعلت مظاهرة في البنك المركزي في بيروت، وردد المتظاهرون هتافات بعينها عن الثورة وعن رحيل محافظ البنك، متهمين المسؤولين باللصوصية، فضلا عن ترديد الهتاف الذي ساد في احتجاجات ٢٠١١: "الشعب يريد إسقاط النظام" والذي كان كسفينة تبحر نحو آمال كبرى لكنها لم تصل إلى شيء.)

....

....

أجمل خبر سمعته أمس هو تعيين الدكتور شاكر عبد الحميد أميناً عاماً للمجلس الأعلى للثقافة.. وهو رجل شريف وعالم جليل وإنسان نبيل.. مبرووووك.

٢١أغسطس ٢٠١١

بعض الحب هوى، وبعض الهوى عشق، وبعض العشق جوي، وبعض الجوي قدر.

٢٣أغسطس ٢٠١١

حين أتنهد فإنى أرسل دقات قلبى المحزنة عشقاً إليك.. هل تشعرين ؟

....

....

وأعلم أن الفساد سيعود أقوى من باب القضاء، والعدالة العرجاء.

٢٥أغسطس ٢٠١١

(الذكرى السابعة على رحيل النجمة هند رستم مارلين مونرو الشرق، حيث رحلت عن عالمنا فى ٨ أغسطس ٢٠١١ عن عمر يناهز ٨٢ عامًا إثر أزمة قلبية حادة .

ولدت هند رستم بمحافظة الإسكندرية فى عام ١٩٢٩ لأب من عائلة تركية مصرية كان يعمل ضابطًا فى الشرطة، وانفصل عن أمها وهى طفلة.. اسمها بالكامل هند حسين مراد رستم، وانتقلت إلى القاهرة عام ١٩٤٦)

٢٥أغسطس ٢٠١١

مبارك وبرقوق والضرب على القفا

بقلم السيد حافظ

قالوا.. إن الشعب المصرى فهلوى غير ناضج للديمقراطية.. وقالوا إنه الشعب الكذاب.. العبيط، اللى صفق ألف مليون مرة لمبارك، ومن قبل للسلاطين وللرؤساء والخلفاء.. ولكن هذا الشعب له وقفات فى التاريخ..غريبة.. ففى

عهد السلطان برقوق.. الذى أذاق الشعب المصرى المر والمثقفين الأمرين.. وكان يؤم الناس فى صلاة الجمعة ويقبلون يديه.. ويسخر من طلباتهم ويتجاهل شكواهم.. وكان يجذب المثقفين أحياناً ويغضب عليهم أحياناً.. ومن بينهم العلامة الكبير والشيخ الجليل تقى الدين المقريزى.. لأنه علم بأن المقريزى يكتب تاريخ مصر.. وكان المقريزى أحيانًا يوافق على أى وظيفة تنسب إليه، وأحياناً يرفض بحجة كتابة الكتب.. وطلب برقوق من المقريزى أن يكتب عنه كتاباً.. واعتذر المقريزى.. وكان المقريزى لا يدعو فى صلاة الجمعة للسلطان برقوق، وكان يرى أن الدعوة لله وحده لا شريك له.. ومقاومة الفساد والظلم.. ولكن المصريين استنجدوا بيحيا البلغاوى.. الذى كان يحكم الشام وجاء بجيشه.. فأستنجد برقوق بجيش مصر من المماليك فوجده ضعيفاً.. فطلب الشعب، لكن الشعب لم يستجب..

الناس وقتها كانت تنتظر الحرية، فطلب برقوق من الشعب أن يقف على طول الطريق للقلعة من صلاة الفجر حتى الغروب يدعون الله أن يهزم العدو القادم من الشام.. ففعل الشعب رغبة منه أن يرى المخلص.. وظن برقوق أن الشعب سوف يقاتل ويدافع.. فدخل البلغاوى إلى القلعة وإلى مخدع السلطان برقوق دون أى مقاومة.. وأمسك السلطان برقوق وحاكمه فى دقائق وأمر بأن يجرس.. أى تخلع ملابسه، ويركب حماراً بالمندار.. وبالفعل أخذه حارسان وسارا به بين الناس، فهب شباب الشعب المصرى يضربه على قفاه وانتقم الشعب المصرى من برقوق، وضربه على قفاه وجسده. حتى حبس فى الشام عدة أعوام.. أما مبارك الرئيس المخلوع فالشعب خلعه ودفع الدم وأصر واعتصم وتظاهر وقتل وجرح حتى يخلعه وخلعه.. وأصر الشعب على محاكمته ومصر الأن تحاكم حاكمها الفاسد.. وهذه ليست المرة الأولى التى يحاكم فيها الشعب المصرى حاكمه.. وأتمنى أن لا تكون الأخيرة..

....

....

أمر على فرحي أجد حزني.. أمر على حزنى أجد قلبى.

٢٦أغسطس ٢٠١١

أعتقد أنى أنشطر ألف حلم يبدده المجلس العسكرى ووزارة شرف.

٢٧أغسطس ٢٠١١

وغابت العصافير

بقلم : السيد حافظ

فى البدء كان الفن.. وكان الفنان وحيداً فى الساحة يا أمرأة العصفور النارى.. هذا زمن أعسر الثقافة تحتاج إلى جهود المعجزة .. ماذا نستطيع أن نفعل يا سادة نحن نحتاج إلى الناشر المغامر!

والناقد الشجاع

والكاتب الجرىء

والديمقراطية الحقيقية

فى البدء كانت الثقافة.. وكان المثقف معزولا عن الجماهير.. يا طفلة الفجر الذهبى هذه أيام الجدب الفكرى.

الفن يحتاج إلى الحرية الحلم.. ماذا نستطيع أن نفعل وقوانين وزارات الاعلام العربية تخنق الكتاب؟

نحن نحتاج إلى :

زلزال فى الكلمة

وشرخ فى جمود الفكر

وهدم الحواجز الثقافية

"غابت من حقولنا العصافير، واختفى عازف القرية الذى يحمل الناى، وركبنا السيارات الأمريكية، وغنينا أغانى الراب، والمجد للكلمة المبتذلة " .

فى البدء كانت الكلمة الذنب.

وسماسرة الكلام هنا وهناك.

ولصوص المقالات وقاتلى المعانى ومغتالى الإبداع وأنصاف الكتاب.

"أخرج من مدينة الاسكندرية حاملاً موج البحر إلى قاهرة المعز بفكرتى البسيطة.. أشاهد التاريخ ينهار، وتكون الكويت محطة أمان مؤقت لكاتب عربى، ويكون الأصدقاء هم رجال الكلمة الشرفاء البعاد عن الأضواء المزيفة!!

خالد سعود الزيد

لا أعرف كيف نشكرك على جهدك فى جمع المسرحيات اليتيمة وتقديمها لنا فى كتاب.. إن الباحث الواعى فى ذاتك دفعك لهذا الجهد الذى ستظهر ثماره بعد عدة سنوات يكون بعدها قد تبلور شكل المسرح فى الخليج عامة والكويت خاصة.

إلى خالد سعود الزيد

كتابك مسرحيات يتيمة فى المجلات الكويتية ١٩٤٧ – ١٩٥٤ هو جهد مشرف تقدمها للباحثين بتواضع شديد وحب وإخلاص وتفانى. فتحية لك وتحية للناشر الشجاع الذى قدم مثل هذا الكتاب إلهاماً للحركة المسرحية. إن الكتاب يهم الباحثين.. إن المسرحيات التى يحتويها تعتبر وثيقة للتاريخ.

....

....

الأدب التجريبى

كتاب للكاتب العربى التونسى عز الدين المدنى. يعتبر هذا الكتاب رغم كونه مجموعة مقالات إلا أنه إضاءة ابداعية لكاتب يمارس النقد.. يقول الكاتب

المسرحى القصاص عز الدين المدنى عن الأدب التجريبى "هو أدب باحث ومختبر.. هو أدب حركى أيضاً يبحث فى الشكل، ويختبر المضمون، ويمتحن اللغة، ويغوص فى الواقع، ويقتبس من كافة الأداب والفنون والعلوم الإنسانية والإجتماعية، أدواته، إشكاله، ومضامينه، وغاياته، لا يقتصر على الشكل بل يتجاوزه.. لا يكتفى بالمضمون بل يتعداه، فهو مشروع لأنه لا يريد الوصاية من كل الأنواع، وهو عدوان لأنه لا يثبت ولا يستقر لأنه ضراوة وهو واقع .

٢٧ أغسطس ٢٠١١

الحق أقول أنا بالعشق مفتون وبالغرام مخبول وبالصدق معجون.

....

العيد اقترب وأنت بعيدة بعيدة.. خارج البلاد... للناس عيد.. وحضورك لى عيد

....

....

سأهمس فى أذنيك.. العيد أنت وهم لايدرون.

٢٨ أغسطس ٢٠١١

من أنتم ..؟
يا من تتكلمون وتكتبون وتكذبون على الثورة ؟

بقلم السيد حافظ

من أنتم ؟؟

هذا هو السؤال الشهير لمعمر القذافى.. موجهاً إياه الى الليبى العزيز المقاتل، وللشعب الليبي الذي تربطنا به مصاهرة تبلغ مليون زيجة على الأقل.. فبناتنا هناك ورجالهم هنا.. علاقة تاريخية بين شعبين.. لا يمكن أن تحل بسهولة.. المشكلة أن القذافى فى ذهول مما يرى ويسمع.. الشعب التونسى استيقظ ونال

حريته، وبعده الشعب المصرى... واستيقظ الشعب الليبى المرفه فى الطعام والمكمم الصوت ولا يملك حرية الكلمة..

من أنتم؟

منذ قيام ثورة ٢٥ يناير وكل يوم يأتى التلفزيون بشخصيات كثيرة.. كثيررررررررة.. فى برامج التوك شو.. منى الشاذلى.. معتز الدمرداش .. محمود سعد.. قناة الحياة.. قناة التحرير.. وقناة النيل.. وقناة الليل.. وقناة ام.. مش مهم اسم القناة.. لكن الضيوف هم كما هم.. والكلام هو هو.. واللوك لوك والرغى هو هو.. وكأن الضيوف لابسين بدل وقاعدين فى كريدور التلفزيون.. أقصد ممر التلفزيون.. زى كومبارس التلفزيون.. لابسين بدل شيك.. مستنين الأوردر.. ونفس الأسئلة بيسألها المذيعين هى هى مثلاً...

مذيع اول فى قناة المحور :

- **مارأيكم فيما حدث الليلة فى ميدان التحرير ؟**

مذيع ثان فى قناة دريم ومع نفس الشخصية بعد ربع ساعة :

- **والله مش عارف اقولك ايه؟ شفت اللى حصل الليلة فى ميدان التحرير؟**

كل الضيوف هم هم.. هذا أجر اللقاء معه ألف جنية.. هذه مكافأة اللقاء معها ٥ الآف جنيه.. هذا ببلاش عشان مدير الإنتاج للبرنامج ضحك عليه وقاله دى خدمة وطنية.. وضيوف الحلقات المجانية هم ضحايا مدير الإنتاج الفهلوى المصري.. يسمون مدير الإنتاج فى الكواليس اللص الظريف..

من أنتم؟

الضيوف مين؟ مستشار وكاتب وشاعر وسياسى وصحفى؟؟ ليس لهم فى الشارع المصرى مكاناً..

الثورة فى الميدان.. ليس لها قائد أو عنوان؟ ثورة يتيمة القائد.. والشاعر والمفكر

من أنتم؟

أنتم الذين تتكلمون باسم ثوار التحرير؟

من أنتم؟

الفنانون الذين شتموا الثورة ضيوف كل البرامج بحجة الديمقراطية وبحجة إحراجهم.. كلام ناس....

وحججهم وأقوالهم كأنها حق أريد به باطل.. لأن فى رأيهم الشعب المصرى عبيط.. هو عبيط بس مش للدرجة دى..

من أنتم؟

ثورة مصر وتونس الأن..فريستان للقضاء الذى معظمه فاسد.. وقليله طاهر وعادل.. تونس ومصر فريستان لصحفيين خونة ومتحولين.. ومتحاورين متجولين على القنوات ومعظمهم لا تعرفهم ويجب أن تسألهم من أنتم؟

والسؤال أين أنتم الآن ياشرفاء مصر يا ثوارها الحقيقيون؟ لأننا لا نعرف من أنتم؟

٢٨أغسطس ٢٠١١

فى مصر الثورة رجال يعملون على القضاء على الثورة بأى شكل وأى ثمن كما فعلوا من قبل الأف المرات منذ أخناتون وحتى الأن.

٢٩أغسطس ٢٠١١

اجتمع فلول النظام من الممثلين فى مسلسل آدم.. وكل أفلام العيد تسخر من الثورة.. ألا يوجد محامى محترم يقوم برفع قضية لإيقاف قلة الأدب.. لا أعرف من الذى يمنع الثورة من الوصول إلى السينما والمسرح غير هؤلاء اللصوص.

....

....

"أزمة شرف"

بقلم الكاتب والسيناريست السيد حافظ

"أزمة شرف" هو اسم مسرحية للكاتبة ليلى عبد الباسط زوجة الراحل الرجل الشريف الفنان الرائع عبد الغفار عودة.. "أزمة شرف" كانت تتحدث عن أزمة شرف فى المجتمع المصرى.. وكأنها كانت ترى الواقع الذى نعيشه الأن..

هناك أزمة شرف فى المسرح المصرى.. فجأة ظهرت ٢٤ مسرحية عن الثورة.. كل الناس فجأة أصبحوا على رأي الست أم كلثوم "ثوار ثوار ولأخر مدى ثوار".. وفجأة انتقلوا من الإحتفال بعيد الشرطة إلى الإحتفال بثورة ٢٥ يناير، وتعاملوا وتحولوا إلى ثوار.. ذكرنى هذا بموقف جوهر الصقلى.. دخل مصر ومعه أربعة ألف ألف دينار ذهب عملة نقدية جديدة للمصريين.. وأخذ يلقى بها فى الشوارع على المصريين.. فألتف الناس حوله وقضى الأمر، تحول المصريون من المذهب السنى للمذهب الشيعى فى ليلة واحدة.. وبمبلغ أربعة الآف الآف دينار.. وعندما قام صلاح الدين الأيوبى بالإنقلاب على الفاطميين بعد ٢٥٠ سنة.. قام بحرق وقتل الفاطميين وتحول الشعب كله فى ليلة واحدة إلى المذهب السنى خوفاً من بطش صلاح الدين الأيوبى.

أزمة شرف، ظهرت بقيام بعض المؤلفين بتعديل نصوصهم إلى نصوص ثورية.. فهلوة الثورة والفلول والمتحولين.. هذا ماحدث فى ثورة ١٩٥٢.. هل النصب والإحتيال يجرى فى دمنا منذ ١٩٥٢.. أو منذ فتح الفاطميين لمصر؟

هل الشخصية الفهلوية هى تمثل ٨٠% من المصريين الذين يؤمنون بالمثل الشائع "اللى يتجوز أمى أقوله ياعمى" ..

أزمة شرف فى السينما والتلفزيون.. كلهم يتبارون فى الكتابة عن الثورة.. والدليل سقوط أول فيلمين صرخة نملة والفاجومى.. سقط الفيلمان ليس بسبب أنهما سيئان بل لأن من قام بالثورة ٢٠%من الشعب المصرى.. والباقى حزب الكنبة يشرب وينام ويتكلم ويتفلسف.. والشباب يصرخ ويموت فى ميدان التحرير حتى يحاكم الخائن مبارك برغبة شباب ٦ إبريل العظيم المتهم

بالخيانة العظمى.. لو انتظر أهل السينما والمسرح والفيديو لقدموا بعد عامين أعمالًا تليق بثورة ٢٥ يناير العظيمة.

أزمة شرف.. فى المتحدثين عن الثورة العظيمة فى التلفزيون من محامين ومستشارين تركوا أولاد الشهداء بلا محامين كبار..

أزمة شرف.. يواجهها عصام شرف رئيس الوزراء، والمجلس العسكرى يريد تعيين العسكر المتقاعدين محافظيين، والشرفاء يعتذرون عن تولى المناصب لأن بابا مبارك نجح فى قتل الشرف فى نفوس المصريين ..

أزمة شرف.. يعيشها الشارع المصرى.. هل يبيع البائع بحق الله أم مثل عهد مبارك يبيع بالفهلوة ويسرق ثم يصلى ركعتين.. ويضع زبيبة على رأسه. هل يأخذ سائق التاكسى حقه ام سرق الزبون.. والميكانيكى والنجار والبقال والجزار.. الثورة جاءت بعصام شرف.. لكن الشرف مازال فى الطريق.

٣١ أغسطس ٢٠١١

منذ ٢٥ يناير نسيت أن أقبلك فى الفراش لأن الثورة تأخذنى فى ميدان الوطن.. لأن الثورة أنثى مجنونة والوطن قدر.. وهل يستطيع عاشق مثلى أن يهرب من قدره؟

٣١ أغسطس ٢٠١١ – ١١:٤٢م

سوف أهرب من العالم فى المساء وأسكنك لعلى أعيد ترتيب فوضى النفس وأعيد ترتيب العالم وأجدنى بين ذراعيك.

رواية قصيرة جداً

عشق الوطن عبء على الروح

تمت

سبتمبر

سبتمبر: مصدر الإسم هو اللفظ اللاتيني Septem ويعني الرقم سبعة حيث كان ترتيب هذا الشهر هو السابع في التقويم الروماني، يقابله في التقويم السرياني أيلول ويعني شهر الهلال القمري.

شهر سبتمبر ٢٠١١

١سبتمبر ٢٠١١

(لوحة ليوناردو دافنشى لأول مرة فى ألمانيا منذ ترميمها فى عام ١٩٤٥، تعود اللوحة التى رسمها الفنان العالمى ليوناردو دفانشى والتى سرقها النازيون إلى متحف بود فى برلين، حيث يقام معرض فنى حالياً واللوحة بعنوان المرأة ذات الفراء، وهى بورتريه من الخشب)

....

....

قال عبد الرحمن الأبنودى: إن الثورة قد سرقت وإن من استولى عليها النظام القديم وهذا كلام صحيح.

....

....

سرقوا الثورة منا حولوها إلى إنقلاب.. أنا حزين

....

....

قال الأبنودى إن ماحدث بروفة ثورة.. والثورة قادمة خلال عشر سنوات وليس ٣٠ سنة.

٣سبتمبر ٢٠١١

لا أضمن الوطن، لا أضمن المجلس العسكرى، لا أضمن مجلس الوزراء، لا أضمن الشعب، لا أضمن.. كل شيىء سرقوه منى.. عمرى.. ثورة ٢٥ يناير.. وحبى لك.. لا أضمن لك شيئاً.

٤سبتمبر ٢٠١١

كل يوم أشوف فى التليفزيون مقابلات ناس بتتكلم عن الثورة وأحزاب.. وأنا أقول هذا الزحام لا أحد.

٥سبتمبر ٢٠١١

الشرطة قبضت على أهالى الشهداء الذين وقفوا أمام جلسة محاكمة مبارك وأسموهم مثيرى الشغب، ولم تقبض الشرطة على حاملى السيوف من مؤيدى مبارك.. نزاهة الداخلية.

....

....

وزير الداخلية العيسوى قال فى أكثر من برنامج: مفيش قناصة فى الداخلية. واليوم يقدم ثلاثة لواءات شهادات إن فيه قناصة فى الداخلية.. المفروض الوزير يستقيل ويقدم إعتذار للشعب أو يحاكم بسبب تضليل العدالة والرأى العام.

....

....

سؤال: هل وزير الثقافة ثورى؟ هل وزير الداخلية ثورى؟ هل وزير الإعلام ثورى؟ من الوزير الثورى الذى يمثل الثورة فى هذه الوزارة؟ وإذا كان فيه كم نسبتهم؟

....

....

مطلوب سحب الجنسية المصرية من فريد الديب محامى مبارك، حيث إنه دافع عن جاسوس إسرائيلى من قبل، ومطلوب محاكمته بالخيانة العظمى لمصر العظمى، وطرده ليكون عبرة للخونة والعملاء.

....

....

لجنة الدفاع عن مبارك الكويتية.. تقول إن مبارك دافع عن الكويت.. الحقيقة مبارك كان نائماً فى بيته فى التكيف.. والذى دافع عن الكويت ولاد مصر، شباب مصر من الفلاحين والعمال والفقراء الذين يعملون فى الكويت وفى الخليج فى أحط المهن، ولم يكرموا من أحد.. مبارك خائن ولص ودكتاتور وعميل..

....

....

سوف انقش اسمى على كفيك وشفتيك.. فالسلام والكلام لا ينتهيان.. ورشفة القهوة وهمس اليدين على جسدك فى الصباح والمساء.

....

....

مين اللى دخل سلوى المعجبة بمبارك داخل قاعة المحكمة ومعاها صورة مبارك؟ مطلوب القبض ومحاكمة المسؤل عن إعطائها التصريح أياً كان منصبه.. لأنها السبب فى فوضى فى المحكمة.. مين اللى بيهرج ؟؟

....

....

محكمة مبارك فيلم كوميدى بطولة وزارة العدل والداخلية والاعلام.. والجمهور اللى يعترض نبعت له بلطجية يضربوه أو يخطفوه..

٦ سبتمبر ٢٠١١

مررت على أحلامى فوجدتها ممزقة على أرصفة ذكريات عشق لنساء جميلات..

....

أقسم بالمد والجزر والهمس واللمس.. أنا فى العشق انهزمت وانتصرت وانصهرت وصعدت وهبطت واعتكفت فى مسجد الروح وكنائس الكلمات ومعابد الشعر.. فسامحينى إن تأخرت أو جلست على أرصفة الحوار أشرب قهوتى بصمت وأتذكر عينيك وصوتك لعلى بك أحج للعشق مرة اخرى بعد أن حجيت لمكة.. ترى هل بك أعلى وأعلى لعلى ولعلك.. القادم ليس ثورة بل فوضى ناعمة شرسة، وهى أخطر من الثورة، تبدأ من مصر وإلى الوطن العربى والعالم.. وسوف تتغير خارطة العالم كله وليس العربى فقط.. الرائى.

....

....

أول من خان ثورة ٢٥ يناير المثقفون فى إنتخابات إتحاد الكتاب، اختاروا رئيس الاتحاد السابق محمد سلماوى الذى كان يمجد ويمدح فى حسنى مبارك .. ثم جاءت نقابة السينمائيين واختاروا مسعد فودة رجل النظام السابق.. خيانة المثقفين وخيانة القضاء وخيانة المحاميين.. مصر تسبح على محيط من الخونة منذ إخناتون حتى الان.

....

....

المثقف المصرى ضاع وسط الزحام بحثاً عن وظيفة كبرى أو قطعة من تورتة من الثورة.. ضاع وسط الزحام، والباحث عنه كالباحث عن العنقاء.. سعيد الأوندى جريدة الاهرام أمس.

٧سبتمبر ٢٠١١

مطلوب إعدام المحامين عن مبارك والعادلى بأمر محكمة شعبية لخيانتهم الشعب المصرى.

....

....

قناة النيل للأخبار يقودها الفلول وأولهم وزير الإعلام.

....

....

حسنى مبارك يحاكم بتهمة شراء فيلا من رجل الأعمال حسين سالم بمبلغ رمزى.. فى الحقيقة دا غلط، بين الشارى والبايع يفتح الله.. التهمة الحقيقية لحسنى مبارك أنه نسى يغير البطاقة المدنية من سنة.. وعقوبتها غرامة ويأخذ براءة مرحبًا بالعدالة فى مصر.. القوادة مهنة صريحة لأنها واضحة أما أخطر شيىء قوادة العدالة.

٨سبتمبر ٢٠١١

(السفير البريطانى لشباب "صناع الحياة" بالاسكندرية: أتمنى أن يأتى شباب من بريطانيا للتعلم من خبرة الشباب المصرى)

....

....

كل الشوارع سأسميها باسمك واسمى المدينة أيضاً وأسمى العالم.. لأنى أحياناً أنسى اسمى وأسمك.. لو كنت رساماً لرسمت صورة لك ولى على جدران الكرة الارضية أو كتبت قصيدة.. لكنى أجهل الرسم وتضيع منى الحروف حين أنظر إلى عينيك.

....

....

الحزن فى عينيك قصائد نسيت أن أكتبها ذات مساء

....

....

كلما جاء عيد مولدى أبحث فى شموع عمرى عن شمعة من روحك تضيىء لى باقى أيام العمر.

٩سبتمبر ٢٠١١

على خدك فى هذا المساء وردة حمراء بلا أوارق هى هديتى لك فى عيد ميلادى.. اللون الأحمر على خديك صفحات أسطرها فى الفجر قصائد لحروف عينيك.

....

....

وزير الإعلام المصري أسامة هيكل هو من فلول النظام القديم والجميل، يلقى علينا خطب وزير الإعلام أنس الفقى وإنه سيمنع قنوات ويوقف قنوات ويطرد قنوات فرعون صغير جميل فرحان بالمنصب.. أنا عارف أن أسلوبه فى الصحافة ضعيف جدا.. فلازم يبحث عن من يكتب له خطب أقوى كما أنه رفض مليار ونص لبث أول جلسة لمبارك للـ CNN وقال مصر مش حتبيع وأخدوها مجاناً من قناة النيل.. ذكى جداً جداً ودكتاتور ما شاء الله.

....

....

مصر العظيمة قامت بثورة ٢٥ يناير وأبهرت العالم.. ومصر العبيطة الأن تحاول أن تقضى عليها بكل الطرق والوسائل.

....

....

ادعوا بالشفاء لأخى الدكتور رمضان حافظ الذى يعانى من فيرس سى فى الكبد شفاه الله وشفى كل مريض أمين.

....

....

تلقيت منشوراً من السيد المستشار الإعلامى / عادل الخطيب ينشر فيه بأنه رغم عدم حضورى فعاليات التكريم الخاصة بى فى محافظة الفيوم إلا أن الجميع قد احتفى بتكريمى وقد تسلم شهادة التقدير لجهودى الإبداعية وكذلك الميدالية الخاصة بى نائباً عنى من السيد المهندس أحمد على أحمد محافظ الفيوم والأستاذ رجب عبد العزيز رئيس مهرجان القلم الحر.. شكراً لكل من قام بتكريمى وشكراً لمحافظة الفيوم.

....

....

إذا مرت الحرية على شعوبنا جن الشعب والحكام وأطلق الحكام عليها وعليهم النار والدليل سوريا وليبيا وسبقتهما تونس ومصر ...

....

....

شعبنا العظيم الأن فى ميدان التحرير.. فى مظاهرة تصحيح الثورة.. وشعبنا العظيم لأن أمام السفارة الإسرائيلية غاضباً ويهدم الجدار.. وشعبنا العظيم أيضاً الأن أمام دار القضاء العالى يطلب حرية القضاء.. هذه مصر العظيمة يا خونة مصر، يا عملاء النظام.. مصر التى لن تنام بعد الأن.

....

....

هذا يوم مجيد فى ثورة مصر.. ثلاث مظاهرات فى وقت واحد من غير الإخوان المسلمين والسلفيين والوفد.. وما النصر إلا من عند الله.. شعب مصر شباب مصر العظيم.

....

....

هذا يوم العار لتقاعس الإخوان والوفد والسلفيين عن التظاهر وتأييد الشباب.. تحيا مصر التى لا تعرف المذاهب ولا الأيدولوجيات.. مصر البسيطة الرائعة.

١٠ سبتمبر ٢٠١١

كلما قامت مظاهرة صغر القلب عاماً.

....

....

أيتها الوردة لا تبكى على شيىء فدموعك على الشوك تسرى.. وحشنى قلة أدبك.. وبخلك وكذبك وضحكتك.. لا تنكرى.. عينى فى عينك.

١٠ سبتمبر ٢٠١١

أنا أكتب إذاً أنا موجود وحى أرزق.

....

....

قناة النيل للأخبار متخلفة شكلاً ومضموناً.. حاجة تكسف.

١١ سبتمبر ٢٠١١

بين الحياة والموت الحب.. وبين الحب والموت حياة.. وبين الحياة والحب قلق الموت.

....

....

قام وزير الإعلام أسامة هيكل بإغلاق قناة الجزيرة مباشر مصر وطرد المذيعين مكافأة لهم لأنهم ساعدوا على قيام الثورة وكل من قام بالثورة أو ساعدها "حنطلع ديك أمه ونسجنه ونشرده لأننا حكومة الثورة المضادة.. الجزيرة مباشر المصرية خلاص قفلناها وشاهدوا قنوات الفلول CBC واحد واتنين وقناة النهار وقناة القاهرة والناس اللى بتشتم الثورة" تحيا قنوات الفلول التى آتى بها أسامة هيكل وشكراً له لأنه قرر إعلان الحرب على الثوار والثورة.. برافو يا أسامة هيكل حتدخل التاريخ من أوسخ أبوابه.. أقصد أوسع أبوابه.

١١ سبتمبر ٢٠١١

بينى وبينك الصمت رهبة اللقاء وأناشيد الرعاة.. بينى وبينك وجع الفضيلة وغربة الأنبياء.. بينى وبينك غباء الرجال والنساء خشية العشق حتى الفناء.

....

....

وزير الإعلام بيقول الأن إن اللى قفل قناة الجزيرة أمن الدولة مش هو.. رجعنا تانى إلى أمن الدولة.

....

....

اعتذر لثوار ٢٥ يناير سرقوا ثورتكم منكم وماعرفناش نحميها لكم.. لأن مصر ابتليت بأولاد المماليك، ملهمش أصل ولا فصل ونفوس عبيد.

١٢ سبتمبر ٢٠١١

من يعرف طبيباً ومشفى لعمل عمليات زرع الكبد فى مصر وبسعر معقول وبمهارة يدلنى لأن لى قريب من أهلى يحتاج لعملية سريعة وبسعر معقول وسمعت أن فى مصر الان تجرى العملية.. رجاء رجاء رجاء.

....

....

مين اللى قال الكلام من فضة و السكوت من دهب؟ السكوت جريمة.. أرفع صوتك فوق أنت مصرى.. أنت عديت بحر الخوف.. الكلام ماس وريحان.

....

....

ثورة ١٩٥٢ قام رجال الثورة بإنقلاب على الملك فاروق.. بعد ٦ شهور أمم جمال عبد الناصر ومجلس قيادة الثورة الأرض الزراعية، ووزع على الفلاحين الفقراء كل فلاح خمسة فدادين زراعية.. وحولها من إنقلاب إلى ثورة ١٩٥٢.. فى ٢٥ يناير ٢٠١١ قام الشعب المصرى بثورة، لكن المجلس العسكرى يريد أن يحولها إنقلاب.. ومفيش تغيير غير الرئيس المخلوع مبارك الحرامى وشلته وكفاية.. والله عيب.

١٣سبتمبر ٢٠١١

أخطر خبر هو هروب أنس الفقى وعمل عملية تجميل وسمى اسمه أسامة هيكل وعاد وزيراً.

....

....

لم يعد هناك سوى انتظار الثورة والتغيير.. وتخرج الثورة من علب السجائر والتصريحات.

....

....

الحكومة ضد المواطن والشرطة ضد المواطن والجيش ضد المواطن والاعلام ضد المواطن.. يبقى المواطن المصرى غريباً.. والأفضل يطردونا كلنا ويتخلصوا منا.. عشرة مليون على صحراء السعودية، وعشرة مليون على صحراء ليبيا، وعشرة مليون على السودان، وآسيا شوية، وأوربا شوية.

....

....

حصدت كل أوراق ورودك وتركت الشوق للرجال الآخرين.

١٤سبتمبر ٢٠١١

ذات يوم سأشرب القهوة معك على النيل وأتناول الغداء معك فى طرابلس ونتناول العشاء فى سوسة فى تونس.. ذات يوم سأتزوجك ومهرك باقة ورد وياسمين وأغانى الحنين.. ذات يوم سأغنى ليس بصوتى ولكن بدقات قلبى وأصلى معك وأهديك سورة الرحمن ويس، وأنام بين ذراعيك كطفل وأنت تحكين لى حكايات السندباد.

....

....

أحلامى الأن بعد أن مر بى الزمان والأيام ورقة وقلم وفنجان قهوة أتناوله وأنا أمسك يديك وأشم عطر الياسمين من شعرك المسدل على كتفيك.. وأهديك كتاب ابن عطاء الله السكندرى.. أحلامى الآن أن أصلى الفجر كل يوم وأقبل خديك بعد الصلاة واشكر الله، و أنى مازلت أملك نعمة قدرة الغناء حين صمت الكثيرون.. أحلامى الأن وأنا فى الستين من العمر أن أنثر على جسدك تراتيل الأنبياء وأشعار هوميروس والسياب ونزار ودرويش وصلاح جاهين وكل شعر جميل كتب أو لم يكتب بعد..

....

....

الشباب يحرك الكبار لعلهم يفلحون.. أقصد الكبار.

١٥سبتمبر ٢٠١١

(مرشحو الرئاسة ومرشد الإخوان فى حضرة الطيب أردوغان.. استقبل رئيس الوزراء التركى أمس عدداً من مرشحى الرئاسة ومرشد جماعة الإخوان

المسلمين فى محل إقامته بأحد فنادق القاهرة.. تبادل خلال اللقاءات المنفصلة تطورات الوضع فى مصر والدول العربية وعلاقة مصر بتركيا بعد ثورة يناير)

....

....

أهل الكهف فى مصر من الحكومة والنظام السابق الحالى لم يسمعوا ولم يشاهدوا ثورة ٢٥ يناير.. متى يعرفون! أشعر أننا مقبلون على طوفان ثورى ستكون فاتورته بحراً من الدم.. ربنا يستر ويفهموا ويتصرفوا صح.. مصر غير يا أخوتنا.

....

....

الليل والنهار فى عينيك سطران فى قصيدة لم أكتبها بعد.

١٧ سبتمبر ٢٠١١

أعشق عطر النساء وعطر سجادة الصلاة وعطر زهور الربيع وعطر أوراق الكتابة.. يا فاتنتى أنا رجل متيم بروائح وعطور.. وفى عشق الحياة أدور.. لا وقت لدى للكراهية، فطاقة الكراهية تفسد الحياة والاشياء.

١٩ سبتمبر ٢٠١١

الحب هو الله.

....

....

أهديك صباحى وإهدينى كحل عينيك فى المساء إذا عز اللقاء.

....

....

البورصة فى خطر
بقلم السيد حافظ

بورصة أمريكا وأوربا والخليج اليوم فى خطر وخسائر فادحة.. بعد قليل سيذيع علينا التلفزيون المصرى وقنوات الحكومة والقطاع الخاص أن البورصة المصرية فى خطر وأن الخسائر كثيرة والسبب ثورة ٢٥ يناير والاحتجاجات يوم الجمعة.. ولاد الكلب دول بيستغلوا جهل الناس بالبورصة العالمية ويبثوا دعاية خاطئة عن البورصة وكل شيىء بسبب البورصة.. أمس كتب عادل حمودة وهو من الفلول ويعمل فى قناة الفلول، كتب أمس أن رجب أوردغان حيهدد الصناعة المصرية لما يفتح السوق التركى فى مصر.. ألا يخجل هذا الرجل! أين الصناعات المصرية! لقد دمر النظام السابق كل الصناعات!!

على الاقل الصناعات التركية أفضل ألف مرة من الصناعات الصينية التى تحتشد بها أسواق مصر.

....

....

ما كتب فى جريدة الشروق اليوم أن المحكمة شاهدت شرائط موقعة الجمل فوجدت الشرائط ليس بها جملاً وممسوحة ومشوشة، وعندما سألت النيابة عن من اتلف الشرائط؟ قالت إن المخابرات طلبت الشرائط لدواعى الأمن الدولة وفعلت بها ما فعلت، وقام المحامون بالحق المدنى برفع قضية على المخابرات لإتلاف الشرائط.. إحنا شعب غلبان شرطة فاسدة وإعلام فاسد وحكومة فاسدة ومخابرات فاسدة وأمن دولة فاسد وقضاء فاسد.. لك الله يا مصر.. اقروا جريدة الشروق اليوم عن ما حدث فى المحاكمة..

....

....

مين اللى سرق ثورة ٢٥ يناير.. فتشوه لو قبضتم عليه.. أكيد حتلاقوه هو اللى سرق أحلامى في مظاهرات ١٩٦٨ ومظاهرات ١٩٧٣ وسرق عمرى وسرق حلمى وحلم جيلى وحلم ملايين المصريين اللى عاشوا بلا أحلام منذ ثورة التصحيح.

....

....

طول ما مصر فى مظاهرات فى التحرير كل يوم جمعة يبقى لسه فى أمل أن الشباب صاحى وربنا معاهم لن تضيع الثورة.. المظاهرات فى الميدان.. إذاً الثورة لن تموت.

....

....

قليل جداً من الكتابات تعجبنى مثل النساء .

....

....

ما فى شجرة إلا ولما هفها الريح .... مثل شعبى.

٢١سبتمبر ٢٠١١

اشتم عطرك رغم البعاد ورغم المسافات المهلكات ورغم الأوضاع المحزنات ورغم عمرى الذى مضى وما باقى منه من فتات.. يا نفحة الروح.. يا حلمى البعيد.

....

....

الرجال أطفال أمام جمال النساء.. كالحلوى تماماً..

٢٢سبتمبر ٢٠١١

(نجوم مصر تضئ ليالي ملتقى المنتجين فى الأردن: حيث شهدت جلسات الملتقى حوارات ساخنة حول تأثير الشارع العربى على وسائل الإعلام خاص وحكومى وطالب المشاركون بضرورة تحرير الإعلام العربى)

....

....

ولي فى عينيك وعد وميعاد ولك فى عينى عهد ووجد.. لي ولك ولك ولي فمن يجمعنا فى لحظة غير من خلق كل شيىء بقدر.. فالحب قدر ومقدر ومقتدر.

....

....

جاء سيدنا إدريس لمصر فرفضنا دعوته وحاولنا قتله لولا أن رفعه الله للسماء.. وجاء سيدنا موسى إلى الفراعنة المصريين فرفضوا الدعوة.. وجاء سيدنا يوسف ورفض المصريون دعوته وقبلوا قيادته لإنقاذهم من الجوع.. جاء سيدنا عيسى فلم يستقبلوه جيداً فهجرنا مسرعاً.. وجاء المتنبى فهرب منا وشتمنا.. وجاءت ثورة ٢٥ يناير لنهاجمها ونرفضها.. اللهم نحن شعب لا يستحق هذه الثورة المباركة التى أرسلتها إلينا.. نحن مفسدون فى الأرض، نحب الفساد والدليل على ذلك تصل إلى مكتب النائب العام بمعدل كل دقيقتين قضية فساد.

٢٣سبتمبر ٢٠١١

الشعب العربى والمصرى يتنفس خيانة للمبادىء، للرسالات السماوية، للقيم الجميلة.. يا جميلتى حظى وحظك العاثر أننا عرب ومصريين ونحلم بمعجزة التغيير

....

....

كرمنا الله بثورة ٢٥ يناير وأهدانا كرامتنا.. ونحن نرفضها ونذبحها باسم الديمقراطية.. مازالت محاكمة الرئيس مبارك وأولاده وأقارب الرئيس ووزراء الرئيس.. هذا الرئيس الذى قطع الشعب المصرى كقطع البطاطس ووضعها فى مصفاة واغرقها فى زيت الفساد فصرنا شعباً فاسدًا نشبه بعضنا.. هكذا جعلنا الرئيس شعبًا فاسدًا.. نصلى ونكذب، ونسمع القرآن ونكذب، ونعيش على الرشوة ونحن نمسك السبحة.. اللهم أغفر لنا وطهرنا وسامحنا على جهلنا.

....

....

واترك على وسادتك، على فراشك، على ثوبك، على منشفتك، على سجادتك، على أريكتك، على هواء حجرتك، على روحك، على قلبك، على نبضك، على مشاعرك، على إحساسك، على كل جزء فى جسدك مشاعرى النورانية كلها.. لا يراها إلا ملائكة الحب وأنت...

٢٤سبتمبر ٢٠١١

الحب متواضع ولكن له كبرياء الحكماء.. الحب لا يفهمه السفهاء.. ولا يشبع منه.. ولا يمكن أن يكون له حد ارتواء.. الحب ارتقاء واستعلاء عن الحياة الفارغة من حرف الألف إلى الياء...

....

....

السياسة والنساء متقلبتان.. لا تهدأن أبداً.. ولا تستقران.. ولهما ألف حالة وألف حال.. وأنا بينهما كتائه فى بحر ليس عندى بوصلة، ولا أمامى فنارة، ولا شاطىء، ولا ميناء اسألك ربى النجاة.......

٢٥سبتمبر ٢٠١١

هل أنا محظوظ أم تعس أم مبتلى بالعشق للوطن والنساء؟؟

....

....

صباح سرى ومساء مسروق من الجنة لك.. وصباح لكل نساء الأرض ومساء للمحبين..

٢٦سبتمبر ٢٠١١

أنا رجل يحسب أنفاس أنثاه عشقاً.. لا أضع غيرتى فى ثلاجة المنزل وأتجاهل رسالات الموبايل والهوت ميل والفيس بوك.. أنا لا أسمح بفيروس المكر والدهاء والمرواغة.. أنا لا أقتنع بأقنعة الملائكة التى ترتدينها لأننى بنظرة من عينى أعاقبك.. أحاسبك.. أحرقك وأصفعك.. وألغى وجودك من خارطة النساء.. لأنى أحب .. حب الأنبياء.. لا حب الأغبياء.

....

وأنا حياتى جحيم صغير كبير.. جحيم من كل الألوان والأشكال.. يتلون مثل أفعى، وكأن قدرى أن أعيش دوماً فى حرب معلنة وخفية.. أنت فى عصر لا يوجد به أنبياء.. والشرفاء جزر معزولة أو مهزومة.. أنا يا لمى من مصر المحروسة بأولياء الله وأهل البيت الذين يقاربون حوالى ٢٥٠ شخصاً من أهل بيت الرسول محمد عليه السلام الذين دفنوا هنا.. أم أنا من مصر المنحوسة بالإحتلال وحكام وتجار يسرقونها سبعة آلاف سنة.. أنا ما بين مصر المحروسة ومصر المنحوسة.. كومة غباء.. (رواية نسكافيه).

٢٧سبتمبر ٢٠١١

اللهم انقذنى واجعل لى مخرجاً، وأعفو عنى لأنى مسنى الضر من الجهل والجهلاء.. اللهم أسألك العفو وأن تنجينى من هلاك التفاهة التي تحيط بى.. أمين.

....

....

اللهم أشكو إليك ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس.

....

....

أنا تعبت من الأيام السوداء فى حياتى .... أنا تعبااااااان

عاوز أبكى على صدرك وأحكى لك.. كيف الوطن يبدو رقيعاً والأمة حقيرة...

٢٨سبتمبر ٢٠١١

الحزن لا يحب الثرثرة حتى ولو من أجمل النساء.

....

....

أعلنت جائزة نوبل أن وائل غنيم وأسماء وحركة ٦ أبريل مرشحون لنيل جائزة نوبل للسلام.. مبروك لمصر، مبروك لشباب الثورة.. والموت غيظا للعملاء والجبناء والخونة اللصوص.. مبرووووك للشباب.

٢٩سبتمبر ٢٠١١

(اليمن: القبائل تسقط طائرة عسكرية فى صنعاء وسلسلة انفجارات فى تعز.. ونجحت مجموعة قبلية فى الاستيلاء على معسكرات لقوات صالح)

....

....

أمضى نحو الخلاص بالكتابة والوضوء لعلي أصلى بالحروف فى رحاب الله.

....

....

وتسألنى أين تعيش الآن؟ قلت فى فراغ يسمى وطن.. قالت وأين العنوان؟ قلت فى غيمة والغيمة تسمى الأمة؟.. قالت والزحام الذي أراه من حولك وأسمع الضجيج يلوث السمع؟ قلت سيدتى هو صوت العدم، وهذا الزحام لا أحد لا أحد لا أحد غير الله الواحد الصمد..

....

....

وأسأل نفسى فى صباح كل يوم.. ما الجديد؟ فما من مجيب..

٣٠ سبتمبر ٢٠١١

أحن للبكاء والغناء.... الصوت مبحوح.... والدموع محجوزة للصلاة.

....

....

حلمت أمس بأنى فى نهر من النساء والعسل، لكنى كنت حزين لأنك لم تكونى يا حبيبتى معى.. فأنت الاستثناء فى الجمال، والباقى وزع على النساء.

....

....

الروح تهفو إلى الجنون وإلى التصوف وإلى النور المطلق.

رواية قصيرة جداً

وأمضيت عمرى اشتهى ان المس يديك وحين لمستها اختفى القمر

تمت

أكتوبر

أكتوبر: مصدر الإسم هو اللفظ اللاتيني أوكتو Octo ويعني الرقم ثمانية، حيث كان ترتيب هذا الشهر هو الثامن في ترتيب الأشهر الرومانية. يقابله في التقويم السرياني تشرين الأول ويعني شهر الخريف الأول.

١ أكتوبر ٢٠١١

وتسألنى أين أنت؟ قلت فى مصر الرائعة الضائعة.

....

....

لا تثقى بى ولا بالأيام.. فأنا رجل بلا حظ بلا أحلام.

٢ أكتوبر ٢٠١١

الأيام حبلى بالمفاجأت.. أستولى الرعاع واللصوص على الثورة وحبسوا الثوار فى برامج التلفزيون "واللى يتكلم حنطلع ديك أمه".. مصر عبيطة وكما قال عنها المتنبى كم فى مصر من المضحكات.

....

....

عادى أن نهزم.. وعادى أن نقهر.. وعادى أن نخون وأن نهون وأن نكون ولا نكون...

٣ أكتوبر ٢٠١١

أحن للهجرة وترك البلاد والعباد بعد أن استولى الفاسدون على مصر مرة أخرى، وسرقوا الثورة التى منحنا فيها الشباب الأمل، لكن الفلول والفساد أقوى من الثورة.. نحتاج ثورات جامدة توابع.

....

....

يا رب

....

لا شيىء الأن سوى الإنتظار ..

....

أنت أميرة هربت من كتبى وأشعارى فكانت أنثى استثناء.. والأن أهلاً بك لقد عدت إلى دواوين شعر لم أكتبها بعد، وفنجان قهوة، ودفء فى الشتاء، ونسيم بحر، وأمواج حنان)

....

....

الحزن أنا.. أيها الفرح متى تحتلنى ؟

٤ أكتوبر ٢٠١١

سوف أغنى وأشترى الزهور مرة أخرى، حين أجدك يا وطنى بلا شرطى وعسكرى وقاضى فاسد وإعلامى خصى مأجور.. لكننى الأن حزين وفى ذهول.. كل هؤلاء ضدك يا وطنى المحروم..

....

....

وأخدر نفسى كل ليلة بصوت عبد الحليم وفيروز.. هل أنا من سلالة النور وأنت المجهول؟

٥ أكتوبر ٢٠١١

أعتقد أن وجودك فى هذا الكون.. نفحة عطر وقبسة عشق وجنون.

....

....

مثل هذا اليوم ٥ أكتوبر ١٩٧٣ استدعاني جهاز أمن الدولة فى الاسكندرية للتحقيق معى لأنى أجهز مسرحية وأشعار تحرض الناس على الحرب.. قبلها

بثلاثة أيام كانت مظاهرات الشباب على حدود بيت السادات فى الجيزة لإجباره على الحرب وهدد وخاف.. إرجعوا للتاريخ وشهادة عبد القادر حاتم.. ويوم ٦ أكتوبر عبر جيشنا العظيم.. وفي يوم ٧ أكتوبر العظيم كنت أقدم مسرحيتى "وطنى يا وطنى" فى الاسكندرية.. عاش شبابنا والمظاهرات العظيمة التى أجبرت السادات على قرار الحرب.. وعاش شباب ثورة ٢٥ يناير الذى أجبر حسنى مبارك على الرحيل.. عاش شهداء مصر.

٦ أكتوبر ٢٠١١

(الشرطة العسكرية تفض اعتصام أقباط ماسبيرو بـ"القوة" حيث فشلت قيادات أمنية فى إقناع المعتصمين بالمغادرة وأصابة ٢٠ قبطياً خلال العملية)

....

....

سأصارع حتى الموت أمواج بحر اليأس حتى وأنا أغرق مع الوطن.

....

....

صباح الخير أيها القلق.. أعطيك اليوم أجازة من حياتى.. أرحل صباحًا كما رحل الفرعون ذات مساء.

....

....

هل ستنهض مصر وتحمى العرب؟ أم أن قوى الظلام شديدة.. إن أعداء ثورة ٢٥ يناير أشد كفرًا ونفاقًا وأكثر عداوة من إسرائيل.

....

....

ماونسى تونج أعدم ٥٠ مليون مدمن ومنحرف فى ثورة الصين، وجعل الصين دولة عظمى.. وستالين قتل عشرة مليون فى روسيا لتكون دولة عظمى.. نحن نحتاج إلى إعدام ٥ مليون فاسد وبلطجى ورجل أعمال مصرى لنكون دولة عظمى.. العظماء يحتاجون مناخ صحى وأعداء الثورة لابد من أعدامهم كى ننهض.. أما اذا تسامحنا لن ننهض ابدًا.

٧ أكتوبر ٢٠١١

لى فى قلبك وردة زرعتها حروفى فى غفلة منك ومنى..

....

....

لا أحب أن أظل طوال الوقت كالمسيح أعفو عن من صفعنى تورم الخد والقلب والروح.

٨ أكتوبر ٢٠١١

اسألك بحق الصمت والدلال، والإقتراب والإبتعاد، وبكل حنان النساء المباح وغير المستباح، بحق أغانى القمر لحظة الفرح والشجن.. افتحى قلبك الآن، فتشى إن وجدت قلمى أو تنهيدة لى أو ورقة كتبتها أوعطر أرسلته لك أو بعض الكلمات إن وجدت حنينًا لقهوتى أو رؤية وردتى البنفسج أو معطفى فى الشتاء.. إصرخى فى ضلوعك وفى كلماتك وفى تنهداتك الآن إنى أحبك أحبك.

....

....

أنت عالمى ووطنى.. الآن اؤكد أنت عالمى ووطنى.. الوطن يعنى الفرح.. يعنى الحضن الدافىء.. الوطن يعنى السؤال عنى وعن صحتى وأخبارى.. ودقات قلبى كم عددها.. أنا أشعر بالوحشة والفراغ بدونك يا وطنى.....

....

....

الفن التشكيلى ينادينى كلما شعرت بالغربة والأحباط.. ينادينى الفن التشكيلى كى أكتب عن الألوان وعالم الجنون الملون.

....

....

فى دبى الأسعار محددة فى كل المحلات، لا يمكن يزيد عليك درهماً.. رأسمالية منضبطة. وفى مصر لو وجدك تتكلم انجليزى يطلب عشر أضعاف السعر.

المومس فى مصر إذا لم تحصل على أجرها من الزبون تتشاجر، تذهب لقسم الشرطة يسجنها ويقول للعربى السائح اتفضل امشى..

فى دبى المومس إذا تشاجرت وذهبت للشرطة يطلب من الفاعل أن يدفع حقها ويخرج الإثنان..

دبى السياحة السنوية ١٢ مليون سائح.. فى مصر ما بين ٦ مليون أو ٩ مليون كما يقول الوزير.. ولا يعود ٧٠% منهم مرة أخرى لزيارة مصر حسب تقرير وزارة السياحة.

٩ أكتوبر ٢٠١١

على باب الله قلوبنا تستجدى الرحمة والحب النقى.

....

....

أمد يدى للأصدقاء فلا أجد احدًا لكن يدى فجأة تشعر بدفء ونور.. يد الله تؤنسنى من فراغ البشر وفى أيديهم الخواء.. أيدى البشر بها الدم والخناجر والسم.. ويد الله بها الخير والرحمة والبركة والنور.. أمد يدى لله أرفعها وأقول الحمد لك والشكر لك.. ما أروعك، ما أعظمك، ما أرحمك.

....

....

بى أمل ورجاء وألف مليار دعاء.. وعلى بابك أقف.. يا إلهى إنى أنتظر.

....

....

صباح الأمل.

....

....

آه ما أقسى الأيام وسط اللئام.

....

....

أنا شظايا غربة النفس والسنين على أرصفة التاريخ.. أبحث عن هواء نظيف.. ولدت ظمأن شوقاً للنور..

١٠ أكتوبر ٢٠١١

سبب ما يحدث الأن فى مصر غباء محافظ أسوان اللواء الغبى.. وكم من الأغبياء يحكموننا!

....

....

أيها المسيحى المصرى شريكى فى الوطن والأرض والتاريخ أعتذر لك.. أنت منى وأنا منك أعتذر لك.. أنت مصرى وأنا مصرى وأنت رفيق العمر أعتذر لك.. أنت أخى ودمك ودمى واحد من شريان هذه الأرض أعتذر لك.. لا تجعل البلطجية وأعداء الثورة يحطمونى ويحطموك أعتذر لك..

....

....

برقية عزاء لأهالى شهداء ماسبيرو أمس ..

الشعب المصرى.

....

....

ما حدث فى ماسبيرو أمس وقتل الأخوة المسيحين عار عار على مصر وشعبها ورجالها.. عار على الجميع.. والمجد للمتشددين من المسلمين والمسيحين.. إخوانى المسلمون أرفعوا الظلم عن أخواننا المسيحيين فكلاكما ضحية النظام.

....

....

في الحديث عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قُلْتُ :

((يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاس أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ، فَالامْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ،وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الارْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ)).

١١ أكتوبر ٢٠١١

إن الله لن يرحم أو يسامح من قتلوا الشعب المصرى فى المظاهرات أو من كذب فى الشهادة أو زور معلومة أو أخفى دليلاً.. إن الله يمهل ولا يهمل.. وقصاص الله والشعب قادم باذن الله قريباً.

١٢ أكتوبر ٢٠١١

سوف ننجح يا وطنى رغم الإحباطات.

....

....

أوافق على (البرادعى) رئيساً للوزراء بدلاً من عصام شرف، ويكون له صلاحيات كاملة وليس طرطورًا فى يد المجلس العسكرى مثل عصام شرف.

....

....

كل صباح انتظر أن يدق جرس الباب وأنت قادمة تحملين باقة ياسمين وتشربى نسكافيه معى وتغمرينى بقبلات البنفسج.

....

....

الشيخ خالد الجندى قال فى حديث تلفزيونى لعمرو الليثى "المتحولون هم من نصروا الإسلام تحولوا من الكفر للإسلام وتحولوا من الرأسمالية للإشتراكية فالمتحول رجل واعى أو امرأة واعية تحولوا للأفضل.. فلا مانع من أن يتحول أى شخص من الحزب الوطنى للثورة.. إيه رأيكم فى الكلام دا؟؟؟

....

....

العشق واحة الروح.

١٣ أكتوبر ٢٠١١

(المجلس العسكرى يأسف لأحداث ماسبيرو.. ويعزى أهالى الشهداء..

الغضب القبطى يتصاعد.. والبابا يقول الضحايا قتلوا بالرصاص والدهس على الرغم من أنهم كانوا سلميين وماتوا دهساً وبسبب الرصاص الحى واستنكر البابا ارتفاع عدد ضحايا الأقباط بشكل غير مسبوق)

....

....

ينسكب قلبى كأس حنان حين أسمع صوتك أو أرى صورتك ولا أرتشف منه رشفة وأنا العطش.

١٤ أكتوبر ٢٠١١

وأحياناً أنسى.. حتى أنسى لون الورود لأن نظرة عينيك عنى غائبة.

....

....

قال رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام: "ما جمع امرئ ثروة قط من مال حلال".. وقال: "خير الأماكن المساجد وشر الأماكن الأسواق" صدق رسول الله..

....

....

الشوارع ليست لنا.. سرقوا الثورة والوطن وسرقوا أحلامنا.. من الجيش؟؟.. الوزارة؟؟.. النظام السابق؟؟.. من؟؟.. أمن الدولة القديم؟؟.. من؟؟

....

....

فى المساء تحتلنى وردة فى الروح لا لون لها ورائحتها بين السماء والأرض لا يدركها إلا العارفين والواصلين والكاشفين وأنت يا حبيبتى.

١٥ أكتوبر ٢٠١١

أسأل الله العزة والستر والصحة والرحمة والمغفرة.. إنى أطمع فى كرم الله ومن لى سواه أطمع فيه....

....

....

فى ظنى لم يسألك قلبك عنى؟ فى ظنى إنك مخلوقة من الحنان والرقة لا من دم ولحم.. فى ظنى إنك خلقت من ضلوعى فى عصر نوح.. فى ظنى إنك ضائعة بين الظن وبينى.. فى ظنى أنك لى مهما بعد بنا الزمان أو المكان.. فى ظنى ذات يوم سأجدك على باب بيتى بحلمك وحلمى.. فى ظنى إن روحك تهجر فراشك كل ليلة وتأتى لعندى.. فى ظنى إن نار الشوق تحرقنى فى بعادك عنى.

....

....

وبعد.. فى القلب دعاء "اللهم اغفر لنا ذنوبنا وسيئاتنا وامنحنا القدرة على الصبر والبصيرة بنعمك التى لا تحصى ونحن غير مبصرين.. الحمد لك والشكر لك"

....

....

تاريخ الوطن فى المقاهي لا يجمعه أحد..

وتاريخ الجنرالات فى المدارس تسعة وتسعين فى المائة منه كذب فى كذب، والمدرسون يعلمون تاريخ الوطن الكاذب الذى كتبه الجنرالات.

١٦ أكتوبر ٢٠١١

الزم بيتك حين تجد السفهاء يتحدثون فى كل القنوات والصحف وينشرون الفوضى الفكرية والسياسية فى كل الأمكنة.. الزم الصمت هذا زمن الثرثرة والطرطرة والخيانة العشوائية والمبعثرة.. الزم الصمت فالوطن أصم.. والقوادون وباعة السياسة على الأرصفة

....

....

"فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم"

....

....

هناك بصيص أمل فى النجاة من براثن الفساد وتطهير شعب.

....

....

١٧ أكتوبر ٢٠١١

الليل طويل طويل طويل يا وردة..

لماذا الجبل قاس والحب قاس والحياة قاسية هنا؟؟

لماذا العشق يدوخنا؟

....

بين القبول والحب شعرة.. الناس تكره وتحب بعضها بلا سبب.. الناس تحب أحياناً بسبب واهى، وتكره بسبب واهى.. خلق الإنسان ساذجاً أم شريراً.. لا أدرى..

....

....

ببراعة يدمرنا أعداء الوطن من الداخل فهم أخطر من إسرائيل وغير إسرائيل على مصر.. اللهم احمنا منهم واخزهم.

....

....

لى كتاب اسمه "حلاوة زمان" مسرحية و٢٠ دراسة عنها.. أمضيت سبع سنوات أنتظر طباعته فى هيئة الكتاب، وبعد أن جمعوه وعملوا الغلاف قرروا منعه مع ٨٠ كتاب آخر، هكذا فعل حلمي النمنم أثناء وجوده فى هيئة الكتاب، وأبلغت الدكتور أحمد مجاهد رئيس الهيئة الجديد فلم يرد.. بعد أن جمعوا الكتب وجهزوا الأغلفة، ثم أوقفوها أى تكلفة ٥٠ ألف جنيه على الأقل.. إهدار مال عام من قرار غبى لإنسان غبى.

....

....

مكبل أنا باللون الأبيض ويفضحنى البنفسج بعشقى السرى له.

١٨ أكتوبر ٢٠١١

استيقظت صليت واستغفرت وسبحت وشكرت الله.. سمعت من قناة المجد القرأن الكريم ووضعت البخور وجهزت نسكافيه.. ينقصنى أنت أيتها الجميلة التى تأتى فى الحلم ولم تظهر فى حياتى بعد!! صباح الخير أيها الغياب الجميل.

....

....

وَلَوْ أَرَادَ اللّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُور يَخْطَفُ الأَبْصارَ ضِيَاؤُهُ ،وَيَبْهَرُ الْعُقُولَ رُوَاؤُهُ ،وَطِيب يَأْخُذُ الاْنفَاسَ عَرْفُهُ ، لَفَعَلَ ،وَلَوْ فَعَلَ لَظَلَّتْ لَهُ الاْعْنَاقُ خَاضِعَةً ،وَلَخَفَّتِ الْبَلْوَى فِيهِ عَلَى الْمَلائِكَةِ..

الإمام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه

....

....

سأغنى رغم أنى أعلم أن الوطن أصم، وسوف أضع العطر رغم أن الوطن لا يشم، وسوف أكتب وأعلم أن الوطن أمى لا يقرأ ويجهل كل شيىء ..

....

....

خدعنى صوتك ظننتك ملاكاً.. آسف وجدتك بشرًا

١٩ أكتوبر ٢٠١١

....

....

إن الشر له أبواب تسع.. والخير له باب واحد كما تقول حكمة الأجداد..

٢٠ أكتوبر ٢٠١١

(دول الربيع العربى تتراجع على مؤشر ممارسة الأعمال.. تراجع ترتيب مصر فى تقرير ممارسة الأعمال الذى تصدره مؤسسة التمويل الدولية إلى المرتبة ١١٠ عالمياً مقارنة بالمركز ١٠٨ فى العام السابق)

....

....

بى شوق للبكاء وحنين للغناء.

....

....

صباحو أيتها الأنثى التى تغزو الخيال بين رشفة ورشفة من القهوة، وتشغلنى فى المساء حين أحتضن الوسادة.

....

....

مبروك شعب ليبيا.

....

....

ما من حب إلا وفيه دموع

٢١ أكتوبر ٢٠١١

اثبتت ثورة ٢٥ يناير أن المثقفين ليس لهم أى دور فى الحياة، وأن الكبرياء الذى يسيرون به تافه مثلهم وكلامهم فى التلفزيون سخيف جداً.. الشعوب الجائعة ومجتمع العبودية المختارة ليس له أى معنى للثقافة ولا للمثقفين..

....

....

الشوارع خالية يبدو أن ثوار مصر شعروا بالإحباط أمام نجاح ثورة ليبيا فى التخلص من النظام.

....

....

ماذا جرى حبيبتى لى.. صرت على الأرصفة ملكاً للتأمل والمعرفة، لأمة تبحث عن الأرغفة لا الكتب.. مفلساً من المال.. وفى حرب الإستنزاف وبعيداً عن الأمال.. وقريبا من الأضرحة.. ماذا جرى؟ غابت الدنيا ومدينة النور فى عينيك يا ناهد سكنت، وأحلامى على نهديك بين الحلم واليقظة حائرة.. ماذا جرى؟ حبيبتى أنا وأنت فى المستقبل منارة رائعة.. آه يا ناهد مثل البحر أنت..

تشدنى أمواجك ...

رواية ليال دبى

....

....

التلفزيون المصرى لا يذيع مقتل القذافى ولا صور الشباب وهو يقبض عليه خوفاً من أن يقوم الشباب المصرى بالهجوم على المستشفى وقتل حسنى مبارك مثل القذافى هههههههههههههههههههه.

٢٢ أكتوبر ٢٠١١

أشعر أن الجولة القادمة عنيفة لثورتنا.. أتمنى أتمنى الإسراع بمحاكمة مبارك بالإعدام وتخفيفها للمؤبد.. حتى نتحاشى غضب الشعب والهجوم على المشفى وقتله.. الله قد بلغت، اللهم فأشهد.

....

....

مكتئب خوفاً على مصر..

....

....

لا حول ولا قوة إلا بالله.

....

....

صلوا من أجل الوطن.. فى المساجد والكنائس والمعابد.. مصر تحتاج إلى صلاة ودعاء.

٢٣ أكتوبر ٢٠١١

لى عتاب لك فى قلبى مختزن، وفى عينى دموع تكاد تنهمر، لأنى بعشقك أنا متوحد.. والروح تهفو والبعد يدرك أننا نكرهه.

٢٤ أكتوبر ٢٠١١

لمن أتعطر كل يوم ٣ مرات.. وأستحم ٣ مرات.. وأحترق ألف مرة مع كل حرف أكتبه.. لمن أكتب.. لامرأة لم أقبلها بعد أو ألمس خديها.. أرى شعباً من البلهاء ومثقفين لهم كبرياء التفاهه.. أهرب للصلاة وأصلى ٥ مرات لعل الله يهبك لى ويهبنى وطنا وشعباً أجمل.

....

....

ويمر اسمى على بالك يدق قلبك وروحك.. فلا تبالى .

....

....

بعض النساء والرجال مثل ورقة الكلينكس تمسح بها يدك مرة وتلقى بها فى سلة المهملات.. أقصد الزبالة.

....

....

تمهلى فقلبى ليس فى يدك ولا يدى.

....

....

تعالى لى يا نفر أفرغت كل ما فى قلبى وجيبى وعقلى من النساء من أجلك أنت.

....

....

إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص.. إن الله لا يحب الخائنين.

....

....

إن الله لا يحب المفسدين.. إن الله يحب المتقين

....

....

بى يقين أنى سلمت أمرى لله.

....

....

سلم امرك لله تسلم من كل شر الدنيا.

٢٥ أكتوبر ٢٠١١

إن عذاب ربك لواقع.

....

....

لى طلب عند رب العالمين، وربى لا يرد طلب عبد من عباده فهو أرحم الراحمين.

....

....

هذا أخى الاكبر محمد حافظ رجب ضحية جيل الستينات، وأنا ضحية جيل السبعينات، وحسبى الله فى هذا البلد الردىء الضمير وخيانة المثقفين فيه.

....

....

كلما فتحت صحيفة مصرية شعرت بالتخلف الفكرى والإخراج الفنى الردىء.

....

....

سوف نتحرر من العبودية المختارة ذات يوم.

٢٦ أكتوبر ٢٠١١

وأبحث عنى حين أتذكرك، فأجد بقايا عطرك وهمسك ولا أجدنى، ترى أين يذهب الجسد الشفيف ويغيب بين روحك والظل والذكرى.

....

....

أرجوك أيها الوطن لا تتنازل عن الثورة حتى لا تتحول الى عورة.

....

....

لى فى ودك حال وقلبى لك مال.. سأنالك مهما امتد الزمان وطال، وفى كل الأحوال الحب مد وجزر، وأنت مهرتى وأنا لك خيال.. فكل من حولك أشباه رجال وفرسان.. يا عصفورتى تعال احتلى قلبى قبل غزوى لك.. فالغزو كر وفر وخسائر واستسلام.. استسلمى أيتها المرأة التى ولدت من كلمة لا.

....

....

وأعلم أنك جنونى الطائر الذى لا يرسو على بر ولا بحر ويظل يطير على ضفاف خيالى كلما أشتهيت أنثى.

....

....

بيننا مسافات وبعاد واقتراب.. بيننا العذاب والهوى.. الليل يأتى فأنتظر أن يدق بابك أو بابى الحب.. فبابنا واحد على الرغم من أن لنا أسمين وجسدين فى مكانين ولكننا الروح الواحدة التى تعشق الإنتظار.

٢٧ أكتوبر ٢٠١١

(ثوار سوريا على طريق العصيان المدنى ويرفضون الوساطة العربية.. شهداء وجرحى برصاص الأمن خلال احتجاجات فى عدة مدن.. والمعارضة لا ترضى بأقل من تنحى الأسد ومحاكمته)

....

....

اللهم اجعل صباحنا نوراً ومساءنا خيراً ويومنا ذكراً ورزقاً وملأً وتسامح.

....

....

اللهم اكفنا شر أنفسنا وشر الناس.. وكد لنا ولا تكد علينا.. وامكر لنا ولا تمكر علينا.. يا حنان يا منان يا كريم يا رحيم.. اللهم اكفنا شر الأيام وشر كل دابة وكل فيرس. اللهم طهرنا بطيب ما عندك.. وكل ما عندك طيب.. اللهم إنى عجزت عن مقاومة شر الناس.. ولا طاقة لى به.. فخذ بيدى وشد أزرى.. وهب لى من لدنك نصراً عزيزاً.. ياعزيز.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

٢٨ أكتوبر ٢٠١١

تفتكرى شكل الدنيا إيه من غيرك يا حبيبتى؟؟ أسود ولا أبيض ولا رمادى ولا مالهاش لون زى مصر؟؟

....

....

نسيت أن أكتب أسمك فى شهادة ميلادى.. أنا وأنت فى إئتلاف وحتمية المصير.. الوطن ضرير، والعشق بصير، والقارىء أمى جاهل، والروح تقرأ ما يجهله الجميع.

....

....

سوف أغسل شفتيك بالنور، وأضم كفيك فى كفى، وأقتسم معك فنجان القهوة والقبلات، فكل رشفة بقبلة، وكل وقت له آذان، فصلاة الحب تبقى جناح، وصلاة الله جناح، أليس الله محبة، وألزم كل منا بطائر فى عنقه، وقال أحبوا بعضكم وأن الله محبة.

....

....

لا أصدق النساء فى المساء لكننى أصدقك أنت!!!

....

....

ماعدت أصدق أن هذا شعب من بشر.. بل قلوب من حجر فى هيئة بشر.

....

....

آه أين أنت يا جناح الحب لتأخذنا بعيداً على ضفاف وطن وحلم أجمل وبشر أفضل.

٢٩ أكتوبر ٢٠١١

ويعتقد الناس أنى كبرت وزمنى قد ولى.. ويعتقد الناس أنى انتهيت ولا يعرفون أن عمرى فى أحضانك ولد من جديد.. ويعتقد الناس أنى كنت تاريخاً وذاكرة

أهل بلادى لا تتذكر ولا تبقى.. وينسون أنى حفيد الجبرتى والمقريزى والسهروردى وربما ديكارت وهيجل.. ويعتقد الناس أن تاريخى انتهى وهو يبدأ من ميدان التحرير فى تونس ومصر واليمن وليبيا.. ويعتقد الناس واعتقاد الناس باطل وعاطل.. واعتقد أنى فى أحشائك سأولد من جديد وروحى مازلت بين جناح.

....

....

واضح أني لم أعد أطيق الأشرار والبلهاء وكثيرًا من الرجال والنساء.. واضح أني لم أعد اطيق الأدعياء والسفهاء ومن يسمون أنفسهم الأدباء والشعراء والحكماء.. واضح جدًا أنى هزمت ألف مرة ومرة من كل السخفاء.. سيدتى يكفينى من هذا العالم قطعة خبز وجبن ووردة وقبلة من شفتيك وجلسة نشرب فيها سوياً فنجان قهوة أو شاى.

....

....

وإذا وضعت قلبى فى يديك وروحى فى روحك سنكون واحداً يصعب تحديده.. واذا وضعتى جسدك عندهم وقلبك وروحك لى ستكونى أنثاى فى السماء والأرض.. وإذا وضعت النساء فى رموش عيونهن حروفى وفى أنفاسهن دقات قلبى ستعرف النساء معنى الحب.

....

....

ويحتمل ألا أغنى والناس صم بكم.. ويحتمل ألا أكتب فالناس تجهل الكتابة.. ويحتمل ألا أصعد فوق الهرم لأن الهرم احتله العشوائيون.. ويحتمل ألا أصدق التاريخ لأن حروفه كتبها الطباخون بالطبيخ.. ويحتمل ألا أقبلك لأنى أصبحت

أحب الكتابة أكبر من النساء، فالشعب العربى والمصرى عقول خواء.. ويحتمل ألا وألا وألا ...

٣٠ أكتوبر ٢٠١١

عاوز أسمع أى خبر حلو عن مصر يا صحابى.

....

....

صباح جميل من لون خدك الذى لم ألمسه بعد.

....

....

اسمحى لى حأهرب تانى منك.. لأنك أنت لسه زى ما أنتى يا بلادى عبيطة وكريهة الطبع.

....

....

الأحلام كالزهور تذبل وتموت وتولد من جديد، لكن أين تنبت؟ ومتى؟ وكيف؟

٣٠ أكتوبر ٢٠١١

الدكتور فتحي فكري رئيس قسم القانون الدستوري بحقوق القاهرة قال فى ندوة فى قصر ثقافة الجيزة يوم ٢٧ (إن ٥٠% من قضاة مصر الشباب هم أبناء قضاة ومستشارين سابقين، وكان مجموعهم فى الثانوية ٥٠% ودخلوا الحقوق بواسطة حتى وصلوا لمنصب قاضى.. ويجب تطهير سلك القضاة ب٧٠% منه لأنه فاسد.. صح لسانك يا دكتور فتحى.

....

....

إن الله يكره السياسين.

....

....

بى شوق مجهول لأنثى لم ألمسها بعد.

....

....

ولذلك تجنبت المثقفين ودعاة النضال وسرت مع الشباب إلى ميدان التحرير فى اليوم الرابع.. ولذلك غبت عن الأحزاب والإجتماعات لأنى قرأت تاريخ مصر والعرب وعرفت أن معظمه عار.. ولذلك حلمت بشوارع عينيك وبشجر الليمون أزرعه على نهديك.. ولذلك صليت الفجر فى الحسين وجدتنى فى الركعة الأولى فى القدس والثانية فى مكة وركعتين سنة الركعة الثالثة فى كنيسة القيامة والرابعة بجوارك فى السرير.. ولذلك اشتريت لك ألف زهرة فل وياسمين ونسيت البنفسج لأنى زرعته فى قلبى من سنين.. ولذلك لا أثق فى أحد إلا الله وفى أن أراك ليس فى الأحلام.

٣١ أكتوبر ٢٠١١

مذ رأيتك.. مذ حدثتك.. مذ شاغبتك.. مذ كلمتك.. مذ دعوتك.. مذ مذتك.

٣١ أكتوبر ٢٠١١

وقد قيل إنى أغنى وفى عشقك كثير التمنى.. وقد قيل إننى فى الهوى أعطر النساء بسحر الحنان، إننى أغويهم بالإستماع إلى فيروز وفنجان النسكافية وزهور الياسمين.. وقد عرفتك أنثى المستحيل وبجملة أسمية ربط قلبك بقلبى

وبجملة فعلية فعلنا المستحيل بينما الوطن ممداً فى ميدان التحرير تحت أحذية البوليس والشرطة العسكرية.

....

....

عسى الله أن يجعل بينى وبينكم مودة.

....

....

هذا هو القلب يخفق بإسمك.. هذا هو الشعور الخفى الظاهر بأنى بك ملاحق.. هذا هو الوطن القاتل والمقتول والعاهر والمتدين فى آن.. هذا هو عمري يهترىء أمامى فى ساحة الغفلة والأمية الثقافية.. هذا هو فنجان القهوة أمامى قد برد.. وزهرة على المائدة ذابلة.. يا فاجرة أنت أيتها المدينة التى تدعى القاهرة.. تعالي من وسخ الشوارع ولا تستحمى فى النيل لأنه ملوث.. تعالي ولو مرة واحدة لتشربى معى القهوة وأنت طاهرة.

....

....

إسرائيل تضرب منذ ثلاثة أيام فلسطنيين.. ليست المشكلة فى ضرب إسرائيل ولكن فى الخونة الفلسطنيين الذين يعطون إسرائيل رقم البيت والشارع والشقة واسم الناشطيين لإسرائيل حتى تضربهم.

....

....

تفتكرى في شيىء أجمل من الكتابة ولا دى خيانة.

رواية قصيرة جدًا

قلق كطفل لأول مرة يمسك القلم. ارتجف . هذا بسبب محاولتى أن اتخطى نفسى وما كتبت سابقا .

تمت

نوفمبر

نوفمبر: مصدر الإسم هو اللفظ اللاتيني Novem ويعني الرقم تسعة حيث كان ترتيب هذا الشهر هو التاسع في التقويم الروماني. يقابله في التقويم السرياني تشرين الثاني ويعني شهر الخريف الثاني.

٠١ نوفمبر ٢٠١١

لو قلت لك قلبى بردان دفينى ومحتاج تضمينى يا ترى حتصدقينى ولا حتخدك الظنون بعيد عنى وتجلدينى بالبعاد.

....

....

صباح الخير أيتها الطيور الجميلة التى تهاجرنا لأننا لا نسمع غناءها.

....

....

عاوز أسمع فيروز.. كرهت الأخبار كلها إحباط ومؤامرات..

....

....

شاهدت الشهر الماضى والحالى كثيراً من المسرحيات الضعيفة.. كتاب لا يملكون الحد الأدنى من معرفة الكتابة، ومخرجون يجهلون خشبة المسرح.. مسخرة الجهل تستمر حتى باسم الثورة.

٠٢ نوفمبر ٢٠١١

من تلك المنطلقات أحس أن الليل معك نهار وأشعار وأنهار من عسل.. من تلك المنطلقات أصغر فى أحضانك شاباً فى العشرين وأكبر فى عيون الناس مثل عمر أخناتون والهرم والنيل.. من تلك المنطلقات يغار منى الشعراء والسفهاء والسخفاء ونساء عاهرات.. من تلك المنطلقات لا أعرف معك الصباح من المساء ولا الألف من الياء.. من تلك المنطلقات يدخل فى أحرفى العصر اليونانى والرومانى والفرعونى يصيرون فى وحدة واحدة وفضاء بلا خريطة..

من تلك المنطلقات أشعر أنى مجرد نقطة بيضاء وخطوط حمراء وصحراء مزروعة بياسمين شفتيك كل مساء.

٠٢ نوفمبر ٢٠١١

حبيبتى أنت شجرة تفاح سأكلها ثمرة ثمرة.

....

....

قال لى مثقف ليبى أن الشباب الليبى قتل القذافى بدلاً من محاكمته لأنه شاف محاكمة مبارك تمثيلية مش حتقفل الستار عليها، هما ما بيحبوش تمثيل القضاة فى مسرحية الديمقراطية، قالى بالعربى جابوا من الأخر وخلصوا القضية واحنا لسه بنمثل.

....

....

الشوارع زحمة من غير رحمة بس حاسس بالأمل.

....

....

الأخ حمدى رزق رئيس تحرير المصور بيدافع عن أعضاء الحزب الوطنى فى مجلة المصور الحق مش عليك الحق على اللى رجعك للعمل فى المجلة بعد الثورة أنت وحلمي النمنم.. أيها الشباب لا تشتروا مجلة المصور التى عاد إليها الفلول..

٠٣ نوفمبر ٢٠١١

(الشركات الصينية والروسية الأكثر استعداداً لدفع الرشاوى.. وهولندا وسويسرا الأكثر نزاهة فى الاقتصادات الكبرى.. وذلك من خلال أحدث تقرير لمؤشر الفساد العالمى الذى تصدره سنوياً منظمة الشفافية الدولية فى برلين)

....

....

أقسم بالله أنى أحتاج للبكاء على وطن فقد الضمير، وطن ضرير، وأمة عربية لا تستحق إلا أن تلقى فى النار.. أنا أحب الأحرار والثوار وأكره الجبناء ..إنى بحب الله أعرف الفرق بين النور والظلام.. لكننى لا أعرف أيضًا كيف يصلون وينشرون الضلال وفتاوى الظلام ؟؟؟

....

....

يا واهب الأرزاق ابسط لنا الرزق، وخفف عنا العناء.. أعلم أن كل شيىء بقضاء.. اللهم أسالك رد القضاء واللطف بنا.. فأنت القادر والقدير والمقتدر وكاشف البلاء.

....

....

لى فى عينيك دمعتان، وفى قلبك وردتان، وفى روحك سماء وقمر، لى ولى، وأنت بعيدة جداً عنى، ومن لى غير الله أقول له آه و أه من الأيام.

....

....

كان من المفروض أن أقرأ ٥٠ صفحة، وأكتب مقالة، وأبعث خبراً عن روايتى نسكافيه.. شغلتنى الدنيا ولكن صليت وطبخت قرنبيط وسلاطة بنجر وفاصوليا خضراء، وسمعت القرآن من قناة المجد، ولم استمع للأخبار، وكلمت اثنين من الأصدقاء للسؤال عنهما، كل منهما عشر دقائق ودعوت ربى كثيراً لى ولكم.

....

....

العيد أنت فلا تتأخرى حتى لا يتأخر العيد.

٠٤ نوفمبر ٢٠١١

قام القلب ليفتح لك باب الروح.. تلصص "العزال" بينى وبينك.

٠٤ نوفمبر ٢٠١١

اللهم بحق نون وألف لام ميم وكل الحروف، هب لنا النور، والملك المنشود، والرزق الميسور.. اللهم يا باسط، يا نور، يا رحمة للعالمين.

....

....

اللهم اهدينا وفرج كربنا ياكريم.

....

....

أمس فى الساعة ١٠ مساءً فى ميدان طلعت حرب

نزل من عربية ٣ رجال وأطلقوا أعيرة ذات صوت مرعب وسط الميدان لرعب الناس ثم انصرفوا...

من أسبوع تقريباً فى ميدان الدقى نزل اثنين من الشرطة من سيارة وأطلقوا أعيرة فى الهواء، أرعبوا الناس ومشوا.. ترى من يريد لمصر أن تخاف إلا رجال الحزب الوطنى ورجال الشرطة الفاسدين.. حسبى الله مش حنخاف هى موته والسلام.

....

....

انثرينى على ثوبك الأبيض أزهار القرنفل والبنفسج وحين ترقصين سأتحول إلى نجوم وقنينة خمر من الجنة.. خمر لا تسكر ولا تصدع الرأس ولا تتعب

الجسد بل تنعش الروح.. انثرينى فرحاً للأطفال فى العيد وابتسامات لليتامى وتغريد.. فأنا المشرد فى أحزان ودروب بلادى وأى تشريد.

أحاول أن أجمعنى وأجدنى.. ما أقساك أيها الوطن الممزق الذى تسببت فى تمزيقنا.

٠٥ نوفمبر ٢٠١١

بعرف كويس مين اللى بنى مصر بس مش عارف الناس اللى حواليه أكيد أكيد مش دول المصريين ولا دول العرب.

٠٥ نوفمبر ٢٠١١

تفتكرى لون السماء لو لم يكن لون عينيك كان حيبقى شكله ايه؟؟ أحمر.. أخضر.. بس عينيك لونت لون السماء ساعة ما خلقك وخلقها رب السما.

....

....

لي فى خدك الأيمن وردة حان قطافها، وفى خدك الأيسر لي تفاحة حان قضمها.

....

....

جميلة أنت سيدتى مثل الكتابة والربابة.. مثل سحابة تمطر على قلبى مطراً لا يراه غيرى وغيرك.

....

....

سامحينى لأنى احياناً تذهب عنى الروح لوطنى المجروح.

....

....

كل شيىء يمضى ويقضى.. إلا الله والحب..

....

....

يا قلبى لا تنسى إنى بذكر الله مشغول.

....

....

نمت أمس وفى أحضانى كتاب الله القرآن.. نمت فى أمان.

....

....

اللهم أغفر لنا ذنوبنا وافتح علينا أبواب رحمتك وارزقنا وحقق أحلامنا.. اللهم تقبل الدعاء.

٠٥ نوفمبر ٢٠١١

النور أنت وأنت نورى.. فيا نورى كونى كما أنت للناس ضياءً ولى سماءً.. وسماءك تطير فيها حروفى وكلماتى، وشمس قلبى تشع حين تسقط دموع العاشقين لك مطراً.. ألون بها أرض عشقى لك.. أنت يا مسك النساء.

....

....

هل للنور طاقة يمر بها غير عينيك حبيبتى؟

....

....

الليلة ليلة عيد.. كبر الأولاد تزوجوا.. تلاميذى كبروا وصاروا نجوماً أو أنصاف نجوم.. وينسون.. رحلت زوجتى منذ أربعة أعوام.. لا أحد الليلة ينظف الشقة ويضع الزهور ويضع الستائر المغسولة والسجاد النظيف.. الأن السجاد لم ينظف منذ شهرين والستائر حزينة متربة خاملة.. ولن أذهب الليلة لشراء الجاتوه واللحم.. ولن أوزع اللحمة على أصدقائى الفقراء كعادتى لأنى أفلست.. وأهرب من هواتف الفقراء أصدقائى لأنى لن ألبى لهم المطلوب.. الليلة أنا مشغول بالكتابة والتسبيح والصلاة.. الليلة عيد والوحدة عيد، لأننى اكتشفت أننى لست وحيداً.. ولكن معى الله فى كل مكان فى البيت والشارع والحياة.

....

....

عذراً لبائع الزهور والياسمين.. الليلة لن أشترى منك لأننى مشغول بالكتابة.

٠٦ نوفمبر ٢٠١١

لا تسألينى ماذا فى قلبى؟؟ فى قلبى فراشات وعطر لهن نسينه فى ذات مساءات ونهارات وأمسيات.

٠٦ نوفمبر ٢٠١١

صباح الحب أيها الورد.

....

....

فى العيد مصر وليبيا وتونس فى شجن وشهداء وحزن وحرب خفية وقلق.

....

....

عندكم أمطار حب دفينة وبخلاء على أرض عشقكم ووطنكم.

....

....

لا شك أن الأشجار كانت بشراً ومن قسوة قلوبها تحولت.. لا شك أن الشعراء مشروع أنبياء لكن غواية الإثم أرجعتهم للوراء.. لا شك أن الغائب إذا حضر وانتقل من الخيال إلى الواقع وظهر فإنك فى خطر.. لا شك أن الفلسفة بقايا أفكار الأنبياء وأن الحرية التى نادى بها القرامطة هى أسر لنا ووقوع فى سهم العناء.. لا شك أن النشأة الأولى لى حلم بالهوى من أولياء الله وشجرة حياة خرافية.. لا شك أن طفولتى وشبابى وستين عاماً قضيتها كنت أجرب فى المتلقى والتلقى والإبداع بحثا عن الخلاص الذى أجده احيانًا فى أحضان الصوفية والطريقة القادرية والبتشيشية والرفاعية والأحمدية وفى عين حبيبتى النبية.

....

....

لا تلومينى كلما زاد عمرى تعودت القعود فى بيت الحكمة.. الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى وأرى العالم فى غير ثبات.. وأشعر أنى قد استغنيت عن جميع الموجودات وأحيانا أدعى أنى نسيت عطر النساء وأفسر وجوب الخالق لكل الأ شياء وأستوعب قوانين التغير والتطور والأحياء وكل الكائنات.. أنا من الذين يتفكرون فى خلق السموات والأرض وفوائد االعشق لحواء.. أنا مدن ليس لها ميناء ولا أشغل نفسى بالدنيا دين أو مدنية فالله فى كل الأشياء.. وأنا الشيخ المستنير وأعرف طعم الكلام والإصطدام والإنتقال والإتصال ودهشة الطفل فى داخلى حين أرى مطر الشتاء.. اكتشفت أنى أحبك كثيرا هذا المساء.

٠٧ نوفمبر ٢٠١١

حاولت أن أهرب من الحب، واتهمت الحب أحياناً بالباطل، وقسوت عليه، ولكننى عندما أقع فى فخ الحب أصير كالمجنون، وأقعد وأقوم وفى بالى المحبوب، وأهمس وأصيح وأسعد وأحزن وأشعر بالخيبة وبالنشوة، ويصير

عشقى وطنى.. وأذوب ولا أخون وأسترضي المحبوب ولكن تفترسنى الغيرة والظنون والشكوك، ويصير خيالى مريضاً وساذجاً أتابع حتى أنفاس الحبيبة، وبالحب احياناً أشعر بالنور وأستنير.. وأنا العليم بالتاريخ والرواية والدراية لا أملك سلاحاً أمام ضحكة رمش المحبوب، وأصبح بين قصرين الوجد والتفانى.

....

....

ستظهر الحقيقة ذات لحظة، وسينطق المسكوت، إننا فى بلد يكفر بالمواهب الكبيرة فى الإبداع، ويحب أشباه المواهب والأدعياء.. أليس هو البلد الذى ترك عبادة الإله الواحد لإخناتون وعبد الثور والخنفساء!

....

....

٠٨ نوفمبر ٢٠١١

اللهم اسألك قنى شر نفسى، وشر الناس، وشر كل دابة أنت أخذ بناصيتها.. صباحكم عطر للكلمات.

٠٨ نوفمبر ٢٠١١

فى هذا السياق إن قلبى فى اشتياق، وأنا متوتر قليلاً لأنى أراك دلالة الحياة ومدينة عشق لا شرقية ولا غربية، وأنت المحارة والمقامة والرواية وقصائد المتنبى التى لم يكتبها بعد.. ماذا أقول بعد.

....

....

الحب يأتينا ويمضى بنا إلى جنون خفى وسعادة لم نذق طعمها من قبل.

٠٩ نوفمبر ٢٠١١

الحب آخر موجه جوة اسكندرية

عبد المنعم مطاوع.

....

....

أنا فى القاهرة العامرة أشعر أنى فى مغارة على بابا من السياسين.

....

....

١٠ نوفمبر ٢٠١١

(بشار الأسد يدك حمص بالمدفعية.. والثوار يجددون النداء بحماية دولية.. الحملة التى شنتها القوات السورية على المحتجين أوقعت اكثر من ٢٥٠٠ قتيلاً ، ولم يمنع القصف العنيف من خروج مظاهرات مسائية فى عدة أحياء من مدينة حمص)

١١ نوفمبر ٢٠١١

بى شوق ولحن ناى وورقة توت وكحل لأنثاى التى لم ألمس خدها بعد.. يفتك بى البعد والعهد والوعد، وحلم أحلمه بها حين يشتد الوجد.

١١ نوفمبر ٢٠١١

أبحث عنى عنك.

....

حينما ألقاك سأعلن أنك دولة مستقلة لا يحكمها ولا يسكنها إلا أنا.

....

ولا أحسبنى أغالى لو قلت إنك دوماً فى بالى.. ولا أحسبنى أغالى لو قلت إنك تغارين وأنا رجل لا يحب أن يقسم قلبه بين انثتين الأن لأننى رزقت بنور فى نفسى من الرحمن.. ولا أحسبنى أغالى لو قلت إنك منديل أحزان ومدن التمدن والحرية وأنت سيدة الحرية لا العبودية.. ولا أحسبنى أغالى لو قلت إنك تكرهين الجهل والكبرياء الأجوف ونفاق الرجال المتخلفين.. ولا أحسبنى أغالى لو قلت إنك المكاشفة والملاطفة والمبادىء وميزان القيم.. ولا أحسبنى أغالى لو قلت إنك والسلطة العسكرية والروحية وفلسفة الرائى والراوى عدالة للعصاة فى العشق.. ولا أحسبنى أغالى لو قلت إنك حلمى تجسد فى أنثى حقيقية وليست فى خيالى.. ولا أحسبنى أغالى لو قلت وقلت وقلت...

١٢ نوفمبر ٢٠١١

ولعلى فى حاجة إلى تأكيد أنى مجنى عليه منك ومن الناس.. ولعلى فى حاجة إلى تأكيد أنى بالغواية أنفقت العمر بين رفاق السوء من الأدباء والصحافيين ولهم فى الجهل علامات.. ولعلى فى حاجة إلى تأكيد أنى فريسة لجمال عينيك وأنك الحضور والأوبرا والمنزلة الأعلى من السطور وأنك التضاد.. ولعلى فى حاجة إلى تأكيد أن النساء بلاد بعضها مبانى شاهقات عاطرات وبعضها شوارع وأزقة عفنة حقيرات.. ولعلى فى حاجة إلى تأكيد أنى بالكتابة أضبط الحياة وأجد هويتى وأجد تفسير اختلاط الأشياء.. ولعلى فى حاجة إلى تأكيد أن العشق توتر جميل ومعك توتر لذيذ وضياء.

١٢ نوفمبر ٢٠١١

ويسألوننى ما سر عطر كلماتك يارجل؟ وما سر عطر ملابسك ؟ أقول لمست يد حبيبتى الحروف ولمس خدها كتفى قبل الخروج.

١٣ نوفمبر ٢٠١١

وليس من الضرورى أن أبلغ الآمال، وأحقق المحال، وأبرىء نفسى من حبى الذى يصل إلى عنان السماء.. وليس من الضرورى أن أشعر بالوقوف

والصعود والقعود وأنت شموس وليل ونهار ونبرات وطبقات، سبحان من خلق النساء قرينة الجمال واندفاع للحياة.. وليس من الضرورى أن أقول إنى أتأمل حركة الكون والثابت والمتحول، وأعرف إن الحب متعدد النبرات وحبك عواصف ورياح وصواعق.. وليس من الضرورى أن أقول أنا بالرومانسية مفتون ومن عينيك أعرف الجنون والعواطف والمبادىء النبيلة.. لك المساء ولى الأغنيات الحزينة.

....

....

ومتى ساد الفساد والهرج والمرج أشعر بأنى وحيد.

....

....

ذكرتنى ابنتى غيداء بأن اليوم ذكرى ميلاد أمها وزوجتى أم العيال رحمها الله، ماذا سأكتب وغيابها عناء وبعدها عذاب.. الموت حق وأيضاً الموت ابتلاء.. رحمها الله ألف رحمة ولنا العزاء.

....

....

فى أفكارى حالة بين الحسم والتردد.. آحبك أكثر فأغرق أم أحبك على حذر من فوق حافة العشق.

١٤ نوفمبر ٢٠١١

لى الليالى ولك الصباحات، وأحياناً لك الليالى ولى الصباحات، وأحياناً لك الليالى والصباحات ولى السراب.

....

ليس الأمل إذن مستحيل لابد أن تستوعبى حبيبتى حركة الحب فى القلب مثل الشمس والقمر حرارة وبرودة لا شيىء ثابت فى العالم.. صوتى ليس صوتاً واحداً ويداى على جسدك لا تعرف إلا الإندفاع بحنان وتعرف أصابعى مساراتها وأين من جسدك تكون.. ليس الأمل إذن مستحيل أحياناً أرى عينيك خضراء ومرة زرقاء ومرة بنية ومرة نبية ومرة شقية.. ليس الأمل إذن مستحيل ستأتين لى إن شاء رب العالمين بخطوات رهيفة لتستمعى قصصى ورواياتى الخيالية والرومانسية والواقعية.. ليس الأمل إذن مستحيل البعاد والتردد نار وجحيم وعدم التضحية فى العشق فساد المفاهيم وعتمة النور واليقين.. ليس الأمل إذن مستحيل أتصور أن قدومك بات مسألة وقت لا غير.

....

....

ستأتين لمدن عشقى زاحفة.. وِستأتين لى تحملين وردة وقطعة شكولاتة ونسكافيه وانت راجفة واقفة.

....

....

لا تحاولى الدخول من شباك قلبى، فباب قلبى مفتوح.

....

....

الحقراء عنوان فيلم عن قضاة مصر الذين يصدرون أحكاماً للفاسدين بفعل كل شيىء فى حياتنا السياسية.

....

....

الحق أن هذه ليست المرة الأولى التى أعرف فيها إننى طفل عنيد، وأحب الدهشة والخيال.. الحق أن هذه ليست المرة الأولى التى أعرف فيها أنى أنفقت أربعين عاماً فى الكتابة وحصدت الشقاء والفقر وتحمل البلهاء من كثير من الأدباء والشعراء والصحافيين الأغبياء.. الحق أن هذه ليست المرة الأولى التى أعرف فيها أننى متعصب للحب وليس لكل النساء بل أنى متيم بمسك النساء وعطر النساء وهى أنثى استثناء.

١٥ نوفمبر ٢٠١١

والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس.

....

....

قهوة الصباح دون قبلة النساء مرة المذاق.

....

....

ربى اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى.

....

....

ما علينا الحب ليس بيدينا.. ما علينا كيف لى أعرف ذاتى وأنت بعيدة عنى يا فؤادى.. ما علينا احس بصهد الشتاء وأتابع زبد الأدعياء كل ليلة فى التلفزيون حاملى قشور الأشياء.. ما علينا حملت لك قائمة دوائى وأعبائى وما حدث لى منذ يوم موتى وميلادى.. ما علينا لفظتنى مواكب الجهل فى الصحافة والتلفزيون.. ما علينا أتابع كل ليلة مقالات الأدعياء وحاملى قشور المعرفة وأنصت ولا أنصت وأتعذب بالمعرفة.. ما علينا أعانى وأموت كل ساعة مائة مرة من تخلف الناس وأحوال العباد، كيف كان قدرى أن أولد وسط هذا الكم

من الغباء.. ما علينا ليس عندى لك إلا كلمات لا تحسبى أنى مازلت من الأغنياء، أنى قد ابتليت ببعض الأشياء، والله يبتلى من يحبه من العباد.. ما علينا.

١٦ نوفمبر ٢٠١١

ومرة أخرى كذلك أتوه فى شوارع الحروف.. وأشعر وأنا أكتب بأنى تائه بين العين والغين.. ومرة أخرى كذلك أشعر بالقلق، لا أشعر بالأنصاف ولا بالراحة ولا بعينيك لأنى فى زحام مدينة كافرة فاجرة ساهرة ساحرة اسمها القاهرة.. ومرة أخرى كذلك كل شيىء فى الدنيا هالك إلا رحمة ربى وقلبى الذى لك عاشق.

....

....

كلما أحببتنى أكثر تساقط المطر أكثر هكذا الحب الجميل يا سكر.

....

....

لو سألوك لماذا هو بك يا امرأة مفتون، بل قولى لهم هو بى مجنون.

....

....

لعل أبسط واجب عليك أن تزورينى فى ليالى البرد لتشربى معى نسكافيه ساخن ونستمع إلى فيروز.. لعل أبسط الأشياء أن أعلن أنك جاريتى وملكى وأحبسك بين حنايا الضلوع والقلب والروح.. لعل أبسط أنواع المعرفة أن الشعب لا يعرف ما فى جيبه من مال حلال أم حرام ولا يعرف اليمين من اليسار.. لعل أبسط الكلمات أنى أحبك بلا رياء.

١٧ نوفمبر ٢٠١١

(مصر تقاطع اجتماعات المانحين لدول "النيل" فى اللحظات الأخيرة..

قررت مصر عدم المشاركة فى مؤتمر المانحين لمشروعات مبادرة حوض النيل الذى تنظمه المبادرة فى العاصمة الأوغندية كمالا اليوم للتأكيد على رفضها الإستمرار فى أى مشروعات مشتركة تحت مظلة المبادرة، ولحين فض الإشكالية القائمة بين دول النيل حول الإطار القانونى للاتفاقية الجديدة لتقسيم حصص المياه التى وقعتها ٦ دول من دول المنابع رغم الرفض المصرى السودانى)

....

....

حين أغيب عنك فى الصباح فاعلمى أنى فى ياسمين المساء سأتى، لأن الإبتعاد عنك عذاب.

صباح النسكافيه.

....

....

لو كان الحزن رجلا لقتلته.

....

....

لو هزمنى قلبى سينتصر حبك على وأصير عاشقك.

....

....

لو انضم قلبى لقلبك صرنا وطناً للعشق فلا تترددى.

....

....

لو بحت بما فى قلبى من تاريخ عشق لمات العشاق كمداً وحزناً على جهلهم بالحب.

١٨ نوفمبر ٢٠١١

لو سمعت النساء كيف يكون عشقى لك، لوقفن صفوفاً صفوفاً على بابك ليعرفوا أصول سر العشق وتعويذة همس الحنين بين العاشقين.

....

....

وأعلم من مصادر متعددة أنك طاهرة وظاهرة.. وأعلم من مصادر غبية أنك شقية وعصي.. وأعلم من مصادر قوية أنك حبيبتى الندية ولك شخصية.. وأعلم من مصادر الطيبين أنك مثل أمى طيبة وحانية.. وأعلم من مصادر الأشرار أن حبى فى قلبك أزهار وطيور، وفى الليل نار، وفى الصباح دفء النسكافيه.. وأعلم من مصادر خفية أننى فى حبك أعتزل الأصدقاء وبك اكتفى وعنهم اختفى.

....

....

صباح التسامح، صباح التفاؤل، صباح المحبة، كلما اقتربت من الله خطوة سقط من قلبى الجرح والألم من البشر.

....

....

أحب النساء ولا أعرف هل حبهن رذيلة أم فضيلة ؟

....

....

إلى صديقى الدكتور كمال يونس وكل الشرفاء لا تخافوا على مصر، ما يحدث من بلطجة وتيارات إسلامية ومسيحية وغيره شيىء طبيعى، لقد افسد النظام الشعب المصرى، ونحن الأن شعب فاسد يتطهر لابد من خروج صديد وتقيحات السلوك الذى علق بنفوس المصريين.. بكره أجمل إنشاء الله.. إن الله لا يحب المفسدين.

....

....

خروج المليون للمظاهرات شيىء رائع أننا مصريين لا نعرف الإنكسار مع أن نصفنا خونة للثورة، ونصفنا سلبيين، ولكن بيننا هامش قلة تقود الأمة مهما كانوا فهم رائعين.

....

....

التلفزيون المصرى الأن يتحدث مثل أيام حسنى مبارك، هم ووزير الاعلام عاوزين مستشفى الطب النفسى لأنهم لديهم زهايمر الثورة، قامت يا ناس الثورة، قامت ياولاد القطة.

....

....

نفسى أصدق أن حكومة العراق بعد صدام وطنية.

....

....

يا بلادى هل أنت حقاً بلادى؟

١٨ نوفمبر ٢٠١١

الحمد لك يا رب العالمين أن أعطيتنى البصيرة والمعرفة ولم أدر أنها عذاب.

....

....

وأعرف أحاديث أهل المعرفة، وجلباب ابن عطاء الله السكندرى، وبردية الأباصيرى.. وأعرف سر النور من أين ينبثق.. الله نور السموات والأرض ونحن فى الأرض خلفاء له إذا كنا حقاً بشر.

....

....

أنا أكتب لأنى أقاوم إهانة التخلف الثقافى لى كل صباح ومساء.

١٩ نوفمبر ٢٠١١

صباح الشتاء وغيم المطر وسورة ق وزهر القرنفل.

....

....

لا تمنعوا شعب مصر شعبى، من أن يتظاهر فى الميدان، إنه يتطهر من الفساد والعبودية، لا تدعوا الشرطة تضربه لتعيده إلى حظيرة الخنازير، يا شعبى العظيم إن خروجك للمظاهرة تعنى تطهرك من الفساد.

....

....

سوف أسرب لك خبرًا أنى أحب الوطن أكثر منك رغم أنه أنثى خائنة.

....

....

مصر بخير لن تهتز ولن تسقط ابداً.

٢٠ نوفمبر ٢٠١١

صباح الخير يا وطنى المجروح.

....

....

إلى سلوى النعيمى الكاتبة الشاعرة الكبيرة زوجة الكاتب الكبير خليل النعيمى تسألنى كيف حالك؟ أجيب أنا الحمد لله بخير أكتب رواية.. ثلاث رسائل جامعية تجرى عنى هذا العام فى مصر.. تضاف إلى الرسائل السابقة.. أبحث عن عمل.. أبحث عن وظيفة.. عن جريدة أكتب فيها تعطينى بعض الدولارات.. أقرأ أكتب.. أبحث عن زوجة بعد أن ترملت.. أبحث عن أصدقاء مبدعين مثلك حتى أشعر بأن العالم يخير.

....

....

لا تقولى أننى أهواك وسأبحر إليك.. لقد حط عصفور قلبى على كتف امرأة ما تحب كلماتى ونذوب فيها فى صمت.

....

....

اكتشف الشباب فى التحرير أن هناك فرقة منظمة تركب موتوسكلات تخترق ميدان التحرير بين الحين والحين، فبدأ شباب الثورة فى الميدان بحرق بعض الموتوسكلات؟

....

....

إن الشباب الذى فى ميدان التحرير الأن هم أبناء مصر الحقيقية الأصيلة، وكل من يقف ضدهم هم من أحفاد أولاد المماليك وليسوا أصلاء.

....

....

أيها الدم النازف على أرض ميدان التحرير لك السلام وعليك السلام.. امسح عار ٨٠ مليون مصرى صم بكم عمى فهم مستسلمون.. ويا للعار.

٢٠ نوفمبر ٢٠١١

مدد مدد.. شدى حيلك يا بلد.

الشاعر زكي عمر.

٢١ نوفمبر ٢٠١١

قد حدث أنى غرقت فى الهمزات واللمزات والغمزات، ودار بى الزمن وما دار.. قد حدث أنى أصبحت خبراً فى جريدة ومقالاً وغباراً فى قاعة المنافقين الكفار الذين كفروا بالصدق، وهزموا الشرف والشرفاء.. قد حدث أنى قسمت قلبى بينك وبين الكتابة وكحل عينيك وضفائر شعرك وهمس الشفتين.. قد حدث أنى عشقتك وفقدت عقلى وهويتى وذهبت أقصى قلبك وبحر شكوكك ودموعك الفاتنة.

....

....

دم الشباب الذى ينزف فى الميدان الأن أطهر من دم ٨٠ مليون مصرى.

....

....

نزلت ميدان التحرير مع الفنان رسام الكاريكاتير محمد عمر، وهتفنا مع الشباب.. يا شباب مصر انزلوا في مجموعات كل مجموعة لمدة ساعة من

وقتكم.. ساندوا اخوانكم إنهم يدافعون عن شرف مصر وثورتها.. طوبى للشهداء والمصابين والمتظاهرين.

٢٢ نوفمبر ٢٠١١

أنت يا وطنى مثل حبيبتى.. عنيد جدًا وهم لا يعرفون.

....

....

اقض ساعة فى الميدان لتدعم بها ثورتك.

....

....

الشباب فى الميدان عاوزين أكل وعاوزين دعم منكم بالحضور لمدة ساعة ومحتاجين دم.

٢٢ نوفمبر ٢٠١١

أنت شهوة تنتشينى كلما نسيت النساء، وخطفنى عشق الوطن، وأعرف أنى أسيطر على روحك، وجسدك يرحل لى كل مساء ينتفض اشتهاء الملامسة.

....

....

إشاعة قوية تقول بأنه تم أمس نقل المساجين الكبار من سجن طره لمكان آمن.. كذلك تم نقل حسنى مبارك خشية هجوم المتظاهرين عليهم.

٢٣ نوفمبر ٢٠١١

ذهبت الليلة فى ميدان التحرير مع السيناريست رأفت الهوارى، والدكتور ابراهيم السمرة من الساعة ٦ حتى العاشرة.. دخان القنابل المسيلة للدموع بشعة لكننى وأنا أعود ومعى ٥٠ شخصاً لايجمعنا إلا حب الوطن، وجدت مئات

من الشباب قادمًا من كل مكان للمبيت فى التحرير.. تحيا مصر التى ولدت فى ٢٥ يناير.. لك الله يامصر.. طوبى للشهداء والمصابين.

....

....

صباح الخير يا وطنى النبيل الرائع الجميل فى ميدان التحرير.

....

....

الجيش والشرطة إيد واحدة.

....

....

الله والشعب إيد واحدة.

٢٣ نوفمبر ٢٠١١

اللهم أنصر شبابنا وشعبنا فى التحرير، وميدان الشهداء فى السويس، وفى سموحة فى الإسكندرية وفى كل الميادين.. اللهم إننا عبيدك نحلم بالحرية فهبها لنا، ودم الشهداء دليل.. اللهم إنك تحب أن نتغير ونحن نحلم بالتغيير.

٢٤ نوفمبر ٢٠١١

(الداخلية تلجأ إلى "الضرب تحت الحزام" : تصاعدت حدة المواجهات فى الليلة الرابعة من مواجهات التحرير مساء أمس الأول بين الآلاف من المتظاهرين وقوات الأمن المركزى وذلك خلال مليونية "الإنقاذ" حيث أطلقت الداخلية سلاحاً جديداً "غاز غير مرئى" وصل تأثيره لجميع أرجاء ميدان التحرير وتسبب فى اختناق المئات من المتظاهرين)

....

....

إنتخابات مجلس الشعب القادم مسخرة.. المستشار المسؤل عن الإنتخابات مسخرة.. ودا واضح فى المؤتمر الصحفى الأن.. راجل أهطل.

....

....

المجلس العسكرى يقول أن ميدان التحرير ليس مصر.

....

....

يا أبنائى وأحبائى فى ميدان التحرير الوطن أماله وأحلامه بيديكم.. فأرجوكم لا تفرطوا بسبب غباء الجموع فأنتم الشموع.. طوبى لكم وللشهداء الجنة والنور.

....

....

وتغيبين عن صفحتى يومًا ولا تغيبين عن قلبى أبداً.

....

....

المشير طلب الجنزورى عشان يبقى رئيس وزراء كنت أتمنى أن يختار واحد من الثوار.

....

....

ستنتصر يا وطنى النبيل وسنشرب القهوة جميعاً احتفالاً ومعى حبيبتى.

٢٤ نوفمبر ٢٠١١

أحمد نظيف كان يأخذ بدل سفر كل يوم خارج مصر ألفين دولار.. عصام شرف كان يأخذ ٤ ألاف دولار بدل سفر يوميًا أثناء سفره للخارج.. ما حصل عليه

أحمد نظيف فى سنوات حصل عليه عصام شرف فى شهور حسب عدد أيام سفره للخارج (جريدة الجمهورية غدًا)

....

....

تسعون فى المائة من وزارة عصام شرف عينوا أقاربهم بمرتبات خيالية وحصلوا على ضعف مرتبات الوزراء السابقين، سرقتوا الثورة والبلد يا ولاد القطة.. المجد للثوار فى التحرير.

٢٥ نوفمبر ٢٠١١

عبد المعز إبراهيم رئيس لجنة الإنتخابات فى مصر يبدو أنه كان بائع بطاطا هرب وسرق شهادة مستشار، واختاره المجلس العسكرى للإشراف على الإنتخابات فى مصر العظمى.

....

....

اللهم انصر شعوبنا الفقيرة المتطلعة للحرية.

....

....

عار على الإخوان المسلمين موقفهم اليوم.. يسقط الإخوان المسلمين.. وتحيا مصر.

....

....

أناشد شباب الإخوان أنزلوا إلى ميدان التحرير لا تسمعوا كلام شيوخكم أنها مصركم ووطنكم يناديكم أنتم اكثر فهماً ونضجاً منهم.. أنزلوا للتحرير.

٢٥ نوفمبر ٢٠١١

بتوحشينى زى ما بيوحشنى الياسمين.

٢٦ نوفمبر ٢٠١١

كلما بعثت بدقة من قلبى لك ذهبت إلى ميدان التحرير.

....

....

صباح الحرية التى تسير على بساط الدماء، وتسطع من عيون الشباب والبنات المصابة برصاص العسكر.

....

....

اللهم اجعل عيد الهجرة النبوية عيداً للحرية لنا اليوم ولشعوب عربية أخرى.

....

....

إلى ثوار التحرير العظماء لا تحزنوا ولا تزعلوا من شباب العباسية وسبهم لكم.. أذكركم أن الثوار فى مصر دائماً أجرهم عند الله.. إخناتون النبى الذى دعانا إلى التوحيد قتله الكهنة والعسكر، ولكن الله رفعه للسماء، والمصريوون سبوه وأولهم ابنه توت عنخ آمون.. وأحمد عرابى الذي قام بثورة عرابى وحبس ونفى.. لما رجع مصر بعد عشرين سنة من المنفى بصق فى وجهه شاب على المقهى فى الزقازيق وقال له: يا كافر ياللى قمت بهوجه ضد ولى النعم الخديوى توفيق. ورفض الناس أن يبيعون له، وأممت أرضه وقال الأزهر أنه كافر لولا عبد الناصر الذى أنصفه بعد مائة عام.. دا شعبنا لا يحب الثوار ويشتمهم.. حتى الأنبياء الذين جاءوا له سيدنا إدريس وموسى وعيسى

ويوسف.. دا شعبنا لكننا نحن الثوار فاهمين كده كويس ولن نتخلى عن عشقنا لمصر.. أنتم يا شباب التحرير مصر العظيمة والباقى مصر العبيطة.

٢٧ نوفمبر ٢٠١١

وما يقوم به المجلس العسكرى غريب عجيب، وما يقوم به الفلول حقير رزيل، وما يقوم به الشعب الصامت قاتل وغادر للتاريخ، وما يقوم به الثوار فى التحرير وكل الميادين نبيل وجميل، وما تقوم به حبيبتى معى دلال وحال وللعاشقين سياق وسباق للتعذيب.

٢٨ نوفمبر ٢٠١١

أيها الوطن شد ظهرى بك.. وشد ظهرك بشباب التحرير.

....

....

هل آتاك قلبى هذا الصباح؟.. أنا لم أجده فى ميدان التحرير.. ولم يذهب للجنة الإنتخابات ليدلى بصوته!! هل آتتك روحى زاحفة فى لوحات سلفادور دالى أو طافت على أرواح الشهداء فى التحرير، وفى الميادين فى ليبيا وتونس واليمن وسوريا والبحرين أم راحت روحى تحت شجرة التين على شط النيل تكتب لإخناتون اعتذاراً عما فعل المصريون فيه.. هل آتاك جسدى الضعيف شفافاً كجسد العارفين وألقى على روحك أناشيد الرعاة وهمس الزهور فى المساء؟

٢٩ نوفمبر ٢٠١١

مقسوم قلبى بينك وبين الوطن.

....

....

وقف الشعب المصرى صفوفاً اليوم فى الانتخابات ما أروعك يا شعبى.. ممكن نقف طابور فى إنتظار الاتوببيس، وممكن نقف طابور فى المخبز والبريد وكل شيىء بدلاً من الفوضى.. هل ممكن؟؟

٢٩ نوفمبر ٢٠١١

الليل والوحدة والذكريات ووطن مجروح بالشهداء ماذا أفعل حبيبتى؟ لنا الله.

....

....

ما معنى الحياة؟

....

....

عندى ٥ كتب وأبحث عن ناشر محترم لايطلب منى مالاً للدعم.. من يجده يتصل بى فوراً.. يمكن لسه فيه شرفاء وشرف فى الأمة المصرية والعربية.. بعد ٧٠ كتاب نشرتها وبعد أكثر من ثلاثين رسالة ماجستير ودبلوم ودكتوراه عنى و٤٣ سنة كتابة.. ابحث عن ناشر.. نكته مش كده!!

....

....

قدم فى التحرير وقدم فى الإنتخابات.. هى كده يا شباب.

٣٠ نوفمبر ٢٠١١

أهلاً بالحرية التى تسير على دماء الشهداء بفخر وكبرياء.

....

....

روحي تتلمسك فتشعل في قلبك تأملات وإنجازات وضرورة البقاء وقائمة بسر الكون وإشعاعات وأنفاس، وأنت تعاويذ من الآلهه وأنت المعايشة والحب الذي يصنع التوحيد والوحدانية.. كنت أبحث بين النساء عنك، عن امرأة استثناء تجمع قلبي الممزق أشلاء.

....

....

متى متى تعبت من الإنتظار.

رواية قصيرة جداً

اعجز عن اتخاذ موقف فى ظل انكسارات الحياة وكأننى مسيطر على المواقف وادعى السعادة ..لعل المشاكل تخجل منى وتتركنى

تمت

ديسمبر

ديسمبر: مصدر الإسم هو اللفظ اللاتيني Decem ويعني الرقم عشرة حيث كان ترتيب هذا الشهر هو العاشر في التقويم الروماني. يقابله في التقويم السرياني كانون الأول ومعناه شهر إشعال المدفأة الأول.

٠١ ديسمبر ٢٠١١

(حكومة الجنزورى "تغازل " الشباب والمرأة والتحرير.. والإخوان يدقون طبول النصر)

....

....

صباح للقصيدة اليتيمة وللحزن الشرعى وللمشاركة التى تتوحد بالوطن.. صباح الثورة والجماهير.. صباح العشق لله وللصوفيين وللعشق القديم والجديد.. صباح الشعر فى الألوان والألوان فى الطبيعة.. صباح الخير حبيبتى الوديعة.. صباح المرأة الوطن والوطن الرهيف.

٠٢ ديسمبر ٢٠١١

غداً انزلوا للتحرير لأننا فى مشوار التغيير مشوارنا لسه فى أوله ومادام بدأنا نكمله فاتحملوا.

الشاعر زكي عمر

....

....

والصبح إذا تنفس.

....

....

فوجئت اليوم بإن مجلة البيان الكويتية لم تنشر مقالى عن المخرج منصور المنصور رحمة الله عليه صديق عمرى.. وبحثت عن المقالات التى تنعى الفنان الكبير منصور المنصور فى الصحف لم أجد إلا خبر الوفاة.. تذكرت عندما مات عبد الرحمن المعضادى مدير إذاعة قطر وهو على المعاش، وكان صاحب فضل

على الوطن العربى، وجعل من إذاعة قطر الأولى وتنافس صوت العرب.. كتبت مقال رثاء عنه وأرسلته إلى صحيفة الوطن القطرية والشروق والعرب، فلم ينشروا المقال لا أعرف لماذا ننسى. و كتبت مقالاً عن حجازى الفنان التشكيلى المصرى فنشرت فى مجلة الخيال.. الحقيقة ترتبط بأصالة ونقاء ووفاء وموضوعية رئيس وسكرتير التحرير فأنا أحى هنا الدكتور إبراهيم غزالة رئيس تحرير مجلة الخيال.. وألوم كل اللوم هذا الإنكار والتجاهل من الكويت ومن قطر لرجالها العظام.

٠٢ ديسمبر ٢٠١١

يوم عليك ويوم عليك ويوم عليك وليس أى يوم يا غبى لك.. لقد خلقنا الإنسان فى كبد.

....

....

أنت فاكهة النساء وزهرة الحقول ولحظة جنون الكتابة.. طوبى لمن يراك ويغرق فى بحر عشقك فى صمت.

٠٣ ديسمبر ٢٠١١

تهفو روحى للغناء والصوت مبحوحاً.

....

....

يا عيونى النوم هاجر عيونى والسهد سكن جفونى.. ماذا أفعل ؟

....

....

وأشعر أنى فى متاهة الكتابة والنساء وطن، حين يسرق العسكر منى البلاد والعباد ويدوسون بأقدامهم كل أحلام الثورة.. ترى إلى متى يا وطنى تبتلى وأنا المبتلى بعشقك، فلا أجدك وأبحث عن وطن آخر، ويطول بيننا الغياب.

٠٤ ديسمبر ٢٠١١

لماذا ٩٩% ممن ساعدتهم كانوا خونة وأولهم المثقفين.. لماذا أنسى خيانة البشر؟ والعافيين عن الناس والكاظمين الغيظ.. وترى أكثرهم للحق كارهين.

....

....

فى ظنى أن الرجال أصبحوا ندرة فى زحام أشباه الرجال.. فى ظنى أن النساء الإستثناء أصبحوا قلة وسط زحام أشباه النساء.. فى ظنى أنى أبحث عن مدينة فاضلة أو من رحم ربى من النساء ومن اصطفى ربى من الرجال، اللهم أكرمنا وارزقنا ببشر حقيقين.. كلما ألتفت فى الطريق أقابل كائنات أشباه بشر.. فى ظنى أنك أحلى النساء يا عمرى، وفى يقينى أنك نور عيونى.

....

....

فى الرسائل وحدها نمارس

شجاعتنا المتمناة

دون خوف مفاجئة

تستطيع تغيير الخطة المرسومة سلفاً

فى ثانية واحدة فقط

الشاعرة سعدية مفرح الكويت

....

....

طوال عمرى أكره الفعل الماضى وأحن وأحب الفعل المضارع، أما فعل المستقبل لا أكتبه أبدًا.. الفعل الماضى من الفضة صنعه البشر، والمضارع صنع من الذهب بيد القدر، وفعل المستقبل من القصدير صنعه قدر مجهول ويمطر عليه الرصاص رغم أن لونه أخضر، وطعمه سكر، الفعل الماضى أرابيسك ومنمنمات، والفعل المضارع دفء حار ونفحة أنفاس وصور سعد وخوف من نحس وإشارة ضوء للروح.. طوال عمرى حزين حزن فتى مسافر فى الحروف يدركه الموت ألف مرة، وتنقذه السماء كل مرة، وأتوحد مع الماء والهواء طوال عمرى انتظرك يا عمرى.

٠٥ ديسمبر ٢٠١١

كل الورود التي على خدود البنات الجميلات هى همزات نسيتها فى قصيدة كتبتها على خدك حبيبتى.

....

....

أرشح نفسى عن دائرة الشعراء والأدباء والعشاق للفوز بدقات قلبك وتمثيلك فى مجلس الحب الأزلى.

....

....

علاء عبد الفتاح أحد أبطال ثورة ٢٥ يناير متهم بعشر اتهامات.. أقترح على المجلس العسكرى التنكيل به وسحله وتشريحه قطعًا قطعًا حتى لا يفكر شباب مصر القيام بثورة مرة أخرى فهو شباب خائن أسقط مبارك العظيم الأمين ونظامه الشريف النظيف المخلص الذى كان يحكم شعبًا جاهلاً .. شعب حرامى على رأى أنس الفقى الذي قال هذا لهالة فهمى المذيعة: دول مش شعب دول حيوانات.

....

....

انتخبوا الحب ضد الكراهية التى ورثناها.

٠٦ ديسمبر ٢٠١١

أنا النيل الذى لم يلوث رغم كل شيىء حولنا يلوث.

....

....

الولاد بتوع التحرير غسلوا عار مصر اللى بقى له ٧ آلاف سنة، والعيال بتوع التحرير لازم نقطعهم أو نعميهم عشان مافيش عيال تعمل ثورة تانى فى تاريخ مصر.. هذه نصيحة للمجلس العسكرى والفلول والداخلية من مواطن مصرى.

....

....

يا حبة القلب أجهدنى الوطن الأمى الغبى وخناجر العملاء والجهلاء، فسلينى سلينى من هذا العالم لأسكن عينيك، وأغمضى عينيك على لعلني أرى نورك فأحيا ألف عام وليلة.

٠٧ ديسمبر ٢٠١١

لنا موعداً يا وطنى فلا تتأخر لأنى ساعتها سأركب القطار وأبحث عن وطن غيرك.

....

....

اللهم أسألك العفو والستر والرحمة.. اللهم إنى قصرت فى الشكر لك فى كل لحظة.. فأنت أعلم بما فى قلبى وروحى.. لك كل البهاء والشكر والإمتنان.. اللهم أغفر لى.

....

....

إلهى.. إن أخطأت فأنا إنسان، وإن سامحتنى فأنت رب وأنت إله وأنت خالقى، فلا تحاسبنى واغفر لى، لأن كل ابن آدم خطاء وأنا أعترف، ولكنى أستغفرك لأنك غفار وأسترحمك لأنك رحمن.. إلهى لا تنسانى ونجنى من قومى الظالمين.. اللهم نجنى من الجهلاء ومن شر قومى فهم الظالمون كما ذكرت فى القرأن.

....

....

أيتها الأنثى التى أهواها تعالى واحتلى بيتى، قلبى، عقلى، روحى، وغنى لى، فضجيج الحزن فى بلادى يحاصرنى من كل إتجاه.

....

....

اللهم افتح علينا خزائن رحمتك.

....

....

احتاج لقبلة ورشفة قهوة من يديك ثم أطوى أحزان العالم وألق بها من فوق كنبة البيت.

....

....

اللهم إحمنى من القوم الظالمين الجاهلين.. اللهم سخر لى من عبادك من ينصفنى ومن ملائكتك من يجيرينى ومن قلوب عبادك المصطفين من يرانى بقلبه قبل العين.

....

....

تعالي لأنى أشتاق إلى كفك يصافحنى.. ونفسك يلفحنى.. وحتى لا يحترق طعامى على النار من النسيان.. ولا أنسى براد الشاى حتى يجف الماء من كثرة الغليان.. وحتى نسقى سويًا الأزهار التي وضعتها فى نافذتى.. وحتى استحم بماء الورد من يديك فى المساء.

....

....

سأبكى كثيرًا على صدرك حين ألقاك ليس بالدموع ولكن بالقبلات.

٠٨ ديسمبر ٢٠١١

(حكومة الجنزورى تؤدى اليمين .. والمشير يكافئه بـ "نصف" صلاحيات الرئيس .. والإسلاميون يحصدون ثلثى مقاعد المرحلة الأولى)

....

....

أصدقائى سأعتكف ثلاثة ايام للكتابة فى الرواية وأعتذر للكتابة فى صفحتى من اليوم الخميس.

١١ ديسمبر ٢٠١١

وهكذا نجد أن الممنوع والمباح سوف ينقضى، وسيصبح فى زمن ولى.. وهكذا سنجد أن النساء فى بنية الثقافة السائدة، ستصبح فى منطقة مظلمة كاسدة.. وهكذا نجد أن أولئك الذين خرجوا من الكهوف، سيطفؤن الشموع ويظلمون الدروب.. وهكذا نجد أن ليس من قبيل المصادفة أن حبى لك شجرة وارفة.. وهكذا نجد أن الحب خرج إلى الدنيا منا، لأن قلوبنا من ورق الورد، ولن

نستبدل التسامح بالتعصب، والمساواة بالتميز الإعتقادي والكهنوت.. فحبنا أنا وأنت اسمه مصر ياعمرى.

١٢ ديسمبر ٢٠١١

اليوم تحدثت هاتفيًا مع خمسة من المثقفين المسؤلين فى الدولة، كنت أسمع فحيح خيانتهم فى الكلمات، وأرى خناجرهم فى الحروف التى علقت عليها زهور صناعية جوفاء.. شعرت بإكتئاب، حتى الحوض سد إحتجاجاً وأخرج وسخ الأشياء لأن كثيرًا من المثقفين أوساخًا إلا من رحم ربى وأصطفى.. اللهم أجعلنا من المصطفين وأرحمنا من القوم الظالمين بهجرة.

....

....

وأحسب أن العشق نار وجنة.. وأحسب أن روابط القرابة العائلية ورود سحرية.. وأحسب أن العلاقة الفكرية أقوى من الطائفية.. وأحسب أن الثقافة رقى، وتجعل الإنسان نقيًا.. وأحسب أن الكتابة امرأة فائقة الجمال، عاصية، شديدة الغواية، عاقبها الله فجعلها حروفًا فى أيدى بشر لا يعرفون قدرها فيا ويلها من كل الأصابع والافكار الغبية.. وأحسب أن عشقك لى أسطورة لم تكتب بعد.

....

....

بينى وبين الكتابة والحروف حجاب، وعذاب، ومسافات، وطريق وعر، لأن جبال الجهل العشوائية تمنعنى كلما حاولت الحج للكلمات.

....

....

سألقى عليك السلام، ووردة باليد، وقبلة فى الخد، وقطعة شكولاتة بين شفتينا وأرحل.

....

....

ولحسن الحظ أن أبى كان أمياً، ويعبد الله بقلبه.. ولحسن الحظ أن أمى كانت فطنة، تحب اللغة العربية الفصحى مع أنها لا تعرف الكتابة.. ولحسن الحظ أحب الفلسفة، ويستعصى علي فهم العلوم الكيمائية، وأفهم فى كيمياء العشق والروح.. ولحسن الحظ قرأت أمهات الكتب الفكرية، فعذبت روحى بالأسئلة، وألوان الإبداع، وغربت خيالي ما بين نهد النساء وفكرة خلق الله للجمال فى الطبيعة والأبدية.. ومن حسن حظى أنى لست طائفياً، وأنا حضور العشق إذا تجلى، والزهر إذا تنفس براعم زهوره الندية.. ولحسن حظى أنك جذور فى شجر روحى وحروف الصفحات البيضاء التى لم أكتبها بعد.

١٣ ديسمبر ٢٠١١

صباحى لك خبئيه بين النهدين، وأرتدى أحلى ثيابك عليه ولا تحدثى اليوم انسيا.. حدثى الورود والعصافير والسحب الندية.

....

....

والله أعشق إبتسامتك.. إبتسامتك بوابة الحياة

١٤ ديسمبر ٢٠١١

واضح كل الوضوح القلب مجروح والأيام حزن أحلامى.. واضح كل الوضوح لن أظهر الفاعل ما دام قد اختفى وذل المفعول.. واضح كل الوضوح أنى رجل أصبحت بالزهد مفتوناً وإنى أسأم الرزيلة وأحب الفضائل ودموعى غريبة غربة القلب المعصوم العيون وسط النساء.. واضح كل الوضوح أنى لا أفرق بين تقديم الروح وتأخير العقل، ولست مما ينسى المعروف وأنا التفسير والمفسر.. واضح كل الوضوح لا أريد أن أثبت حبى لك أو أنفيه، ولكنى بعشق

صانع الكون مشغول، وهو علمنى أن الحب داء وأنت الدواء وانت السر وأنا الدلائل لكشف سر عينيك.

....

....

اشعر بالهزيمة وكبرياء التفاهة فى بلاد اللا معنى يحاصرنى.

١٤ ديسمبر ٢٠١١

عندما أسمع صوتك عبر الهاتف يتساقط مطر الحب على نوافذ قلبى.. وأشم رائحة بخور الهند وعطر ياسمينك.. فلا تبخلى على ببعض رزاز مطرك ورحيق أنفاسك عبر الأسلاك التى تذوب فى يدى، لا تصبح ماءً ولا هواءً ولا سلوكاً، بل دقات قلوب أتعبها صوتك فى الذكريات.

١٥ ديسمبر ٢٠١١

(أعراض تسمم ٥٥ من معتصمى مجلس الوزراء بعد تناول "حواوشى".. نقل المصابين إلى القصر العينى والمنيرة وعين شمس واتهام "منقبة" بإدخال الطعام)

....

....

إلى شهداء التسمم أمام مجلس الوزراء لكم رحمة الله ولنا يا شباب.. لا تقعوا فى فخ مع السلفيين.. الرجل الذى وزع الحواوشى وله ذقن ربما تكون ذقنا مستعارة من أمن الدولة أو الفلول.. أرجوكم لا يقاتل بعضنا بعضاً، إن السلفيين لهم غلطاااات كثيرة لكن لا يقتلون الشباب.. اللهم امكر لنا ولا تمكنهم من المكر منا وأنت خير الماكرين.

....

....

أرجوك لا تصافحينى فإنى أنسى اسمى وعنوانى وذاكرتى فى الملامسة.. فإن همستى بصوتك لى فأنا أذوب وأصير أثيراً فى تلك الكلمات الهامسة..

١٦ ديسمبر ٢٠١١

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.

....

....

ذات يوم سأخطفك، وأضع حول عنقك حرف الياء، وأضع فى أصابع يديك حرف الألف، وألف خصرك بحرف السين، وأضم شعرك بحرف الميم، وأعصب عينيك بحرف الياء، وأضع خلخالاً فى كاحل قدميك بحرف النون، واكتب شهادة ميلادك من جديد واسميك ياسمين.

١٦ ديسمبر ٢٠١١

ذات يوم سأستبيحك لى وأشاكسك بكل أطياف الغرام حتى تذوبى فى كأس حنانى بكل الألوان وأشربك رشفة رشفة.. بشفاه عشقى وأذيب شقائى وتصيرين ناسى وكأسى وهوائى على شاطىء صيف الأسكندرية.

....

....

جهزى حقائب أحلامك، حزنك، جنونك لترحلى معى يا صغيرتى.. فطريق الجنون والعشق طويل طويل.

....

....

اللهم أهلك من يريد إهلاك ثورتنا.

....

....

يا فاتنتى كلما أفكر فيك يغار القمر ويحزن.. وعندما ألمس أذنيك بأنفاسى هامساً تتساقط النجوم على خديك عارية.

١٧ ديسمبر ٢٠١١

حزين على شهداء أمس ومن قبل فى مصر وسوريا واليمن.

....

....

١٧ ديسمبر ٢٠١١

سأمر على بابك دقيقة أقطف وردة من خدك وأضعها على قبر شهيد.

....

....

نقد مسرحى

تحليل دراماتورجى لمسرحية الغجرية والسنكوح

للمبدع الكبير / السيد حافظ

بقلم دكتورة نادية فضمى المغرب

ترك المبدع الكبير السيد حافظ بصمات واضحة على المسرح العربى والعالمى، فأحدث بأفكاره المشرقة ثورة مسرحية، لافتا إليه العديد من العاملين بفنون المسرح تأليفاً وإخراجاً.. " ويعتبر أحد الدراميين العرب الذين جعلوا التجريب وسيلة لتحقيق الخطاب المسرحى العربى الأصيل"(١)

ولا أحد يجادل فى أن السيد حافظ أغنى الظاهر المسرحية، محاولاً الدفع بها إلى الأمام، بدءً بمسرحيته " والله زمان يا مصر" وانتهاء بمسرحيته "الغجرية والسنكوح" ، مروراً بمسرحياته القيمة : " وسام من الرئيس" و"ملك الزبالة" و"حرب الملوخية" وغيرها التى اكتست قيمة أدبية وفكرية وتاريخية مرموقة. فقد جاءت كلها على شكل تساؤلات فى قالب ساخر حول مصير الانسان والحقيقة أن "كل مسرحيات السيد حافظ تحمل رؤية عميقة وجادة وهى الوقوف مع الإنسان البسيط ضد القهر والظلم الاجتماعى والسياسى"(٢)

والملاحظ أن السيد حافظ سعى من خلال مسرحياته ربط الماضى بالحاضر والمستقبل، وإنجاب كوميديا تمزج بين الضحك والجد، وتفتح أعيننا على مظاهر القهر والطغيان والفساد فى مجتمعاتنا العربية عبر الفكاهة والسخرية.

وستكون دراستنا لمسرحية "الغجرية والسنكوح " على شكل تحليل دراماتورجى انطلاقاً من الإرشادات المسرحية التى تتضمن : الشخصيات والفضاء الدرامى والديكور والتوابع المسرحية والإضاءة والأزياء والموسيقى وأخيراً الأصوات الاصطناعية.

وسيلاحظ قارئ المسرحية أنها تتكون من :

- مقدمة.

- اللوحة الأولى.

- اللوحة الثانية.

- المشهد الثالث.

- المشهد الرابع.

- المشهد الخامس.

- اللوحة السادسة.

- المشهد السابع.

- المشهد الثامن ونهاية مفتوحة.

وتتسلسل أحداث المسرحية فى شكل منطقى وإيقاع سريع، يعمق الصراع بين الشخصيات سواء الإيجابية أم السلبية. وهو صراع ذو طباع نفسى واجتماعى وفكرى ليصل هذا الصراع إلى الذروة ثم الحل ضمن دراماتورجية متقنة درامياً وبلغة عامية/ شعرية تتخللها الكثير من الأمثال الشعبية.

هكذا يطرح النص مضموناً فكرياً ، لخصه الكاتب بقوله : "مسرحية الغجرية والسنكوح أدين فيها إدانة تامة المعونة الأمريكية التى تأتى إلى الدول العربية والمعونة لا تصل إلى الشعب "(٣) وبالإضافة إلى هذا تتدخل فى النص العديد من القضايا والمواقف : اجتماعية وسياسية وخلقية لتعبر عن آلام الفرد المصرى/العربى ومعاناته وعن واقع عربى متدهور محكوم بالتبعية العمياء للغير وخصوصاً أمريكا.

وقد صاغ الكاتب جل هذه الأفكار فى قالب فكاهى ساخر، يجمع بين السخرية اللاذعة والضحك الأسود.

الشخصيات

اللافت للنظر أن السيد حافظ لم يقدم لنا لائحة بأسماء شخصياته، بل علينا قراءة النص من البداية إلى النهاية لنتعرف إلى كل الشخصيات الموجودة فيه. والجدير بالإشارة أن بعض شخصياته لم يعطها أسماء بل يقدمها بنعوت مثل) العجوز – المخبر – المذيع المصرى – المذيع الأمريكى.....) أو أرقام مثل (شخص ١ – شخص ٢) بالإضافة إلى أن بعض الأسماء جاءت ضمن حوارات شخصياته مثل (تاجر الفل).

وبذلك نقف أمام شخصيات قوية الحضور داخل النص المسرحى شخصيات تلعب أدواراً عبثية نسجها الكاتب فى قلب هزلى ، ليضع أمامنا واقعاً يسوده الغموض والفقر والضياع والتشتت والانحلال الخلقى فى زمن التيه والظلم والطغيان.

فهناك شخصيات تظهر وتغيب مع كل لوحة أو مشهد، لتحل محلها شخصيات أخرى. وبغض النظر عن الشخصيات الحاضرة / الغائبة، فإن زفة وحندوقة يظلان الشخصيتين الأساسيتين فى النص منذ البداية إلى النهاية ، بصفتهما مساعدين لبعضهما البعض نظراً لعلاقتهما الطويلة، تجمعهما الأخوة والحب والعشرة والألفة كما جاء على لسانهما فى النص:

زفـة: من ساعة ما شيلتك بين ايدى وانتى عيلة صغيرة كنتى لحمة طرية.

حندوقة : وكبرت وأمك قالت زفه دا أخوكى الكبير... حسيت إنك أبويا..

قدم لنا المؤلف من خلال أفعال وكلام زفة وحندوقة – رغم واقعهما المرير وحالتهما الاجتماعية والسياسة المأساوية – مادة هزلية غاية فى السخرية والتهكم. ونستشف أن عنوان المسرحية يدل عليهما فحندوقة هى الغجرية وزفة هو السنكوح.

وسنحاول تقديم الشخصيات التى لعبت دوراً بارزاً فى النص ، وصاحبتنا من أول النص إلى آخره من خلال التصميم التالى :

الشخصيات

الهيأة

الحالة الاجتماعية

اللباس

الوظيفة

عبود

مكوجى

رزق

صحفى

حسن

صبى القهوة

ام دوقرم

ممشوقة القامة

متزوجة لها ابناء/ ٣٠سنة

الناظر عبد النعيم

ناظر المدرسة

سرحان

سكرتير المدرسة

فتحى

سمسار

محمد أنور زفة

فراش المدرسة

حندوقة

جميلة

يتيمة

قراقوشلى

رجل طويل وعريض/أصلع

له ابن

يرتدى نظارة سوداء

وزير الداخلية السابق

مراد

عازب/ابن قراقوشلى

جزمة وبنطلون ابيض قميص مشجر

مهندس الكترونيات وكمبيوتر

فادية

عضو مجلس الشعب

طارق شاكوش

٣٠ سنة

يرتدى قميص به مربعات

يشتغل بالميناء

احمد

ابن حندوقة ومراد/٤ سنوات

الفضاء الدرامى

جاء فى معجم باتريس بافيس أن الفضاء الدرامى هو فضاء يتحدث عن النص، فضاء مجرد على القارئ أو المشاهد أن يصنعه بواسطة الخيال وهو ينتمى إلى النص الدرامى " ولا يتحقق إلا بواسطة خيال هذا القارئ أو المشاهد، ويتشكل الفضاء الدرامى عندما نكون صورة عن البنية الدرامية لعالم المسرحية، هذه الصورة التى تشكلها الشخصيات وأفعالها وعلاقاتها ببعضها فى إطار الحدث"(٤)

وتجرى أحداث مسرحية "الغجرية والسنكوح" فى أفضية مختلفة والتى يتبين أنها تنقسم إلى :

أفضية مغلقة : مقهى وفناء مدرسة الأمل وفيلا فادية وغرفة زفة وشركة حندوقة وشركة زفة.

أفضية مفتوحة : حارة شعبية وشارع شجرة الدر بالزمالك والميناء.

وهكذا نجد أنفسنا أمام أفضية متناقضة تظهر لنا أفعالاً درامية وصراعات عنيفة بين الشخصيات، نذكر على سبيل المثال :

الفضاء الأول الفضاء الثانى

الحارة الشعبية + غرفة زفة شارع شجرة الدر + فيلا فادية

فضاء فقر وتشرد فضاء ترف ورفاهية

والحقيقة رغم أن الفضاء الأول هو فضاء فقر مذ قع إلا أنه يحافظ فيه على كل المبادئ والقيم الخلقية عكس الفضاء الثانى الذى هو فضاء سعادة إلا أنه فضاء استبداد وظلم وفساد الذى سيتحول فى نهاية المسرحية إلى فضاء البحث عن الحقيقة، فضاء يرفع فيه الستار عن حقائق ووقائع مروعة.

الديــــكور

يحتل الديكور مكانة بارزة وقيمة جمالية عالية بالنسبة للعرض المسرحى. ووجوده فى النص يكتسى قيمة دلالية ورمزية يستحيلي أن تعبر عنها الكلمات

فقط، وبذلك تعتمد مسرحية الغجرية والسنكوح على ديكورات متعددة تناسب كل فضاء ونسرد بعض الأمثلة

- اللوحة الثالثة : يفتح الستار على قاعة أعدت للفرح......

- وكذل فى المشهد الرابع : يتحول الديكور بسرعة إلى منزل زفة....

- والمشهد الخامس : الديكور تجريدى بسيط باب الميناء – سفينة.

ومن الحديث عن الديكور ننتقل إلى التوابع المسرحية أو الاكسسوارات التى تأتى لتؤكد أحداث ما وأفعال درامسة أساسية.

التوابـع المسرحية

يعرف باتريس بافيس التوابع المسرحية بأنها أشياء ركحية يستعملها الممثلون فى المسرحية، و" قد تقتصر أحياناً وظيفة التوابع على مساعدتنا فى التعرف أو بالأحرى فى اكتشاف المكان الذى توجد فيه. كما أنه فى بعض الأحيان يمكن اختزال تغيير الديكور فى تغيير التوابع فقط" (٥)

وإذا حاولنا البحث فى مسرحيتنا عن التوابع والدور الذى تلعبه ، سنجد أهمها ما يلى:

- سلسلة الأختام : " زفة يفتح قميصه ويظهر سلسلة من الأختام" وهى رمز الغش والتزوير والفساد الإدارى.

- كاميرات التلفزيون التى تصور حفل استقبال الوفد الأمريكى.

- الصندوق : الذى يتحول من مجرد صندوق عادى إلى صندوق يحمل معانى متعددة فهو صندوق يتنكر معه زفة ليظهره كساحر هندى ومن جهة أخرى يكشف لنا هذا الصندوق عن حقائق مروعة وفظيعة وهى قضية تزوير النقود من طرف فادية عضوة مجلس الشعب:

فـلـة : (فلة قوية العضلات تفتح الصندوق بقوة)

كرملة : (تنظر فى الصندوق تخرج قطعة حديد كبيرة)

- المسدس : الذى استعمل كأداة لتهديد زفة وحندوقة ولكن السؤال المطروح من أصحاب المسدس؟ فالمسدس هو ملك:

- لقراقوشلى الذى يرمز فى المسرحية للظلم والسيطرة والقهر ويذكرنا بقراقوش الحاكم الظالم والمستبد.

فاديــة : (لقراقوشلى) ادينى مسدسك يا باشا.

قراقوشلى : (يخرج مسدسه)

- للعصابة التى تقوم بتزوير الأموال.

بالإضافة إلى بعض التوابع المسرحية الأخرى كدفتر شيكات فادية – نقود – شكوش ومسامير– هواتف– حقيبة سامسونيت – جهاز صغير لاسلكى (ألة تسجيل).

الإضـــــاءة:

تعد الإضاءة فى المجال المسرحى من العوامل الرئيسية فى التكوين المسرحى " فمن خلال تركيز ضوء معين على مجموعة ممثلين أو تشكيلات الديكور والإكسسوار والأثاث تتم عملية إبصار الجمهور لهذه التركيزات المحددة وبلتلى يم التأثير والتأثر الذى هو هدف مهم من الأهداف لتى يسعى مخرج العرض المسرحى إلى تحقيقه " (٦)

وللإضاءة أهمية عظمة فى خلق الجو المناسب للمواقف المسرحية والمشاهد، فهى تثير عواطف المتفرجين وأحاسيسهم ، بالإضافة إلى أن لون الإصاءة له فضل كبير فى خلق قيمة جمالية لدى المتفرج.

- وقد وظف السيد حافظ الإضاءة بشكل لافت للنظر فى مسرحيته " الغجرية والسنكوح" مع توظيفه الظلام التدريجى عند نهاية بعض المشهد أو اللوحات.

- اللوحة الثلثة صوت : النور يقطع (يطفأ النور) واضطراب مع الستار.

- المشهد الرابع حندوقة : لازم تطفى النور أحسن اللى رايح واللى جاى ينادى (ينطفى النور)

- مراد : وبعدين (أغنية عبد الحليم الهوا هوايا مع ضوء أحمر لمدة دقيقة) نلاحظ أن كاتب المسرحية وظف اللون الأحمر المصاحب لأغنية عبد الحليم حافظ ليطلعنا على جو شاعرى رومانسى ملئ بالحب يعيشه كل من مراد وحندوقة لفترة زمنية محدودة.

- اللوحة السادسة : زفة : ايوه شغلينا معاكى.

(ضوء على زفة وحندوقة كل منهما فى بقعة ضوء)

نلاحظ أن السيد حافظ استعمل تقنيية التبئير – وهى تركيز الإضاءة على منطقة معينة دون غيرها – لعكس الحالة النفسية للشخصيتين.

- المشهد السابع : .... (تحتضن ابنها يخرج صامتاً) (ظلام)

(بقعة ضوء على مكتب زفة وقد دخل ومعه .....)

استعمل السيد حافظ الإضاءة للتركيز على المنطقة التى ستكون بؤرة اللعب بما أننا أمام فضاءين لا يفصل بينهما شئ (مكتب حندوقة ومكتب زفة)

- المشهد الثامن : زفة : قفايا يا أمه ..... (إظلام) ......

- (يخرجون جميعاً) (إظلام)

وبالإضافة إلى الإضاءة تحتل الملابس مكانة بارزة ومهمة بالنسبة للعمل المسرحى وتساعدنا على معرفة أعمق للشخصية وتحديد انتمائها الاجتماعى، كما أن لها دوراً جمالياً بالنسبة للعرض المسرحى.

وملابس الشخصيات تتغير كل لحظة ووفق ما تمليه الأوضاع والظروف المعيشة فى النص المسرحى.

الموســــيقى:

تخلق الموسيقى جواً رائعاً داخل العرض المسرحى " وعلاقة الموسيقى بالكلام وطية، حيث أنها تنبثق منه، وقد تطوره وقد تضخمه، كما أنه يمكن للموسيقى أن تلعب دوراً فى بناء الفضاء الدرامى، فتربط بين الفضاء المتخيل المعروض والفضاء المتخيل المتحدث عنه"(٧)

وتجدر الإشارة إلى أن الإرشادات الخاصة بالموسيقى هى كالأتى:

- تستمر الموسيقى لفترة حتى تنتهى تحية الجمهور لحندوقة.
- يدخل مراد مع موسيقى جميلة.
- تزول موسيقى مع تبديل وتغيير الديكور.
- دق الباب دقة موسيقية.

وقد تأتى الموسيقى مصحوبة بغناء ورقص شخصية من شخصيات النص المسرحى:

- حندوقة : (تغنى وتعود معها الموسيقى)
- فتحى : العريس والعروسة وصلم . (يدق الناظر وسرحان.. دقة موسيقى طالعة السلالم...)
- وننتقل من الموسيقى إلى الإرشادات المسرحية الخاصة بالرقص.

الرقــص

يقوم الرقص بدور تواصلى فى العمل المسرحى، وبما أن المسرح فن يخاطب المشاعر من خلال الحركة والعين هى أقوى الحواس وأكثرها قابلية للتأثير، و"فن المسرح ولد من الإشارة والحركة وارقص" كما قال جوردن كريج، قد وظف السد حافظ الرقص فى نصه المسرحى ليعكس لنا الحاة النفسية التى تعيشها شخصياته :

- رزق : آه.. آه.. (وهو يرقص)
- (يبدأون فى الرقص معاً....)
- حندوقة : .... (ترقص)

- مصمم الرقصات يقدم استعراضاً لرقصة أمريكية يشترك الوفد الأمريكى فيها ويشترك زفة وحندوقة.

- مراد : .... (ترقص معه وكأنها فى ذهول لا تتكلم)

وقد جاءت الرقصات مصحوبة بالموسيقى والغناء لتضفى على النص مسحة جمالية متناسقة ورائعة.

الأصوات الاصطناعية

يعرف بتاريس بافيس فى معجمه المسرحى الأصوات الاصطناعية بأنها إعادة صناعة أصوات طبيعية أو غير طبيعية، وبالروجع إلى مسرحيتنا نجد أن الإرشادات الخاصة بالأصوات الاصطناعية تم تحديدها كما يلى :

- صوت المذيع : اذى تم توظيفه لينقل لنا أخبار ما يحدث.

- صوت ضوضاء : من خلاله نستشف أن الفرقة الموسيقية وصلت.

- صوت سيارة النجدة.

- جرس الهاتف / - جرس الباب...

وهكذا ، وانطلاقاً مما سبق، استطاع المبدع الكبير السيد حافظ أن يقدم لنا مسرحية مفيدة وتساعد فى إغناء التجربة المسرحية العربية والدفع بها إلى الأمام موازاة مع التجربة الغربية. وتجدر الإشارة إلى أن السيد حافظ – من خلال جل مسرحياته – أنجب للجمهور العربى كوميديا هادفة، تعالج مشاكل وهموم الشعب العربى عكس ما نلاحظه هذه الأيام فى مسرحنا من تهريج وضحك لا فائدة منه فمزيداً من العطاء والتألق لكاتبنا الفذ الذى خرج " من خميرة أرض النيل كالصاعقة أو كالنار على الشارع المصرى وكان يلتقط أنفاس البحر ويحمل نهر الكلام والرؤيا ويحمل موجات الإبداع للشارع الثقافى العربى " (٨)

المراجع :

(١) الدكتور/ مصطفى رمضانى – " جدلية الخفاء والتجلى فى مسرحية ظهور وختفاء أبى ذر الغفارى " – ورد المقال بكتاب السيد حافظ بين المسرح التجريبى والمسرح الطليعى للدكتور محمد عزيز نظمى – مركز الوطن العربى للنشر والإعلام رؤيا- ص ١٧٣.

(٢) عبد الله هاشم – حكاية الفلاح عبد المطيع – مجلة الشراع – ١٩٨٤/١/٢٠ – ص ٦٩.

(٣) حوار مع مؤلف المسرحية السيد حافظ أجريناه بمكتبة بالقاهرة يوم الجمعة ٢٠٠٣/٨/٢٩.

(٤) يونس لوليدى الميثولوجيا الإغريقية فى المسرح العربى – مطبعة أنفو برانت – فاس – ط.١ – ١٩٨٨ – ص ٢٠٦.

(٥) المرجع نفسه.

(٦) عثمان عبد المعطى – عناصر الرؤة عند المخرج المسرحى – الهيئة المصرية العامة للكتب – ١٩٩٦ – ص ١٦٥.

(٧) يونس لوليدى – المرجع السابق – ص ٢٣٧.

(٨) شادى بن خليل – النقصد الإنسانى والسياسى فى مسرح السيد حافظ – مجلس الأدب والفن – عن الهيئة المصرية العامة للكتاب – العدد التاسع – السنة الثانية – سبتمبر ١٩٨٤ – ص ٢١ والنصوص المسرحية من مسرحية الغجرية والسنكوح لمؤلفها السيد حافظ.

نادية فضمى – المغرب

١٨ ديسمبر ٢٠١١

يا عمرى سوف أمشى معك كل يوم ساعتين، وأكتب معك ساعتين، وأحلم بك وأنت معى كل ساعات العمر حتى وأنا نائم فى أحضانك.

١٨ ديسمبر ٢٠١١

تمر عيناك على صفحتى فتغتسل الحروف من ذنوب العشق الذى مضى فى حياتى.

١٩ ديسمبر ٢٠١١

أنا لن أطوى قلوعى مهما كانت المسافة بعيدة بيننا.

....

....

الفوضى التى فى مصر الآن هى فوضى الروح السجينة التى خرجت من كهف الطغيان.

....

....

لى فى قلبى قصيدة لك حروفها ورد.. ولى فى خيالى قصيدة لك حروفها سحب.. ولى فى روحى قصيدة لك كتبها كل شعراء العالم كل منهم كتب حرفاً تحولت إلى موسيقى وكحل فى عينيك وخجل.

٢٠ ديسمبر ٢٠١١

هرب النوم من عينى صليت الفجر وشكرت الله وسألته أن يفرج همى وهم أولادى وأخى وأهلى وأصحابى .. هرب النوم من عينى الليلة.

....

....

يا فاتنتى حديثك
معى
نسيم لروحى المتعبة

٢١ ديسمبر ٢٠١١

جاى من ميدان التحرير دلوقتي، فى هناك حوالى ٢٥ ألف من الثوار معظمهم ستات، وفى مظاهرة فى ميدان طلعت حرب ٣٠٠ شاب وبنت رافعين صورة شيخ الأزهر الشهيد والهتاف ضد المشير.. مش عارف هى الثورة مش بتتسرق.. لا دى بتتقتل ولكن بترجع لها تانى الحياة.. أنا يا حياتى بلقى حياتى فى الناس.

....

....

الساعة ٩ مساءً إن شاء الله سنلتقى فى قناة الأسرة والطفل الليلة سوياً.

٢٢ ديسمبر ٢٠١١

(" رد الإعتبار لحرائر مصر " يبدأ من التحرير .. تحشد قوى سياسية لمليونية جديدة لـ "رد الشرف " وتطالب "المجلس العسكرى" بالإستجابة لمبادرات نقل السلطة لأن ما يقوم به المجلس العسكرى إهانة للكرامة)

....

....

اشتريت وردة لك وأنا عائد من التلفزيون، أرسلت لك عبيرها عبر الهواء أما جسدها تركته بجانب كتبى.

....

هذا الأسبوع يفيض الحب فى قلبى مثل ينبوع.. مدى كفيك يا نور ارتشفى حنانى أو ارتشفينى قطرة قطرة.. لعلى أجد فى ضوء روحك بعض ضوء الشموع.. لعلى أفرط عقد لؤلؤ من اشواقى حين أسمع فيروز فتسقط من عينيى الدموع.

٢٣ ديسمبر ٢٠١١

لقاء الكاتب السيد حافظ أمس ١-١٢-٢٠١١ للتلفزيون المصرى

http://www.youtube.com/watch?v=UYfk9GMAtxI&feature=youtu.be

....

....

سأنثرك وردة على خد الصفحات فتولد الاشعار من رحيق أنفاسك الساخنة وتنبت الفراشات من برودة يديك.

٢٣ ديسمبر ٢٠١١

من يكون الحب سوى أنثى وعصفورة ووردة وابتسامة وموجة صيف تودع شمس الغروب على شاطئ الأسكندرية.. من يكون الحب كائن لا يحمل سوى حرفين أو ثلاثة وأروعهم الأربع.. الله.

....

....

واسأل نفسى دوماً هل أنا رجل مهزوم أم محزون أم مجنون فى بلاد اللا معنى.

٢٤ ديسمبر ٢٠١١

الطريق بيننا لا ينتهى مهما وضعوا المتاريس بيننا والحواجز والسدود.. الطريق بيننا به حزن ووجد وعشق وجنون.

٢٥ ديسمبر ٢٠١١

اللهم يسر لنا أمورنا وأنزل علينا رحمتك.

....

....

إذا سقطت وردة حبنا على الأرض ستنبت ألف حكاية وحكاية .

....

....

أنا صاحى من النوم مش حلو، شربت ٢ نسكافيه مفيش فايدة، لا عارف أكتب ولا اقرأ.. ربى اشرح لى صدرى ويسر لى امرى وانزل على رحمتك.

....

....

أول كلمة جاءت للرسول عليه السلام من القرأن.. اقرأ.. لم أفهم سرها إلا اليوم عندما داهمنى حزن غريب.. قرأت حياة الإمام مالك وعشت ساعات.. أدركت أنى اشفى، فأنا لست الوحيد ضحية الغباء ولكنه أيضاً كان ضحية.. إن مصر تخيب الفطن كما قال أحد الرحالة فى وصف الشعب المصرى لسيدنا عمر بن الخطاب.. قرأت فشفيت الروح، أنصحك حين تسود الحياة أمامك اقرأ لعلك تجد سر شفاء الروح.

٢٦ ديسمبر ٢٠١١

صباح القهوة.. لو سألوك عنى قولى يبحث فى الشوارع والحارات والميكروباصات عن القارىء الذى يجعله يمضى الساعات مشغولاً بها وعاشقا.. يأخذنى الحرف على بساط الوحى لأقبلك من شفتيك وأرتشف قهوتى منها وأعود بلا وعود وبدون عسكر الحدود.

....

يا بعيدة عنى وقريبة.. سألملم روحك الممزقة من عيون الرجال وكلمات النساء الحاسدات.. وأضعك تاجاً على رؤوس النساء.. وأجعلك كحل عيونهن وأجعلك مسك النساء.

....

....

إنى أعتب على نفسى كثيراً لأنى لم أعرفك منذ يوم ميلادك.. أتعطر حين أذهب لمكتبى للكتابة وحين أقابل النساء.. وللكتابة عطر يفوق سحر كل الأشياء، وللنساء عطر يفوق الخيال.

٢٧ ديسمبر ٢٠١١

صباحو فل.

٢٧ ديسمبر ٢٠١١

الكتابة بالنسبة لى هى مقاومة إهانة المجتمع الجاهل.

....

....

وأحيانا تنسى النساء أنى ناسك، وظل نبى، وروح من نور.

٢٨ ديسمبر ٢٠١١

لك القمر ولى الصبر ولى ولك النهار الذى يغسل ذنوب البشر فى الليل.

٢٩ ديسمبر ٢٠١١

(الكنائس فى حماية الثوار ... إئتلافات شعبية تؤمن إحتفالات الأقباط بأعياد الميلاد.. وحملة البرادعى تحمل "العسكرى" مسئولية أى تخريب.

" ٦ إبريل " تدعو لتأبين شهداء " القديسين" فى ذكرى مذبحة الإسكندرية.. والشرطة تعلن حالة الطوارئ فى المنيا)

....

....

أحيانا انتظر الفجر حتى وإن طاااال الليل ونسى الفجر عنوانى.

....

....

تمر أحلام الأدباء بين سطورى فى الخفاء على خجل بين بساطة العبارة وسذاجة الفكرة واغتراب المضمون وأطوى نرجسيتهم فى همزة الوصل والقطع وغباء كبرياء الكثير منهم حين يجلسون على مقهى البستان يضعون ساقاً على ساق ويضحكون فى خيلاء.

٣٠ ديسمبر ٢٠١١

أيها العام المنصرم لى فيك ذكريات، وآهات نساء أمهات الشهداء، ودموع وعاهات فى عيون المناضلين، وصوت أحذية العسكر وهى تسحق النساء فى خيلاء، وأحكام قاعة القضاء ببراءة القاتل وإدانة الشهيد.. أيها العام الماضى جئت لنا بعيد ثورة التحريرفى أيد وفى اليد الأخرى وجع المقاومة.. أيها العام القادم اسأل الله أن تمسح وجعنا بالعدالة الإجتماعية والحرية وميلاد شعبنا من جديد بالديمقراطية.. أصدقائى عام سعيد إن شاء الله.

٣١ ديسمبر ٢٠١١

والله أعلم أنك فرس برية خلقت من نور.

لو ملكتك ستزحفين على الأرض تتأوهين بحنين أغانى كل العاشقات والعاشقين بدءاً من أخت قابيل أول الجميلات من الإناث حتى أنت.

....

....

لحظتها شعرت أن قلبك فى يدى فسرت ملكاً على الكون وأنت لا تدرين.

تمت

القاهرة

١ يناير ٢٠١٢

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله فى المسرح والرواية
حتى شهر مارس ٢٠٢١

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦ / كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الاولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٩ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراة.

عرض له في مسرح الطفل

- مسرحية سندريلا (الكويت-سلطنة عمان-البحرين) ١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت-دبى-أبوظبى) ١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت-البحرين - قطر) ١٩٨٥ إخراج /محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى) ١٩٨٥ إخراج/ أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين) ١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد) ١٩٨٧ إخراج /دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد) ١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت) ١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.

- عنتر بن شداد (الكويت) ١٩٨٩ إخراج/أحمد عبد الحليم

- مسرحية اولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ إخراج / المؤلف.

- مسرحية سندس ١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.

- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ إخراج / المؤلف.

- مسرحية قميص السعادة – القاهرة ١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى

فرقة تحت١٨ القطاع الاستعراضى بطولة ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا

وجدى العربى - عبد الرحمن أبو زهرة

عائشة الكيلانى - علاء عوض

- مسرحية حب الرومان وخيرزان (القاهرة)

- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى . . بطولة : مى عبد النبى - لمياء الأمير - محمد عبد المعطى .أحمد الحجار.

- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبدالمعطى

من إنتاج المؤلف . . وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم . محمد عبد المعطى

<u>كتب العديد من الروايات منها :</u>

١- مسافرون بلا هوية ١٩٩٧

٢- نسكافيه ٢٠١٠

٣- قهوة سادة ٢٠١١

٤- كابتشينو ٢٠١٢

٥- شاي أخضر - شاي بالياسمين ٢٠١٤

٦- كل من عليها خان ٢٠١٥

٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦

٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧

٩- نوروموسى الحبل السري للروح ٢٠١٨

١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨

١١- شهرزاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨

١٢- كرس على البحر ٢٠١٨

١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨

١٤- الحاكم بأمر الله وشمس ٢٠١٨

١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩

١٦- حكاية البنت لامارو قراقوش ٢٠١٩

١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩

١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩

١٩- نسيت أحلامى فى باريس ٢٠١٩

٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ –رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠

٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ –رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢١

مشاريع السيد حافظ الكوميدية للمسرح

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠
١٥. بيت الحبايب

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. والله زمان يا مصر
٤. الأقصى فى القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر

<u>كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات</u>

١. سندريلا
٢. الشاطر حسن
٣. أبو زيد الهلالى
٤. سندريلا والأمير
٥. سندس
٦. علي بابا
٧. اولاد جحا
٨. بيبى والعجوز
٩. سندباد سواح فى البلاد
١٠. قطر الندى
١١. عنتر بن شداد
١٢. فستق وبندق
١٣. القطة يويو
١٤. أحلام بابا نويل
١٥. حمدان ومشمشة
١٦. سفروته فى الغابة
١٧. حب الرمان وخيزران
١٨. الوحش العجيب

<u>قدم مشروعا للمسرح التجريبى</u>

١) كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى - الط الرابعة
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان
٧) حبيبتي أميرة السينما
٨) إشاعة
٩) إجازة بابا
١٠) الميراث
١١) سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى
١٢) إيقاع في رحم الكلمات العذرية
١٣) نغم فى الحلم الفوضوى
١٤) تقسيمات مختزنة للشمس
١٥) سقوط حضارة لوط

١٦) الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)
١٧) المفتاح
١٨) الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف
١٩) سيزيف القرن العشرين
٢٠) الأشجار تنحنى أحيانًا (مسرحيات تجريبية) وهي
٢١) رجل ونبي وخوذة
٢٢) امرأة وزير وقافلة
٢٣) طفل وقوقع وقزح
٢٤) لهو الأطفال فى الأشياء شيىء
٢٥) تكاثف الغثاثة على الخلق موتًا
٢٦) خطوة الفرسان فى عصر اللاجدوى.. كلمة
٢٧) محبوبتي محبوبتي قمر الخصوبة فى شرنقة حبنا ميلادًا
٢٨) تعثر الفارغات فى درب الحقيقة.. بحث
٢٩) ياله من عالم مظلم بارد متخبط
٣٠) بوابة الميناء
٣١) قدم مشروعًا للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء تحت عنوان إكسبريسو ومعها
٣٢) إمرأتان
٣٣) ليلة ليلاء
٣٤) ليلة الخميس
٣٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٣٦) ليلة اختفاء إخناتون
٣٧) ليلة اختفاء فرعون موسى
٣٨) المنشار
٣٩) التحقيق
٤٠) صراع الألوان مشروع مسرحيات قصيرة جدًا يضم ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة.
٤١) المسافر ٢٠١٨
٤٢) الجراد ٢٠١٨
٤٣) مزامير السيد حافظ المسرحية – تحت الطبع.

قدم لمسرح المونودراما مشروعاً :

١) مسرحية أجازة بابا
٢) مسرحية الخادمة والعجوز
٣) مسرحية اكسبرسو

أخرج للمسرح

١. مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.
٢. (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالي) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
٣. الزوبعة لمحمود دياب، كلية التربية عام ١٩٧٣.
٤. الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
٥. آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب، مجدي نجيب،عبد الرحمن الأبنودي- فؤاد حداد.
٦. حديقة الحيوان لإدوارد اولبي ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حاليًا، صفاء غراب قصاص معروف حاليًا.
٧. كوكو ولولو، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
٨. اولاد جحا، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفي كامل.
٩. نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جواز سفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان/ فاروق حسنى وزير الثقافة السابق، ود/ مصطفي عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلي الجندى ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك ناز ومسرحية سيزيف بطولة على الجندى.. ومسرحية إيقاع فى رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور .
- جماعة المسرح الطليعي التى قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضًا متواصلاً دون إجازة – عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	مسرح كلية الأداب بالاسكندرية	حكاية الفلاح عبد المطيع	رمضان عبد الحفيظ	١٩٨٧
٢	قصر ثقافة الحرية – الاسكندرية	إمرأتان	السيد حافظ	١٩٨٩
٣	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٤	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٥	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦

٧	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٨	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٩	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
١٠	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
١١	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٢	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١٣	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٤	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٥	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٦	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٧	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٨	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٩	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
٢٠	البيت الفنى للمسرح مسرح الغد	إمرأتان	محمد متولى	٢٠٠٢
٢١	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
٢٢	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤
٢٣	قصر ثقافة أبو تيج بأسيوط	ملك الزبالة	إميل شوقى	٢٠٠٩

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف ابو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد اولبي بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالي الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه
١٢) سندس تأليفه
١٣) الخطوبة لتشيكوف

١٤) المخبأ تأليفى
١٥) والله زمان يا مصر تأليفه
١٦) أحبك يا مصر تأليفه
١٧) مصطفى كامل تأليفه
١٨) عبد الله النديم تأليفه
١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف
٢٠) اولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات
- الأستاذ عادل شاهين
- الأستاذ محمد غباشي النجم المعروف الآن
- المخرج ناجي أحمد ناجي
- المخرج رمضان عبد الحفيظ
- المخرج سيد شعبان

<u>أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون</u>

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات

محمود الألفي مسرحيتان

مجدى عبيد مسرحيتان

فاروق زكي مسرحية

دكتور محمد عبد المعطي مسرحيتان

دكتور حسام عطا مسرحية

فاروق زكي مسرحية

سمير حسني مسرحية

محمد متولي مسرحية

عبد الرحمن الشافعي مسرحية

أشرف فاروق مسرحية

أحمد إسماعيل مسرحية

سمير زاهر مسرحية

عادل شاهين مسرحية

أسامة شفيق مسرحيتان

مجدى مجاهد مسرحينان

محمد سالم مسرحية

علي سرحان مسرحية

عباس أحمد مسرحية

إميل شوقي مسرحية

بالإضافة لحوالي ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجي المحافظات

أخرجت مسرحياته فى العراق من الأساتذة

- **د. وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء**
- **دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع**
- **دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران**
- **دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبي ذر الغفارى**
- **المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطيني المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتي أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهي ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..**

من الكويت أخرج مسرحياته

- **منصور المنصور (مسرحية سندريلا)**
- **دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثاني)**
- **د حسين مسلم (مسرحية بيبي والعجوز)**
- **عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبدالمطيع)**

أشهر من أخرج له فى الإمارات

جاسم عبيد – مسرحية الساحر حمدان

أشهر من أخرج له من تونس

الطيب السهلي المخرج التونسي أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع

مرة فى فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جالزة افضل عرض ٢٠١٠

ومرة فى تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله فى مسرح الطفل :

- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسـرح السـيد حافظ للباحثة آمال الغريب-المعهد العالي للفنون المسـرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهي - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا علي بابا- نزيهة بن طالب (الناشر - العربي للتوزيع).
- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير ـــ وقميص الســـعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- دور مســـرح الطفل في ترســـيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للالسيد حافظ ــ سناء جلال أحمد علي – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢- ٢٠٠٣.
- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر– الكويت
- مسرح الطفل فى الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت
- خصوصية التأليف لمسرح الطفل فى الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة فى مسرح الطفل فى أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

كتب ودراسات مسرحية عن أعماله فى المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :

- بحث في اللغة الشعرية في مسـرح السـيد حافظ- موسـكو- تحت إشـراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشـكالية التأهيل في المسـرح العربي - صـليحة حسـني - بحث- كلية

الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.

- كتاب الفلاح في المسرح العربي - نموذجًا حكاية الفلاح عبدالمطيع - للالسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الاول -المغرب الناشـــر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مســـرح الســـيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبي ذرالغفاري- منصورية مباركي - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٩٠.
- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربي.
- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مســرح الســيد حافظ الحانة الشــاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب- نموذجا- عائشة عابد - جامعة محمد الاول -١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربي من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مســرح الســيد حافظ نموذجًا " حبيبتي أنا مســافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المســرح الســياســي عند الســيد حافظ من خلال مســرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الاول- وجدة- المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- المســرح التجريبي عند الســيد حافظ نموذجًا مســرحية " ســيزيف " ســميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للالسيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكــاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة – الجزائر.

من أهم الكتب التى كتبت عن السيد حافظ

١- الفعل الدرامى فى مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.

٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ فى المسرواية) "جزءان" د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٣- التنوع الدلالى فى مسرح الطفل ما بين التناص والتراث والإخراج د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٤- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى لمسرح الطفل فى الوطن العربى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٥- تمظهر التجديد فى بنية السرد فى القصة القصيرة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٦- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٧- إشكالية الحداثة والرؤى النقدية فى المسرح التجريبى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

٨- السيد حافظ فى عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٩- السيد حافظ فى عيون نقاد المغرب د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

١٠- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

١١- انحطاط العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.

١٢- تمثيل العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.

١٣- التأثيث المكانى فى رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى- الجزائر.

١٤- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

١٥- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية ٢٠٢٠م

١٦- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات – إعداد الكاتب : أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م

١٧- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د. ناديه سعدونى ،الجزائر ط ٢٠٢٠م.

١٨- جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ أ.د. كمال الدين عيد ،مصر ،ط. ٢٠٢٠م.

١٩- الهجنة الأجانسية فى أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

٢٠- مملكة السرد " دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م

٢١- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م

٢٢- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى فى إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – ط ٢٠٢٠م

٢٣- ثورة الإبداع فى المسرح والسرد - نموذجًا الكاتب السيد حافظ - الدكتورة وفاء كمالو – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى – العراقية – ط ٢٠٢٠م

٢٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية فى مسرح السيد حافظ - إعداد : "أسمهان سعودى وسناء نويوية " اشراف د. محمد زعيتري – الجزائر - ط ٢٠٢٠م.

٢٥- التجريب فى المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد : عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠م

٢٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها فى مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة و نادية زوالى – إشراف الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

٢٧- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ – للكاتب أحمد حافظ – مصر – ط ٢٠٢١م.

٢٨- فنيات الكتابة المسرحية " مسرحية إمرأتان نموذجًا" للكاتب السيد حافظ– دراسة بقلم بسمة حرود ـ نورة حبيب ـ تقديم الدكتور محمد زعيتري – الجزائر - طبعة ٢٠٢١م.

٢٩- إشكالية وتمازج ملامح العشق "رواية لو لم أعشقها " (رؤى نقدية) بقلم الدكتورة/ نجاة صادق الجشعمى – العراق - طبعة ٢٠٢١م.

٣٠- الحب ما بين الاصطلاح والرمزية "دراسات نسوية" الدكتورة / نجاة صادق الجشعمى – العراق – طبعة ٢٠٢١م

مشاركات

- شارك في مهرجان

- قرطاج (تونس)

- مهرجان بغداد (العراق)

- مهرجان أبو ظبى

- مهرجان الإسكندرية

- مهرجان بيجاية (الجزائر)

- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)

مهرجان مسرح الطفل – الأردن

مهرجان القاهرة

مهرجان مطروح

مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)

مهرجان المونودراما الاول فى البصرة – العراق.

العنوان : ١٢ ش طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩

E-mail : justhappy_man2000@yahoo.com - hafez66@live.com

مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com

https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

فهرس

سرديات ٥
إهـــداء ٦
شكـــر خـــاص ٧
يوسف حامد الأدهم ١٠
يوســـف حــامــد وجمال عبد الناصر ١٢
يوسف لا تظلم زليخا في مصر ٥٨
يوسف النجار ٩٥
يـنـايـر ١٤٧
فبــرايــر ١٦٤
فبراير ٢٠١١ .... ١٦٧
مارس ١٨٦
شهر مارس ٢٠١١ .... ١٨٨
أبريل ١٩٤
شهر إبريل ٢٠١١ .... ١٩٥
مايــو ٢٠٣
يونيو ٢١٥
يوليو ٢٢٤
أغسطس ٢٣٠
شهر أغسطس ٢٠١١ .... ٢٣١
سبتمبر ٢٥٣
أكتوبر ٢٧٥
نوفمبر ٣٠١
ديسمبر ٣٣٢
تحليل درماتورجى لمسرحية الغجرية والسنكوح ٣٤٥
ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ وأهم أعماله فى المسرح والرواية حتى شهر مارس ٢٠٢١ . ٣٦٣
فهرس ٣٧٦